تعديل قانون الانتخاب

الحكومة تصمت والشائعات تتكلم

الصمت مازال يلف الموقف الفعلي لحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي من تعديل قانون الانتخاب فيما تخيم أجواء الانتخابات على البلاد باسرها.

هذه الحالة الفريدة من نوعها باتت تشكل تربة خصبة للشائعات والتكهنات الانتخابية من كل نوع. وقد رصد صحفيو «الاهالي» ثلاثة اتجاهات رئيسية عبرت عن نفسها في المجالس الخاصة والانتخابية خلال الاسبوع المنصرم على النحو التالي:

الاتجاه الاول يدعي بان نظام الصوت الواحد للناخب الواحد قائم لامحالة مستدلاً على ادعائه بفحوى التصريحات الرسمية ورغبة الحكومة.

الاتجاه الثاني يرى بان الحكومة تراجعت عن قرارها بتعديل قانون الانتخاب بعد الاتفاق على «كوتا» لمرشحي احد الاحزاب السياسية. ويستدل هذا الاتجاه على ادعائه بتشكيل وزارة الداخلية للجان الخاصة بنقل سجل الناخبين من دائرة إلى اخرى اعتباراً من ١/٧ وفق ماينص عليه قانون الانتخاب رقم ٢٢ لعام ١٩٨٦ وتعديلاته.

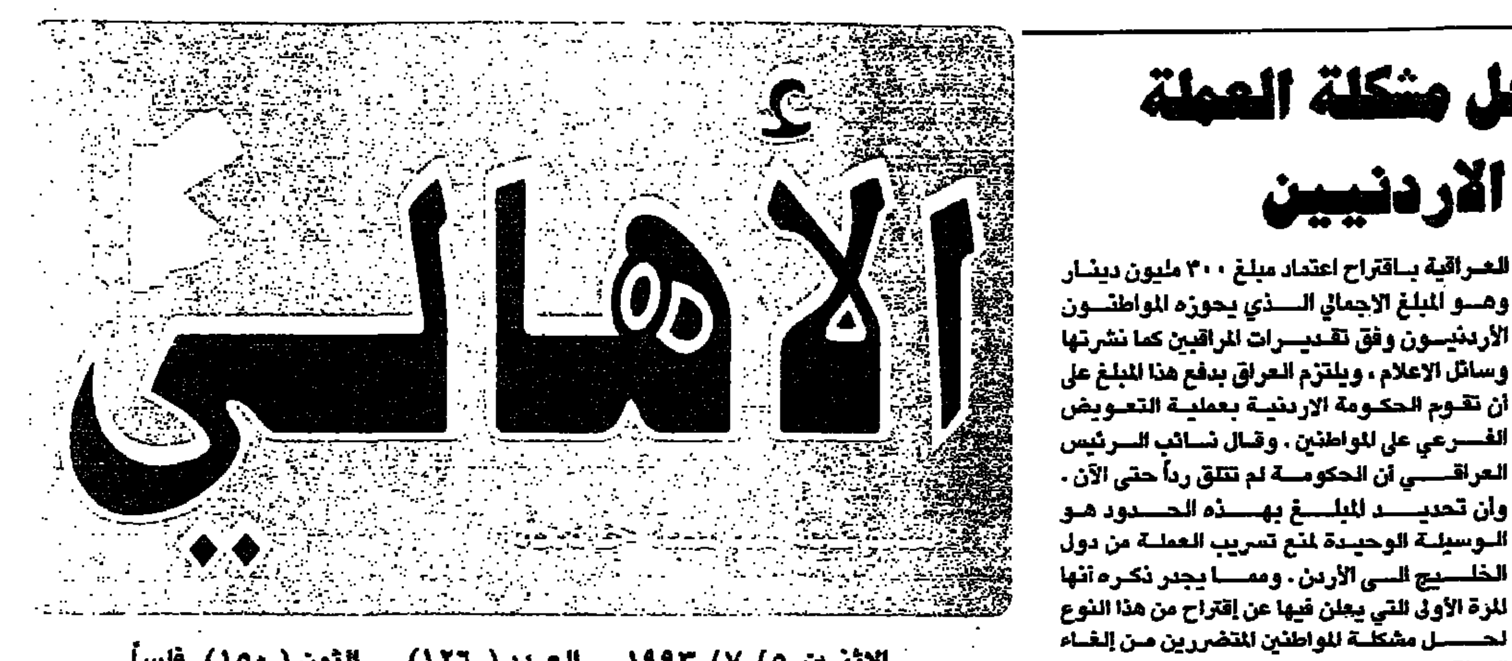
اما الاتجاه الثالث فيتوقع تأجيل الانتخابات النيابية لبعض الوقت لان اقرار تعديلات جوهرية على قانون الانتخاب تحتاج حسب تقديراته إلى عدة شهور، فضلاً عما يحتاجه النظام الجديد من خطوات اجرائية جديدة بشأن التسجيل والبطاقة الانتخابية.

وفي وسط هذا الزحام من الشائعات والتكهنات هناك مؤشرات واضحة على تحول قطاعات شعبية واسعة من حالة الترقب لما تريده الحكومة الى المجاهرة بموقف مناهض للصوت الواحد في حدود الدوائر الانتخابية الحالية خاصة بعد ان بات واضحاً ان دعوات الصوت الواحد لاتهدف إلى ضمان المساواة في القوة الانتخابية بين اصوات الناخبين وانما إلى المراهنة على انتخاب مجلس نواب باغلبية تقليدية موالية للحكومة في السراء والضراء.

هذه الاجواء باتت تستثير ايضاً تعليقات الاوساط السياسية والصحفية. فالتقدير العام هو ان تعديل قانون الانتخاب ينبغي ان يتضمن اعادة نظر شاملة في الجوانب الاجرائية الخاصة بالانتخابات بما يبسط سائر الاجراءات العملية ويسهل على الاغلبية الساحقة من الشعب المشاركة في الاقتراع، ولكن الملاحظ ان عملية تنقيح الجداول الانتخابية التي تبدأ مع أول تموز بنقل التسجيل من دائرة إلى اخرى تبعاً لتغير مكان الاقامة ثم استكمالها خلال النصف الاول من شهر آب القادم بعمليات التسجيل الجديدة للناخبين الذين فاتهم التسجيل في السنوات السابقة او الذين يكملون في ٣١ تموز ١٩ عاماً من عمرهم رغم ان الاتجاه العام في البلد يجمع على ضرورة ان يمارس من يكمل الثامنة عشرة من عمره حقه الانتخابي.

ولاخيراً، وفي ظل استمرار صمت الحكومة فان كل شيء يغذي اجواء الارتباك المتلبدة في سماء الانتخابات النيابية القادمة. فهل تخرج الحكومة عن صمتها وتعلن مافي جعبتها؟!.

الاوساط السياسية ترى بان الخطوة الجدية لتعديل قانون الانتخاب تبدأ بتشكيل لجنة موسعة تتمثل فيها كافة الاتجاهات السياسية والاجتماعية في البلاد لتأخذ على عاتقها صياغة التعديلات المنشودة عبر عملية حوار وطني شامل بحيث تكون التعديلات محصلة لهذا الحوار الذي ينبغي ان يراعي في المقام الاول ضرورات تطوير العملية الديمقراطية في البلاد.



الاثنين ٥/٧/١٩٩٣ - العدد (١٢٦) - الثمن (١٥٠) فلساً

اقتراح عراقي لحل مشكلة العملة للمتضررين الاردنيين

على هامش لقاء وفد حزب الشعب الديمقراطي الأردني الذي زار العراق مؤخراً مع السيد طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي تم إثارة قضية القرار بإلغاء نوع من العملة الورقية المتداولة في الخارج. وفي حين أبدى الوفد تفهمه الكامل للقرار فقد أشار الى المحاولات التي جرت لاستغلال القرار أمام الرأي العام الاردني المتضامن بقوة مع العراق خاصة وأن ثمة مواطنين حازوا النقود ليس بقصد المضاربة بالعملة أو الاضرار بالاقتصاد العراقي.

السيد طه ياسين رمضان شرح أبعاد القرار وأكد اعتزاز العراق الدائم بوقفة شعب الأردن، وقال إنه من موقع التضامن تقدمت الحكومة العراقية باقتراح اعتماد مبلغ ٣٠٠ مليون دينار وهو المبلغ الاجمالي الذي يحوزه المواطنون الأردنيون وفق تقديرات المراقبين كما نشرتها وسائل الاعلام. ويلتزم العراق بدفع هذا المبلغ على أن تقوم الحكومة الاردنية بعملية التعويض الفرعي على المواطنين. وقال نائب الرئيس العراقي أن الحكومة لم تتلق رداً حتى الآن. وأن تحديد المبلغ بهذه الحدود هو الوسيلة الوحيدة لمنع تسريب العملة من دول الخليج الى الأردن. ومما يجدر ذكره أنها المرة الأولى التي يعلن فيها عن إقتراح من هذا النوع لحل مشكلة المواطنين المتضررين من إلغاء العملة.

نتائج الجولة العاشرة

انحياز أمريكي مطلق لإسرائيل

حسمت الادارة الامريكية كل الجدالات الدائرة حول نزاهتها وحيادها في رعايتها للمفاوضات الجارية في واشنطن منذ أكثر من عشرين شهراً، فقد لخصت الوثيقة الامريكية المسماة (ورقة موقف أولي) موقف الادارة الامريكية من المسائل التي أعاقت حتى الان التوصل الى إعلان مبادىء مشترك للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وهي ورقة تعيد «صياغة» ذات المبادىء الامريكية التي عبرت عنها وثيقة سابقة قدمت بتاريخ ١٢/٥/٩٣، والتي اعتبرت متسرعة في حينها عند مواجهتها برفض واسع.

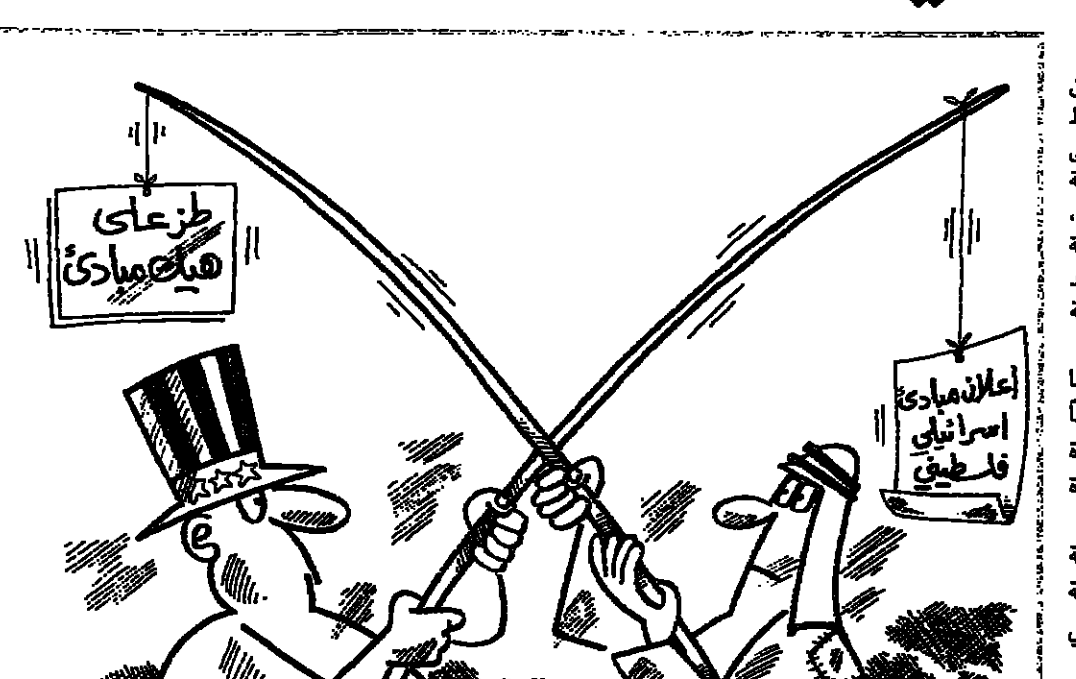
أوساط القيادة الفلسطينية أظهرت رفضها للورقة الامريكية المذكورة باعتبارها تتجاهل القدس وتتبنى الموقف الاسرائيلي من مسألة الولاية الجغرافية وتعتبر الاراضي الفلسطينية أراضي متنازع عليها، هذا الموقف الفلسطيني الذي ظهر كضحوة مفاجئة لكون الانحياز الامريكي سابق ومعروف، أعقب تصعيداً فلسطينياً ظاهرياً بالاصرار على طرح موضوع القدس أثناء الجولة العاشرة علماً أنها لم ترد كنقطة رئيسية على جدول أعمال المفاوضات الرسمية طيلة العشرين شهراً الماضية.

ولا يخفي بعض المراقبين تخوفهم من كون هذا التصعيد مناورة تهدف الى تحسين الشروط التفاوضية بعد أن تبخرت الآمال المعلقة على نزاهة الشريك الكامل. وظهر بجلاء أن أية تعديلات أمريكية لن تتجاوز الحدود الصياغية، ولكون الموقف الامريكي ينطلق من رؤية أمريكية ومنحازة بالكامل لإسرائيل وتعتمد بالدرجة الاولى على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة.

معظم الأوساط الفلسطينية لم تفاجئها مضامين الورقة الامريكية الاخيرة لكونها نهجاً أمريكياً ثابتاً تنص عليه المرجعية المعتمدة لمفاوضات السلام الجارية وهي أوراق الدعوة الامريكية لمؤتمر مدريد ورسائل التطمينات.

(الاهالي) تنشر قراءة تفصيلية للورقة الامريكية وردود كل من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الفلسطيني عليها.

تفاصيل ص ٨





ص ٢



اتوسترادات [illegible]

عمان / الاهالي - شارفت طرق واتوسترادات السلام الاردنية على نهايتها.

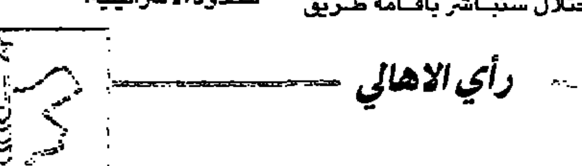
فقد انهت وزارة الاشغال المرحلة الاولى من اتوستراد اربد كفر يوبا كفر اسد وادي العرب الشونة الشمالية.

كما انهت وزارة الاشغال اتوستراد عمان القدس ويجري العمل على استكمال التشطيبات في المرحلة الثانية من اتوستراد عمان صويلح السلط العارضة الغور جسر الامير محمد نابلس.

وذكرت مصادر متعددة انه يجري التحضير لاقامة جسر على نهر الاردن في منطقة جسر الشيخ حسين لربط مدينة اربد الاردنية بميناء حيفا على البحر المتوسط.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن رئيس المجلس الاقليمي لوادي الاردن في اسرائيل قوله ان سلطات الاحتلال ستباشر باقامة طريق يربط ميناء حيفا حتى الحدود الاردنية على نهر الاردن ليحل الجسر الجديد محل جسر الشيخ حسين الذي دمر خلال عام ١٩٤٨ عام النكبة الفلسطينية الاولى.

من جهة ثانية تواصل شركة تعهدات اردنية عملها في طريق البحر الميت - غور الصافي المرتبط بطريق وادي عربة العقبة المحاذي للحدود الاسرائيلية.



رأي الاهالي

مع العراق في مواجهة العدوان الامريكي

في الاسبوع الماضي قامت الولايات المتحدة الامريكية بعدوانها الثالث على العراق، مستخدمة ذرائعها الواهية المتعلقة بادعاء محاولة اغتيال الرئيس الامريكي السابق جورج بوش اثناء زيارته «الودية» إلى الكويت. وقد ترافقت هذه العملية العدوانية الجديدة مع تهديدات تحت ذرائع اخرى لها علاقة بعمليات التفتيش البوليسي الدائم للمنشآت الصناعية العراقية، والولايات المتحدة وأغلبية اعضاء مجلس الامن يفتعلون كل يوم أسباباً بهدف استمرار عملية الحصار البشع على العراق، واستمرار حرمانه من استخدام موارده الطبيعية لصالح ابناء العراق، وايقاع الخسائر البشرية بين ابنائه كما حصل في الغارة الاجرامية الاخيرة على احياء بغداد.

الهدف من كل ذلك أصبح واضحاً، وهو إضعاف الدور العراقي واضعاف تأثيره على المحاور الاقليمية التي يجري رسمها والعمل بها لصياغة معادلات النظام الدولي الجديد بالهيمنة والتسلط الامريكيين. ولذلك فإن التطور النوعي الرسمي والشعبي في التضامن مع العراق اثناء الغارة الوحشية الاخيرة على بغداد كان واسعاً، ومن عواصم عربية واسلامية طالما صمتت على عملية ضرب وتطويق وحصار العراق، الامر الذي يبشر بعهد جديد من التضامن العربي الفعال وتحديداً في اطار الاحزاب والقوى والجماهير العربية، خاصة وان الصمت على استمرار حصار العراق قد فتح الباب على حصار ليبيا، والسودان، وهو صمت يؤدي إلى زيادة الغطرسة الاسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية في حصار الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. فمن يسكت على ذبح الثور الاسود ينتهي بالصمت على ذبح الثور الابيض.

والمطلوب هو مزيد من التضامن مع العراق، وليس بتركه وحيداً في مجابهة هذه القوى العاتية، طمعاً في مكاسب ثانوية. ثبت دوماً انها تقع في وسط بحيرات من السراب الخادع، فالسياسة الامريكية لاتتعامل بالمبادىء بل بالمصالح. والاستجابة لتطلباتها لاتتوقف الا عندما تحقق الولايات المتحدة مصالحها وليس مصالح الاخرين.

«حشد» يعقد مجلساً حزبياً عاماً

إقرار تأجيل المؤتمر والمصادقة على الوثائق المقدمة من اللجنة المركزية

حيا المجلس الحزبي العام لحزب الشعب الديمقراطي الأردني والذي اختتم أعماله مساء الجمعة ٢/٧/٩٣ جهود جميع مناضلي الحزب التي كرست طوال الفترة الماضية لتعزيز حضور الحزب وتوسيع صفوفه وتأكيد دوره في تعميق التحول الديمقراطي والدفاع عن مستوى معيشة الجماهير الشعبية والمساهمة في المعارك الوطنية والقومية وخاصة في دعم الانتفاضة وضد الحصار الجائر على العراق الشقيق.

وأكد المجلس مساندته اللامحدودة لكفاح الشعب الفلسطيني من أجل العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة ولصموده الشعب العراقي في وجه العدوان الآثم ولنضالات جماهير أمتنا العربية من أجل الديمقراطية والحرية والكرامة الوطنية.

وقال بلاغ صادر عن المكتب السياسي أنه:

بدعوة من اللجنة المركزية، عقد حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد» مجلساً حزبياً عاماً (كونفرنس) وذلك على امتداد يوم ٢/٧/١٩٩٣، ضم أعضاء اللجنة المركزية وأعضاء الهيئات القيادية للحزب في سائر المناطق والمحافظات ولجان الاختصاص. وقد بلغت عضويته ١٥٠ رفيقاً ورفيقة.

ناقش المجلس الحزبي (الكونفرنس) جدول أعماله المقترح من قبل اللجنة المركزية والذي يتضمن إرجاء الأعمال التحضيرية المتعلقة بالمؤتمر الوطني الثاني الى ما بعد انتهاء الانتخابات النيابية والمصادقة على وثائق الحزب الرئيسية والتعديلات المقترحة عليها، إضافة الى مناقشة بعض القرارات والتوجهات المقرة من قبل اللجنة المركزية والتي من شأنها الاسهام في إرتقاء الحزب بمجمل المهمات الحزبية والوطنية المطروحة في هذه المرحلة الدقيقة....

وكمحصلة لمداخلات ونقاشات عميقة وحيوية حول التقرير المقدم باسم اللجنة المركزية وحول الوثائق الثلاث التي كانت مطروحة على جدول أعماله، فقد انتهى المجلس الى اتخاذ القرارات التالية:-

* المصادقة على قرار اللجنة المركزية القاضي بإرجاء الخطوات التحضيرية للمؤتمر الوطني الثاني الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات النيابية للمجلس النيابي الثاني عشر، وذلك بهدف تركيز كافة جهود وطاقات الحزب لهذه الحملة الجماهيرية باعتبارها محطة مفصلية هامة للنضال من أجل الديمقراطية في البلاد.

* المصادقة على مشاريع الوثائق التي كانت معممة على منظمات الحزب، وذلك بعد إدخال بعض التدقيقات والتعديلات عليها ... وهذه الوثائق تشمل:-

أ- وثيقة خطنا البرنامجي والتنظيمي.

ب- اللائحة الداخلية والتي باتت جزء عضوياً من النظام الاساسي للحزب.

ج- إطار العمل المشترك ما بين الحزب والجبهة الديمقراطية.

اقر المجلس الحزبي هذه الوثائق الثلاث باعتبارها قاعدة وخطا موجها وملزماً لعمل الحزب وعموم منظماته ومناضليه كما واقر نشرها وتوزيعها على أوسع نطاق كاساس لتوسيع نفوذ الحزب وانتشاره....

* ولاخيراً، صادق المجلس على عدد من الخطوات والاجراءات الداخلية المقترحة من قبل ل.م والتي تكفل إعادة تنظيم وحشد طاقات الحزب لمواجهة المهمات النضالية المترتبة في سياق الاعداد لحملة الانتخابات النيابية وإزاء مجمل قضايا النضال السياسية والاجتماعية التي يسهم فيها حزبنا بنشاط جنباً الى جنب مع سائر القوى والشخصيات الديمقراطية في البلاد.....

«الاهالي» لم تسىء للأمن الوطني!

ص ٣

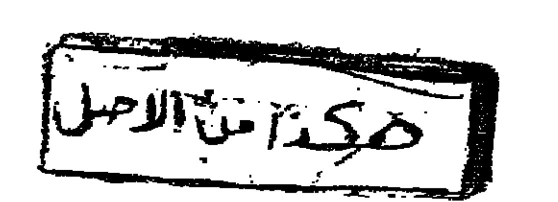
في هذا العدد

أهالي المعتقلين يؤكدون:

عمر أحمد عياصرة وعبدالحكيم خريسات هما اثنان من المعتقلين ارتبطا بالقضية الخاصة بجامعة مؤتة والتي أشارت اليها «الاهالي» في عددها رقم ١٢٤ بتاريخ ٢١/٦/١٩٩٣ تحت عنوان «ثلاثون معتقلاً اغلبهم من جامعة مؤتة».

بعد نشر الخبر وردت اتصالات إلى «الاهالي» من أهالي هذين المعتقلين تفيد انهما تركا الدراسة في جامعة مؤتة نهائياً منذ مايزيد على عام وانه لم يعد لهما اية صلة بالجامعة، حيث التحق عمر بالدراسة في كلية جامعية متوسطة بينما راح عبدالحكيم يزاول اعمالاً حرة.

ويقول اهالي هذين المعتقلين انهم ينتظرون الافراج السريع عنهما بعد ان امضيا مايزيد على شهرين في الاعتقال خاصة وانه ليس هناك مايشير إلى ادانتهما بالتهم المنسوبة اليهما بما يستدعي احالتهما إلى المحكمة.



جلدة الغاز، والمكانس، والثلج، وأشياء أخرى

الأسعار .... نار .... نار

المواطنون : لن « نسبّح » بحمد الحكومة وسنكفر بها إذا رفعت « الخبز »

● كتب : بسام البدارين

إضطر « سعيد » الذي يبيع الثلج في منطقة (خريبة السوق) لرفع سعر قالب الثلج بنسبة ٤٠٪ ، إذ أصبح يبيعه بدينار واحد، بدلاً من (٧٠٠) فلس.

حلويات الخبز : ارتفعت من أجل الخبز

وسعيد يدرك أنه يخسر بذلك ما لا يقل عن نصف زبائنه، لكنه يؤكد أن مصنع الثلج الذي يتعامل معه رفع السعر بسبب زيادة الضرائب على المواد المستخدمة في صنع الثلج.

يقول سعيد : أنا مضطر لتعويض خسارتي من المواطن : لقد رفع المصنع السعر بنسبة (٢٠٪) ، وأنا ضاعفت هذه النسبة بسبب زيادة تكلفة النقل، وقلة الطلب حتى أحافظ على الحد الأدنى الذي يمكنني من الاستمرار.

وليس (سعيد) وحده الذي اتخذ إجراءات من هذا النوع، فمخبز « هاشم » الحديث زاد سعر الحلويات والمعجنات، والخبز الاجنبي الذي يصنعه لتعويض خسارته في الخبز البلدي.

ويقول أحد العاملين في المخبز : ليس صحيحاً ما تقوله الحكومة من أن الأسعار لمْ ترتفع، لقد انخفض حجم مبيعاتنا بما لا يقل عن ٣٠٪، وهذا وحده مؤشر على ارتفاع الاسعار.

أما (جلال الحمصي) صاحب معمل صغير لتصنيع (جلد الغاز) في رأس العين فيشكو من أن مصانع الجلود الكبيرة رفعت أسعار « القطع الخام » التي يشتريها، مما دفعه لرفع سعر « كيس الجلد » بما قيمته ٥٠٪، حيث وصل الى دينارين بعد أن كان ثمنه ديناراً ونصفاً.

ويقول « الحمصي » رداً على مقولة عدم ارتفاع الاسعار : إذا كانت « جلدة الغاز » التي من المفترض أن توزع مجاناً قد ارتفعت . فما بالك ببقية الاشياء ؟

ما فعله « الحمصي » فعله أيضاً « عبدالله موسى » الذي يقوم بتصنيع « المكانس اليدوية » التي ما زالت تستخدمها العائلات الفقيرة، فهو يبيع الواحدة منها الان بدينار ونصف بعد أن كانت (٧٠٠) فلس.

ويكتفي موسى ببيع من ٣ ـ ٥ « مكانس » حتى يطعم أولاده، ويدفع فاتورة الماء والكهرباء.

ويلاحظ صاحب « سوبر ماركت الزيتاوي » في منطقة « المهاجرين » أن كل المواد التي ارتفع سعرها، هي المواد التي يستخدمها الفقراء بكثرة، وبشكل يومي، ويرى أنها ـ أي المواد ـ تؤثر على المستوى المعيشي للفقير بسبب عدم وجود « البدائل » لها، ويقول : الحكومة تطالب الفقير « التسبيح » بحمدها لأنها لم ترفع أسعار المواد الاساسية، لكنها تتنسى أنه ـ أي الفقير ـ سيكفر بها إذا ما رفعت هذه المواد، وخصوصاً وإن المواد الاولية البسيطة شهدت وتشهد ارتفاعاً ملحوظاً بالاسعار . إبتداءً « بجلدة الغاز » وانتهاءً « بحليب الأطفال » الذي يخزنه حيتان السوق من أجل « الرفع » في القريب العاجل.

الخبز البلدي : خسارة حقيقية لصانعيه

ولا ينسى (عدنان الافكح) صاحب محل « بالة » جديد أقامه في جبل عمان : أنه يبيع في « حي شعبي » حي المصاروة / لكنه يذكرنا بأن الحي الشعبي المذكور هو جزء من منطقة راقية.

هل ارتفعت أسعار البالة ؟ سألناه فأجاب : لم ترتفع لكنها تضاعفت، مرتين، فرسوم استيراد « البالات » زادت، وتكلفة شحنها من أسواق « نكسون » تضاعفت وكبار مستوردي « البالات » يتحكمون بنا . ويرفعون أسعار الجملة كما يحلو لهم . وأنا بدوري أرفع السعر على المستهلك.

ولم يخف « الافكح » إمتعاضه من ضعف القوة الشرائية، لكنه يعتقد أن وضعه « مطمئن » بالمقارنة مع الآخرين، لسبب بسيط وهو أن « البالة » تكسب يومياً المزيد من « الزبائن » من غير الفقراء والمسحوقين.

إتلاف ملفات المفصولين سياسيا في وزارة التربية

علمت الاهالي أن وزارة التربية والتعليم قامت باتلاف ملفات الموظفين الذين تم فصلهم لأسباب سياسية إبان الأحكام العرفية.

احدى المراجعات اللواتي تم فصلهن في تلك الفترة اكدت للأهالي انها قامت بمراجعة قسم شؤون الموظفين للحصول على ملفها السابق لاحتساب سنوات العمل السابقة بعد أن حصلت على تعيين، فاتضح لها أن الوزارة قد أتلفت هذه الملفات بحجة انها ملفات قديمة مع العلم بأن الوزارة تحتفظ بملفات قديمة في مكاتبها وقد لا يكون الاحتفاظ بها بنفس أهمية الاحتفاظ بملفات الذين تم فصلهم لأسباب سياسية.

هذا الاسبوع

الحصار لن يسقط النظام

● جميل النمري

أعتقد وبقناعة كاملة أن استمرار الحصار لن يؤدي الى إسقاط النظام في العراق . وان الولايات المتحدة لا تفعل سوى تدفيع شعب العراق ثمناً أعلى كل يوم في سبيل هذا الرهان الخاطىء . ووجهة نظري هذه تكونت انطلاقاً في مراقبة موضوعية وحيادية بعيداً عن أي موقف مسبق.

مع ذلك فالولايات المتحدة تسعى الى الابقاء على الحصار والضغط على الجميع لجعله أكثر إحكاماً وشدة.

وموقف الولايات المتحدة هذا يثير لدي شكوكاً رهيبة بان الهدف هو أسوأ كثيراً مما هو معلن . فاي انهيار قادم بسبب تفاقم الاوضاع لن يؤدي الى استبدال النظام القائم بنظام آخر بل إلى انفجار صراع أهلي طاحن لا يبقي ولا يذر . وسيتحول العراق الى فسيفساء سياسية وطائفية وعرقية تدخل في تطاحن دموي لا يعلم إلا الله أبعاده . وهذا هو الالغاء الحقيقي والنهائي للعراق كقوة اقليمية وليس تبديل النظام . فالعراق الواحد الموحد قوة إقليمية كبرى في كل الأحوال ويستحيل على بلد بهذا الحجم وهذا التاريخ أن يتحول الى مشيخة نفطية.

هل هذا الهدف الشيطاني والشرير كثير على الولايات المتحدة ؟ من يعتقد ذلك عليه ان يتذكر أن التخطيط بدم بارد لالقاء قنبلتين نوويتين على هوريشيما وناجازاكي وإزالة المدينتين من الوجود . قامت به نفس العقلية . ولم يكن إلقاء القنبلتين ضرورياً إطلاقاً للانتصار على اليابان، فاستسلامها في كل الأحوال كان وشيكاً بل تم استغلال فرصة اللحظة الأخيرة للقيام باعظم استعراض للقوة ولإرعاب الاتحاد السوفييتي سلفاً وهو شريك الولايات المتحدة في النصر.

لقد عملت الولايات المتحدة على ترويج انطباع أرادت تحويله الى بديهية مسلم بها وهو أن أي تخفيف للحصار يعني تقديم المساعدة والدعم لصدام حسين وللنظام في العراق . ورغم أن كلينتون أعلن في بداية عهده أن هدف الولايات المتحدة هو إلزام بغداد بقرارات مجلس الامن وليس عزل صدام حسين، فالواضح أن هناك استراتيجية ثابتة تنطوي على نوايا شريرة جداً وهناك إفتعال دائم لتوترات جديدة. وتلعب فرق التفتيش دوراً قذراً، ورغم تعاون العراق فإنها تقدم تقارير تبرر استمرار السلوك العدائي للعراق.

وفي يقيني أن تطور الوضع السياسي في العراق باتجاه ديمقراطي يرتبط بتخفيف الحصار وتسهيل عودة العراق الى الوضع الطبيعي وليس العكس . إن التشدق بحقوق الانسان وإعلان الحرص والغيرة على حقوق المواطن العراقي تتطلب إقران الاقوال بالافعال . وحتى الآن فإن السياسة القائمة على تشديد الحصار وضرب بغداد بالصواريخ العابرة للقارات لا تفعل سوى جعل معاناة المواطن العراقي أعظم دون أن تضعف النظام بل تقوي مركزه بوصفه صاحب قضية ومدافع عن السيادة الوطنية.

ان إنهاء الحصار أو على الاقل تخفيفه بحيث يقتصر على القضايا العسكرية ينهي حالة الاستنفار القصوى التي يستحيل في ظلها الإلتفات الى شؤون الاصلاح السياسي الداخلي.

إن الضغوط الخارجية لن تدفع أبداً الشعب للثورة على النظام . وان أي إصلاح سياسي مرتبط فقط بعودة الأوضاع الى الحالة الطبيعية وإنهاء حرب التجويع المفروضة من الخارج على الشعب العراقي . ولا أقول كل هذا من موقع الانحياز للعراق ـ وهو الشيء الذي لا أنكره أبداً ـ بل من موقع القراءة الموضوعية للحقائق . هذه الحقائق التي يستحسن أن يدقق بها كل من يعز عليه العراق وطناً وشعباً ليستخلص منها الموقف الصحيح وطنياً وقومياً وإنسانياً.

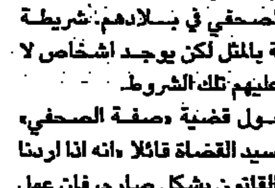
معركة « لي الذراع » بين النقابة والصحفيين

○ نقيب الصحفيين : تساهلنا مع المخالفين من مراسلي الصحف العربية والاجنبية ولكن...!

○ نعمات : اجراءات النقابة تهدف الى تحريض الحكومة لقمع الصحفيين

○ حسنات : النقابة تحاول تكميم افواه الصحف الجديدة

○ ابو حجلة : النقابة غير قادرة على تمثيل الجسم الصحفي الاردني



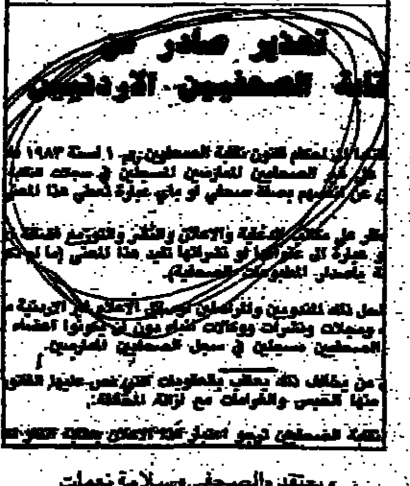
يعتقد بعض المراقبين الصحفيين ان « التصفيات النقابية » قد بدأت بين نقابة الصحفيين ومراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية، وان الهدف من وراء ذلك هو « لي ذراع » هؤلاء المراسلين او على حد تعبيره « وضعهم تحت إبط الحكومة » التي انزعجت مؤخرا من بعض كتابات هؤلاء المراسلين.

● كتب رمضان الرواشدة

يبدو ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها نقابة الصحفيين الاردنيين ليست معزولة عن السياق العام للوضع الصحفي السياسي الاردني، هذه الاجراءات التي ابتدأت بالتلويح بتطبيق مواد العقوبات في قانون المطبوعات والنشر وانتهت بنشر « تحذيره وانذار في الصحف اليومية لكل المخالفين والمتجاوزين لبعض مواد قانون المطبوعات وقانون النقابة تهدف كما يقول السيد عبدالله حسنات، مدير تحرير الجوردان تايمز الى « تكميم افواه الصحف وخاصة الجديدة ».

"النقابة اعترضت على بعض من يعلنون عن انفسهم بصفة صحفي دون ان يكونوا اعضاء ممارسين مسجلين في سجلات النقابة، كما حذرت مكاتب الدعاية والاعلان والنشر والتوزيع من اضافة كلمة او عبارة الى عنوانها او نشراتها تشير الى صفة صحيفة ما لم تكن مرخصة باصدار المطبوعات الصحفية.

ويبدو ان ذلك يشمل المندوبين والمراسلين لوسائل الاعلام غير الاردنية من صحف ومجلات ونشرات ووكالات انباء دون ان يكونوا اعضاء في نقابة الصحفيين او مسجلين في سجل الصحفيين الممارسين.



تحذير صادر عن نقابة الصحفيين الاردنيين

ويعتقد « الصحفي سلامة نعمات » مراسل صحيفة الحياة السعودية ومقرها لندن ان « انذار النقابة محاولة يائسة تهدف الى تحريض الحكومة على قمع الحريات الصحافية والصحفيين؟؟

السيد سليمان القضاة نقيب الصحفيين الاردنيين ينفي ذلك ويقول ان النقابة تحاول تطبيق القانون وبالتالي فإن هناك متضررين ومن الطبيعي أن ينبروا للدفاع عن مصالحهم. لكنه يضيف « كنت اتمنى ان تكون اعتراضاتهم موضوعية ».

ويؤكد السيد القضاة ان اوضاع بعض مراسلي الصحف العربية والاجنبية ووكالات الانباء غير قانونية كما ان بعضهم وهم من حملة الجنسية غير الاردنية، مسموح لهم بالمراسلة شريطة ان يكونوا ممارسين للعمل الصحفي في بلادهم. شريطة المعاملة بالمثل لكن يوجد اشخاص لا تنطبق عليهم تلك الشروط.

وحول قضية « صفة الصحفي » يؤكد السيد القضاة قائلا « انه اذا اردنا تطبيق القانون بشكل صارم، فان عمل الصحف الاردنية سيشل »، مما يعطي انطباعا ان الكثير من العاملين في الصحف اليومية والاسبوعية غير مسجلين في النقابة.

السيد فؤاد ابو حجلة مستشار التحرير في جريدة شيحان يقول انه ليس متحمسا لنيل العضوية في نقابة الصحفيين الاردنيين لاعتبارات من اهمها « عدم القناعة بأن هذه النقابة بشكلها الحالي والسابق تمثل او قادرة على تمثيل الجسم الصحفي الاردني ».

ويعترف السيد القضاة ان اي اجراء عقوبي بشأن مراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية سيؤثر على صورة الاردن الاعلامية في الخارج. ويقول « من هنا حاولنا ان نتساهل معهم » لكنه لا يخفي امتعاضه من بعض تصرفاتهم متسائلا « من سيحاسب المتجني او المسيء ان لم يكن القانون ».

اما حول العاملين في الصحف الحزبية فيقول السيد القضاة ان هذه الاجراءات ليست موجهة للصحف الحزبية والمعارضة التي لا سلطة لنا عليها، ولو اردنا ذلك لقبلناهم في عضوية النقابة ومارسنا عليهم تلك السلطة ».

وأوضح ان من المستهدفين ايضا بعض المكاتب التي تستدعي العمل الصحفي دون ان تكون مرخصة لذلك اضافة لمنحها بعض الاشخاص بطاقات صحفية مما يتعارض مع قانون النقابة، اما الصحف الحزبية فيمكنها كمؤسسات ـ حسب قول السيد القضاة ـ صرف بطاقات لموظفيها تبين وظيفتهم حتى لو وضعوا صفة « محرر صحفي » وهذا ما هو معمول به في الصحف اليومية، بينما البطاقة الصحفية التي يعنيها القضاة فالنقابة هي المعنية باصدارها وهي محروسة بعنوان « بطاقة صحفية ».

ويعتقد العديد من الصحفيين ان قانون نقابة الصحفيين لعام ٨٣ قانون متخلف وعرفي ولا يليق بالمرحلة الديمقراطية التي تعيشها البلاد.



سليمان القضاة

ويوافق نقيب الصحفيين على ذلك قائلا « نحن لا نريد تحمل عبء قانون عرفي مثل قانون نقابة الصحفيين » لكنه يضيف انه يجب اعمال بعض مواد القانون للتصدي لبعض الحالات المخالفة للقانون بشكل واضح.

ويبدو ان الامور لن تقف عند حد الانذار، فالنقابة مصممة على مواصلة « حملتها » والصحفيون خارج اطار النقابة يملكون اوراقا قوية منها علاقات باوساط حكومية متنفذة وارتباطات باحزاب قوية وغيرها.

في الحركة بركة

من المتوقع ان تتبدل وجوه وتأتي وجوه مكان وجوه في المؤسسات الاعلامية الاردنية على اعتاب مرحلة الصحف الجديدة.

وقد بدأت ملامح هذا التغيير تتضح شيئا فشيئا إذ انتقل عدد من الزملاء في الصحف اليومية فعليا الى صحف اخرى، وينتظر آخرون ميحثين الى الصحف الجديدة.

على كل حال اكثر الفرحين بهذه الاجواء هم الزملاء خريجو اليرموك الذين يرون ان الفرصة فرصتهم، خصوصا بعد ما استقطبت الصحف الجديدة كادرها من جوعتهم.

رد من حزب التقدم والعدالة

السيد رئيس تحرير جريدة الاهالي المحترم

تحية طيبة وبعد،

اشارة لما نشرته جريدتكم الغراء في عددها ١٢٤ الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٨ على الصفحة الثالثة ارجو نشر هذا الرد عملا باحكام المادة ٢٨ من قانون المطبوعات.

ارجو أن أؤكد لكم أن جميع المستقيلين من الحزب قد استقالوا بسبب نتيجة الانتخابات في المؤتمر العام او تأييدا للمستقيلين شخصيا ولم يستقل اي عضو لاية اسباب اخرى، كما ان الحزب لم يتقدم للمحامي د. الفرديات لتمثيله في اللجنة العليا للاحزاب المشار اليها ولم يرد أي اعتراض من معالي السيد سليمان عرار حيث ان حزبنا هو المسؤول عن اختيار ممثليه لدى اية جهة ولا يقبل اي تدخل من اية جهة كانت لاختيار ممثليه. هذا وقد حدد قانون الاحزاب شروط العضوية فيها وتقيد حزبنا بهذه الشروط في قبول اعضائه.

واقبلوا فائق الاحترام،

علي فريد السعد

رئيس حزب التقدم والعدالة

توضيح

« الاهالي » لم تسىء للأمن الوطني !

أثار عدد الأهالي قبل الماضي ردود فعل قوية كما أثار استياء الجهات الرسمية . وأبلغتنا دائرة المطبوعات والنشر بتسجيل مخالفة علينا وخاصة ما يتعلق بالمادة ٤٠ ـ أ/٢ من قانون المطبوعات والنشر التي تمنع نشر ما « يمس » الأجهزة الأمنية.

وكان قد صادف في ذلك العدد بالفعل وجود أكثر من قطعة تتعلق بالموضوع ـ خبر إعتقالات في جامعة مؤتة . وتعليق في زاوية « بلا قافية » بعنوان « زهور المخابرات العامة » . وتعليق آخر حول دائرة المطبوعات وقانون المطبوعات ـ هذا الى جانب ما ورد في مقابلة النائب محمد أبو فارس من حكم قاس على الحكومات المتعاقبة.

وتسلمنا أيضاً رسالة من السيد وزير الاعلام د. معن أبو نوار قال في ختامها « أن الأخوّة في الوطن وخدمته تدفعني في هذه المرحلة . خصوصاً ونحن على مشارف الانتخابات العامة ، وفي الظروف الوطنية والاقليمية المثقلة بالتحديات الكبيرة ، أن اكتفي بتقديم رجائي هذا اليكم أن تراعوا المصلحة الوطنية العليا ، ومصلحة الديمقراطية وتطورها ونموها نحو الافضل في كل ما ينشر في جريدتكم الغراء » والحق أن نداء السيد وزير الاعلام المؤثر بمراعاة المصلحة الوطنية العليا ومصلحة الديمقراطية يدفعنا بالضرورة لتوضيح موقفنا لأن آخر ما يمكن أن نفكر فيه هو الاضرار بالوطن والديمقراطية.

ونبدأ أولاً بمقابلة النائب محمد أبو فارس الذي وصف الحكومات كلها بانها « كاذبة » .

نحن لا نتحمل المسؤولية عن هذا التوصيف لأن تلك هي وجهة نظر نائب ونحن ليس دورنا « تلطيف » تقييم النائب . ورغم أننا لا نعتبر فضيلة الصدق مع الرأي العام هي السمة الأبرز للحكومات المتعاقبة فنحن لم نستخدم ـ كجريدة ـ هذا التوصيف في أي تعليق . وسنقبل بالطبع المسؤولية عنه حين نستخدمه في كل الأحوال يجب الالتفات الى الجانب السياسي وليس الأخلاقي للتوصيف.

أما خبر الاعتقالات في جامعة مؤتة . فقد تجنبنا أية إشارة الى الموضوع رغم غزارة الشائعات طوال شهر . الى أن جاء من ذوي المعتقلين من يؤكد لنا الخبر ويشكو ويبرز برقيات الى الجهات المعنية تطالب برؤية الأبناء ومعرفة تهمهم.

فماذا نفعل ؟ هل نتجاهل ما يقع في صميم واجبنا لأن الموضوع « يمس » جهات أمنية ؟ لقد أزلنا كل إشارة الى ما هو عسكري في الخبر . أما خبر الاعتقال نفسه فيجب أن ينشر لأنه لا اعتقالات سرية في زمن الديمقراطية . الاعتقال يجب أن يكون معلناً ومبرراً ، وما دام يتم في إطار القانون فليس للجهات المعنية ما تخشاه . ويعاتبنا الوزير بسبب المبالغة في رقم المعتقلين وينبهنا بوجوب التدقيق قبل النشر . فمن يساعدنا في ذلك ؟ هل تجيبنا وزارة الداخلية حول العدد ؟ وهل لديهم المعلومات حول الموضوع ؟

على كل حال، نحن بادرنا في سابقة لعلها الأولى من نوعها فطلبنا عطوفة مدير المخابرات لنستفسر عن المعلومات التي أدلى بها ذوو المعتقلين ولم نجده مع الأسف فتركنا خبراً وقلنا قد نحصل على فرصة توضيح قبل طباعة الجريدة مساء اليوم التالي، هو الشيء الذي لم يحصل . وكان أملنا في الحقيقة ضعيفاً بالحصول على أي توضيح.

أما « زهور المخابرات العامة » فلها قصة طريفة . فقد رفضنا مقالة للزميل باسل طلوزي عن موقف الحكومة الاردنية من أحكام الاعدام في الكويت بسبب لهجتها الحادة ، واللاذعة أكثر مما يجب . ثم تطور الحديث بصورة ما وتساءل أحدهم إذا ما كان المرور أمام مبنى المخابرات الآن ما زال يسبب شعوراً بالرهبة والنفور كما في الماضي، ونجاب معظم الحضور بأن ذلك الشعور لم يعد يراودهم باستثناء الزميل باسل الذي على ما يبدو أراد أن يتأكد من مشاعره فمر أمام المبنى فلفت انتباهه لأول مرة الزهور المحيطة بالسور ، فعاد لنا في اليوم التالي بمقالته التي ليس فيها ذرة أذى بالأمن الوطني ولا بأمن الجهاز وإن كانت تنسجم مع الطبيعة الساخرة واللاذعة لزاوية باسل التي لم توفر الجريدة نفسها والمسؤولين فيها في مناسبات سابقة.

نحن لا نطلب إبداء روح رياضية أعلى واستقبالاً أطيب للروح الادبية الساخرة التي تتطاول حتى على جو الرهبة والتجهم الذي يحيط ببعض الأجهزة ، فقد يكون هذا مبكراً قليلاً ، لكننا ننتهز الفرصة لنناقش تلك العبارة في القانون التي تحرم نشر ما « يمس » الأجهزة الأمنية ! فهذا النص هو ورطة حقيقية وضعتنا بها الحكومة والنواب الذين صوتوا لصالح هذا النص الغامض . فماذا يعني الـ « مس » ؟ هل يعني منع كتابة أي شيء يتعلق بالأجهزة مدحاً كان أم قدحاً ؟ وإذا كان المدح فقط هو المسموح فهل يجب السكوت حتى على الممارسات الخاطئة صغيرة كانت أم كبيرة ! ألا يعني هذا وضع الأجهزة فوق النقد والمحاسبة وجعلها معفاة من كل مسؤولية ؟ ألا يتعارض هذا مع الدستور ؟

أما إذا كان النص يقصد أمن الجهات المعنية من جيش وأمن عام ومخابرات الخ بوصفها جهات تتعامل بالأمن الوطني ولا يجوز نشر ما يضر بالأمن الوطني فهذا مفهوم ومقبول ولن يجد القضاء مشكلة في التعاطي مع نص القانون . وفي هذه الحالة ووفق هذا التفسير فإننا لم نقم نحن في الجريدة بأي تجاوز للقانون وليس هناك خرق واحد يسيء للأمن الوطني . ونرى أن كل هذا الاستهجان والتطير بسبب مقالة زميلنا باسل إنما يعود الى حالة سيكلوجية شائعة تتعلق بالمخابرات لا نوافق عليها ولا نقرها.

ونرى أن التهويل وتحميل المقال ما لا يحتمل يلحق أذى أشد بالديمقراطية . وبصراحة إذا كانت مقالة مجرد مقالة طريفة ألحقت هذا الأذى فطوبى للذين عانوا ودفعوا ثمناً رهيباً جسدياً ونفسياً ونسوا كل الأذى الذي لحق بهم في سبيل انجاز المصالحة الوطنية وتجاوز آلام الماضي وما راح عليهم من سنوات العمر في السجون دون أن يطلبوا ثمناً لذلك إلا الحرية والتعايش الديمقراطي لكل أبناء الوطن.

وبالمناسبة أيضاً لا بد أن نقول أن جهاز المخابرات هو مثل أي جهاز آخر في البلد يحتاج الى الاصلاح والتطوير بما يتناسب مع المرحلة الجديدة.

وأول متطلبات الاصلاح هو الفصل بين الامن الداخلي والامن الخارجي . ففي الانظمة غير الديمقراطية من كل شاكلة، الأمن هو أمن السلطة ضد الأعداء والخصوم داخليين وخارجيين. ولذلك فإن جهازا واحدا لمكافحة هؤلاء جميعاً يتولى العملية الأمنية فيما يتم الفصل في الدول الديمقراطية بين المهمتين لأنهما من نوعين مختلفين.

إذ أن مكافحة التجسس والحفاظ على الأمن الوطني وخدمة سياسة الدولة تخص جهاز الأمن الخارجي فيما يشرف جهاز الامن الداخلي على وقاية الديمقراطية ومؤسساتها الدستورية والشرعية من أي تآمر أو تخريب وضمان سيادة القانون وهو في ذلك محايد سياسياً ولا يتدخل لمساعدة طرف على طرف فذلك يشكل فضيحة سياسية . تماماً كما هي فضيحة ووترغيت حين استخدم نكسون جهاز الشرطة الفيدرالية للتجسس على خصومه في الحزب الديمقراطي.

ونحن نعتقد أن مثل هذه الأمور ليس أو لا يجوز أن تبقى محرمات لا يقترب منها . فنحن جميعاً معنيون بأمن بلدنا ويجب أن نطرح الافكار التي تناقش سبل تطوير الأجهزة الأمنية لتخدم بأفضل صورة الوطن والنظام الديمقراطي الذي أجمع عليه شعبنا.

● رئيس التحرير

هكذا من الاصل

جلدة الغاز، والمكانس، والثلج، وأشياء أخرى

الأسعار .... نار .... نار

المواطنون : لن « نسّبح » بحمد الحكومة وسنكفر بها إذا رفعت « الخبز »

● كتب : بسام البدارين

إضطر « سعيد » الذي يبيع الثلج في منطقة (خريبة السوق) لرفع سعر قالب الثلج بنسبة ٤٠٪ ، إذ أصبح يبيعه بدينار واحد بدلاً من (٧٠٠) فلس .


حلويات الخبز : ارتفعت من اجل الخبز

وسعيد يدرك أنه يخسر بذلك ما لا يقل عن نصف زبائنه ، لكنه يؤكد أن مصنع الثلج الذي يتعامل معه رفع السعر بسبب زيادة الضرائب على المواد المستخدمة في صنع الثلج .

يقول سعيد : أنا مضطر لتعويض خسارتي من المواطن : لقد رفع المصنع السعر بنسبة (٢٠٪) ، وأنا ضاعفت هذه النسبة بسبب زيادة تكلفة النقل ، وقلة الطلب حتى أحافظ على الحد الأدنى ، الذي يمكنني من الاستمرار .

وليس (سعيد) وحده الذي يتخذ إجراءات من هذا النوع ، فمخبز « هاشم » الحديث زاد سعر الحلويات والمعجنات ، والخبز الاجنبي الذي يصنعه لتعويض خسارته في الخبز البلدي .

ويقول أحد العاملين في المخبز : ليس صحيحاً ما تقوله الحكومة من أن الأسعار لمُ ترتفع . لقد انخفض حجم مبيعاتنا بما لا يقل عن ٣٠٪ ، وهذا وحده مؤشر على ارتفاع الاسعار .

أما (جلال الحمصي) صاحب معمل صغير لتصنيع (جلد الغاز) في رأس العين فيشكو من أن مصانع الجلود الكبيرة رفعت أسعار « القطع الخام » التي يشتريها ، مما دفعه لرفع سعر « كيس الجلد » بما قيمته ٥٠٪ ، حيث وصل الى دينارين بعد أن كان ثمنه ديناراً ونصفاً .

ويقول « الحمصي » رداً على مقولة عدم ارتفاع الاسعار : إذا كانت « جلدة الغاز » التي من المفترض أن توزع مجاناً قد ارتفعت . فما بالك ببقية الاشياء ؟

ما فعله « الحمصي » فعله أيضاً « عبدالله موسى » الذي يقوم بتصنيع « المكانس اليدوية » التي ما زالت تستخدمها العائلات الفقيرة ، فهو يبيع الواحدة منها الان بدينار ونصف بعد أن كانت (٧٠٠) فلس .

ويكتفي موسى ببيع من ٣ ـ ٥ « مكانس » حتى يطعم أولاده ، ويدفع فاتورة الماء والكهرباء .

ويلاحظ صاحب « سوبر ماركت الزيتاوي » في منطقة « المهاجرين » أن كل المواد التي ارتفع سعرها ، هي المواد التي يستخدمها الفقراء بكثرة . وبشكل يومي . ويرى أنها ـ أي المواد ـ تؤثر على المستوى المعيشي للفقير بسبب عدم وجود « البدائل » لها ، ويقول : الحكومة تطالب الفقير « التسبيح » بحمدها لانها لم ترفع أسعار المواد الاساسية . لكنها تنسى أنه ـ أي الفقير ـ سيكفر بها إذا ما رفعت هذه المواد ، وخصوصاً وأن المواد الاولية البسيطة شهدت وتشهد ارتفاعاً ملحوظاً بالاسعار ، إبتداءً « بجلدة الغاز » ، وانتهاءً « بحليب الأطفال » الذي يخزنه حيتان السوق من أجل « الرفع » في القريب العاجل .

الخبز البلدي : خسارة حقيقية لصانعيه

ولا ينسى (عدنان الافكح) صاحب محل « بالة » جديد أقامه في جبل عمان : أنه يبيع في « حي شعبي » حي المصاروة / لكنه يذكرنا بأن الحي الشعبي المذكور هو جزء من منطقة راقية .

هل ارتفعت أسعار البالة ؟

سألناه فأجاب : لم ترتفع لكنها تضاعفت، مرتين ، فرسوم استيراد « البالات » ، زادت ، وتكلفة شحنها من أسواق « نكسون » تضاعفت وكبار مستوردي « البالات » يتحكمون بنا ، ويرفعون أسعار الجملة كما يحلو لهم . وأنا بدوري أرفع السعر على المستهلك .

ولم يخف « الافكح » إمتعاضه من ضعف القوة الشرائية ، لكنه يعتقد أن وضعه « مطمئن » بالمقارنة مع الآخرين ، لسبب بسيط وهو أن « البالة » تكسب يومياً المزيد من « الزبائن » من غير الفقراء والمسحوقين.

هـذا الاسبوع

الحصار لن يسقط النظام

● جميل النحري

اعتقد وبقناعة كاملة ان استمرار الحصار لن يؤدي الى إسقاط النظام في العراق. وأن الولايات المتحدة لا تفعل سوى تدفيع شعب العراق ثمناً أعلى كل يوم في سبيل هذا الرهان الخاطىء . ووجهة نظري هذه تكونت انطلاقاً في مراقبة موضوعية وحيادية بعيداً عن أي موقف مسبق.

مع ذلك فالولايات المتحدة تسعى الى الابقاء على الحصار والضغط على الجميع لجعله أكثر إحكاماً وشده.

وموقف الولايات المتحدة هذا يثير لدي شكوكاً رهيبة بأن الهدف هو أسوأ كثيراً مما هو معلن . فأي انهيار قادم بسبب تفاقم الاوضاع لن يؤدي الى استبدال النظام القائم بنظام آخر بل إلى انفجار صراع أهلي طاحن لا يبقي ولا يذر . وسيتحول العراق الى فسيفساء سياسية وطائفية وعرقية تدخل في تطاحن دموي لا يعلم إلا الله ابعاده . وهذا هو الإلغاء الحقيقي والنهائي للعراق كقوة اقليمية وليس تبديل النظام . فالعراق الواحد الموحد قوة اقليمية كبرى في كل الأحوال ويستحيل على بلد بهذا الحجم وهذا التاريخ أن يتحول الى مشيخة نفطية .

هل هذا الهدف الشيطاني والشرير كثير على الولايات المتحدة ؟ من يعتقد ذلك عليه ان يتذكر أن التخطيط بدم بارد لالقاء قنبلتين نوويتين على هوريشيما ونانجازاكي وإزالة المدينتين من الوجود . قامت به نفس العقلية . ولم يكن إلقاء القنبلتين ضرورياً إطلاقاً للانتصار على اليابان. فاستسلامها في كل الاحوال كان وشيكاً ،بل تم استغلال فرصة اللحظة الأخيرة للقيام باعظم استعراض للقوة ولإرعاب الاتحاد السوفيتي سلفاً وهو شريك الولايات المتحدة في النصر .

لقد عملت الولايات المتحدة على ترويج انطباع أرادت تحويله الى بديهية مسلم بها وهو أن اي تخفيف للحصار يعني تقديم المساعدة والدعم لصدام حسين والنظام في العراق . ورغم أن كلينتون اعلن في بداية عهده أن هدف الولايات المتحدة هو إلزام بغداد بقرارات مجلس الامن وليس عزل صدام حسين، فالواضح أن هناك استراتيجية ثابتة تنطوي على نوايا شريرة جداً ،وهناك إفتعال دائم لثورات جديدة. وتلعب فرق التفتيش دوراً قذراً ، ورغم تعاون العراق فإنها تقدم تقارير تبرر استمرار السلوك العدائي للعراق .

وفي يقيني أن تطور الوضع السياسي في العراق باتجاه ديمقراطي يرتبط بتخفيف الحصار وتسهيل عودة العراق الى الوضع الطبيعي وليس العكس . إن التشدق بحقوق الانسان وإعلان الحرص والغيرة على حقوق المواطن العراقي تتطلب إقران الاقوال بالافعال . وحتى الآن فإن السياسة القائمة على تشديد الحصار وضرب بغداد بالصواريخ العابرة للقارات لا تفعل سوى جعل معاناة المواطن العراقي أعظم دون أن تضعف النظام بل تقوي مركزه بوصفه صاحب قضية ومدافع عن السيادة الوطنية .

إن إنهاء الحصار أو على الاقل تخفيفه بحيث يقتصر على القضايا العسكرية ينهي حالة الاستنفار القصوى التي يستحيل في ظلها الالتفات الى شؤون الاصلاح السياسي الداخلي .

إن الضغوط الخارجية لن تدفع أبداً الشعب للثورة على النظام ، وان اي إصلاح سياسي مرتبط فقط بعودة الأوضاع الى الحالة الطبيعية وانتهاء حرب التجويع المفروضة من الخارج على الشعب العراقي . ولا أقول كل هذا من موقع الانحياز للعراق ـ وهو الشيء الذي لا انكره أبداً ـ بل من موقع القراءة الموضوعية للحقائق . هذه الحقائق التي يستحسن أن يدقق بها كل من يعز عليه العراق وطناً وشعباً ليستخلص منها الموقف الصحيح وطنياً وقومياً وانسانياً .

اتلاف ملفات المفصولين سياسيا في وزارة التربية

علمت الاهالي أن وزارة التربية والتعليم قامت باتلاف ملفات الموظفين الذين تم فصلهم لأسباب سياسية إبان الاحكام العرفية .

احدى المراجعات اللواتي تم فصلهن في تلك الفترة اكدت للاهالي انها قامت بمراجعة قسم شؤون الموظفين للحصول على ملفها السابق لاحتساب سنوات العمل السابقة بعد أن حصلت على تعيين، فاتضح لها أن الوزارة قد أتلفت هذه الملفات بحجة انها ملفات قديمة مع العلم بأن الوزارة تحتفظ بملفات قديمة في مكاتبها وقد لا يكون الاحتفاظ بها بنفس اهمية الاحتفاظ بملفات الذين تم فصلهم لاسباب سياسية .

معركة « لي الذراع » بين النقابة والصحفيين

- نقيب الصحفيين: تساهلنا مع المخالفين من مراسلي الصحف العربية والاجنبية ولكن...!
- نعمات : اجراءات النقابة تهدف الى تحريض الحكومة لقمع الصحفيين
- حسنات: النقابة تحاول تكميم افواه الصحف الجديدة
- ابو حجلة: النقابة غير قادرة على تمثيل الجسم الصحفي الاردني

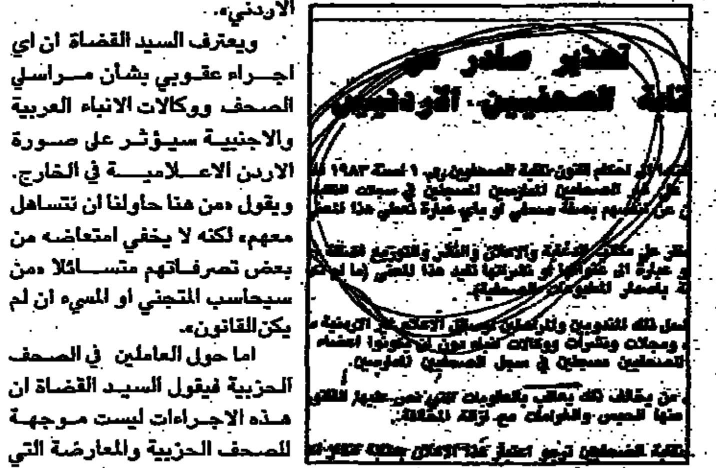
يعتقد بعض المراقبين الصحفيين ان « التصفيات النهائية » قد بدأت بين نقابة الصحفيين ومراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية، وان الهدف من وراء ذلك هو « لي ذراع » هؤلاء المراسلين او على حد تعبيره « وضعهم تحت إبط الحكومة » التي انزعجت مؤخرا من بعض كتابات هؤلاء المراسلين.

● كتب رمضان الرواشدة

يبدو ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها نقابة الصحفيين الاردنيين ليست معزولة عن السياق العام للوضع الصحفي السياسي الاردني، هذه الاجراءات التي ابتدأت بالتلويح بتطبيق مواد العقوبات في قانون المطبوعات والنشر وانتهت بنشر « تحذير » وانذار في الصحف اليومية لكل المخالفين والمتجاوزين لبعض مواد قانون المطبوعات وقانون النقابة تهدف كما يقول السيد عبدالله حسنات، مدير تحرير الجوردان تايمز الى « تكميم افواه الصحف وخاصة الجديدة » .

« النقابة اعترضت على بعض من يعلنون عن انفسهم بصفة صحفي دون ان يكونوا اعضاء ممارسين مسجلين في سجلات النقابة، كما حذرت مكاتب الدعاية والاعلان والنشر والتوزيع من اضافة كلمة او عبارة الى عنوانها او نشراتها تشير الى صفة صحيفة ما لم تكن مرخصة باصدار المطبوعات الصحفية.

ويبدو ان ذلك يشمل المندوبين والمراسلين لوسائل الاعلام غير الاردنية من صحف ومجلات ونشرات ووكالات انباء دون ان يكونوا اعضاء في نقابة الصحفيين او مسجلين في سجل الصحفيين الممارسين.


تحذير صادر عن نقابة الصحفيين الاردنيين

ويعتقد « الصحفي » سلامة نعمات مراسل صحيفة الحياة السعودية ومقرها لندن ان « انذار » النقابة محاولة يائسة تهدف الى تحريض الحكومة على قمع الحريات الصحافية والصحفيين؟؟

السيد سليمان القضاة نقيب الصحفيين الاردنيين ينفي ذلك ويقول ان النقابة تحاول تطبيق القانون وبالتالي فإن هناك متضررين ومن الطبيعي ان يتبرموا للدفاع عن مصالحهم. لكنه يضيف « كنت اتمنى ان تكون اعتراضاتهم موضوعية » .

ويؤكد السيد القضاة ان اوضاع بعض مراسلي الصحف العربية والاجنبية ووكالات الانباء غير قانونية كما ان بعضهم وهم من حملة الجنسية غير الاردنية، مسموح لهم بالمراسلة شريطة ان يكونوا ممارسين للعمل الصحفي في بلادهم. شريطة المعاملة بالمثل لكن يوجد اشخاص لا تنطبق عليهم تلك الشروط.

وحول قضية « صفة الصحفي » يؤكد السيد القضاة قائلا « انه اذا اردنا تطبيق القانون بشكل صارم، فان عمل الصحف الاردنية سيشل » ، مما يعطي انطباعا ان الكثير من العاملين في الصحف اليومية والاسبوعية غير مسجلين في النقابة.

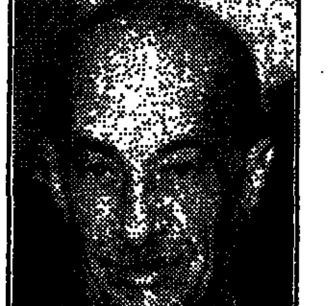
السيد فؤاد ابو حجلة مستشار التحرير في جريدة شيحان يقول انه ليس متحمسا لنيل العضوية في نقابة الصحفيين الاردنيين لاعتبارات من اهمها « عدم القناعة بأن هذه النقابة بشكلها الحالي والسابق تمثل او قادرة على تمثيل الجسم الصحفي الاردني » .

ويعترف السيد القضاة ان اي اجراء عقوبي بشان مراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية سيؤثر على صورة الاردن الاعلامية في الخارج. ويقول « من هنا حاولنا ان نتساهل معهم » لكنه لا يخفي امتعاضه من بعض تصرفاتهم متسائلا « من سيحاسب المتجني او المسيء ان لم يكن القانون » .

اما حول العاملين في الصحف الحزبية فيقول السيد القضاة ان هذه الاجراءات ليست موجهة للصحف الحزبية والمعارضة التي لا سلطة لنا عليها، ولو اردنا ذلك لقبلناهم في عضوية النقابة ومارسنا عليهم تلك السلطة » .

واوضح ان من المستهدفين ايضا بعض المكاتب التي تدعي العمل الصحفي دون ان تكون مرخصة لذلك اضافة لمنحها بعض الاشخاص بطاقات صحفية مما يتعارض مع قانون النقابة، اما الصحف الحزبية فيمكنها كمؤسسات ـ حسب قول السيد القضاة ـ صرف بطاقات لموظفيها تبين وظيفتهم حتى لو وضعوا صفة « محرر صحفي » وهذا ما هو معمول به في الصحف اليومية، بينما البطاقة الصحفية التي يعنيها القضاة فالنقابة هي المعنية باصدارها وهي محروسة بعنوان « بطاقة صحفية » .

ويعتقد العديد من الصحفيين ان قانون نقابة الصحفيين لعام ٨٣ قانون متخلف وعرفي ولا يليق بالمرحلة الديمقراطية التي تعيشها البلاد.


سليمان القضاة

ويوافق نقيب الصحفيين على ذلك قائلا « نحن لا نريد تحمل عبء قانون عرفي مثل قانون نقابة الصحفيين » لكنه يضيف انه يجب اعمال بعض مواد القانون للتصدي لبعض الحالات المخالفة للقانون بشكل واضح.

ويبدو ان الامور لن تقف عند حد الانذار. فالنقابة مصممة على مواصلة « حملتها » والصحفيون خارج اطار النقابة يملكون اوراقا قوية منها علاقات باوساط حكومية متنفذة وارتباطات باحزاب قوية وغيرها.

في الحركة بركة

من المتوقع ان تتبدل وجوه وتأتي وجوه بكان وجوه في المؤسسات الاعلامية الاردنية على اعتاب مرحلة الصحف الجديدة.

وقد بدأت ملامح هذا التغيير تتضح شيئا فشيئا إذ انتقل عدد من الزملاء في الصحف اليومية فعليا الى صحف اخرى، وينتظر آخرون « بحذر » في الصحف الجديدة.

على كل حال اكثر الفرحين بهذه الاجواء هم الزملاء متخرجو الجامعات الذين يرون ان الفرصة قد حانت خصوصا بعد ما استقطبت الصحف الجديدة كثيرها من جزء منهم.

رد من حزب التقدم والعدالة

السيد رئيس تحرير جريدة الاهالي المحترم

تحية طيبة وبعد،

اشارة لما نشرته جريدتكم الغراء في عددها ١٢٥ الصادر بتاريخ ٢٨/٦/١٩٩٣ على الصفحة الثالثة ارجو نشر هذا الرد عملا باحكام المادة ٢٨ من قانون المطبوعات.

ارجو ان اؤكد لكم ان جميع المستقيلين من الحزب قد استقالوا بسبب نتيجة الانتخابات في المؤتمر العام او تابيعا للمستقيلين شخصيا ولم يستقل اي عضو لاية اسباب اخرى، كما ان الحزب لم ينتسب المحامي د. الفرد بيلك لتمثيله في اللجنة العليا للاحزاب المشار اليها ولم يرد اي اعتراض من معالي السيد سليمان عرار حيث ان حزبنا هو المسؤول عن انتداب ممثليه لدى اية جهة ولا يقبل اي تدخل من اية جهة كانت لاختيار ممثليه. هذا وقد حدد قانون الاحزاب شروط العضوية فيها وتقيد حزبنا بهذه الشروط في قبول اعضائه.

واقبلوا فائق الاحترام،

علي فريد السعد

رئيس حزب التقدم والعدالة

توضيح

« الاهالي » لم تسىء للأمن الوطني !

أثار عدد الأهالي قبل الماضي ردود فعل قوية كما أثار استياء الجهات الرسمية . وأبلغتنا دائرة المطبوعات والنشر بتسجيل مخالفة علينا وخاصة ما يتعلق بالمادة ٤٠ ـ أ/٢ من قانون المطبوعات والنشر التي تمنع نشر ما « يمس » الأجهزة الامنية.

وكان قد صادف في ذلك العدد بالفعل وجود أكثر من قطعة تتعلق بالموضوع ـ خبر إعتقالات في جامعة مؤتة . وتعليق في زاوية « بلا قافية» بعنوان « زهور المخابرات العامة » ، وتعليق آخر حول دائرة المطبوعات وقانون المطبوعات ـ هذا الى جانب ما ورد في مقابلة النائب محمد أبو فارس من حكم قاس على الحكومات المتعاقبة .

وتسلمنا أيضاً رسالة من السيد وزير الاعلام د. معن أبو نوار قال في ختامها « ان الأخوة في الوطن وخدمته تدفعني في هذه المرحلة ، خصوصاً ونحن على مشارف الانتخابات العامة ، وفي الظروف الوطنية والاقليمية المثقلة بالتحديات الكبيرة ، ان اكتفي بتقديم رجائي هذا اليكم ان تراعوا المصلحة الوطنية العليا ، ومصلحة الديمقراطية وتطورها ونموها نحو الافضل في كل ما ينشر في جريدتكم الغراء » والحق أن نداء السيد وزير الاعلام المؤثر بمراعاة المصلحة الوطنية العليا ومصلحة الديمقراطية يدفعنا بالضرورة لتوضيح موقفنا لأن آخر ما يمكن أن نفكر فيه هو الاضرار بالوطن والديمقراطية .

ونبدأ أولاً بمقابلة النائب محمد أبو فارس الذي وصف الحكومات كلها بأنها « كاذبة » .

نحن لا نتحمل المسؤولية عن هذا التوصيف لأن تلك هي وجهة نظر نائب ونحن ليس دورنا « تلطيف » تقييم النائب . ورغم أننا لا نعتبر فضيلة الصدق مع الرأي العام هي السمة الأبرز للحكومات المتعاقبة فنحن لم نستخدم ـ كجريدة ـ هذا التوصيف في أي تعليق . وسنقبل بالطبع المسؤولية عنه حين نستخدمه وفي كل الأحوال يجب الالتفات الى الجانب السياسي وليس الأخلاقي للتوصيف .

أما خبر الاعتقالات في جامعة مؤتة . فقد تجنبنا أية إشارة الى الموضوع رغم غزارة الشائعات طوال شهر . الى أن جاء من ذوي المعتقلين من يؤكد لنا الخبر ويشكو ويبرز برقيات الى الجهات المعنية تطالب برؤية الأبناء ومعرفة تهمهم .

فماذا نفعل ؟ هل نتجاهل ما يقع في صميم واجبنا لأن الموضوع « يمس » جهات أمنية ؟ لقد أزلنا كل إشارة الى ما هو عسكري في الخبر .أما خبر الاعتقال نفسه فيجب أن ينشر لأنه لا اعتقالات سرية في زمن الديمقراطية . الاعتقال يجب أن يكون معلناً ومبرراً . وما دام يتم في إطار القانون فليس للجهات المعنية ما تخشاه. ويعاتبنا الوزير بسبب المبالغة في رقم المعتقلين وينبهنا بوجوب التدقيق قبل النشر . فمن يساعدنا في ذلك ؟ هل تجيبنا وزارة الداخلية حول العدد ؟ وهل لديهم المعلومات حول الموضوع ؟

على كل حال، نحن بادرنا في سابقة لعلها الاولى من نوعها فطلبنا عطوفة مدير المخابرات لنستفسر عن المعلومات التي أدلى بها ذوو المعتقلين ولم نجده مع الأسف فتركنا خبراً وقلنا قد نحصل على فرصة توضيح قبل طباعة الجريدة مساء اليوم التالي، هو الشيء الذي لم يحصل .وكان أملنا في الحقيقة ضعيفاً بالحصول على أي توضيح .

أما « زهور المخابرات العامة » فلها قصة طريفة . فقد رفضنا مقالة للزميل باسل طلوزي عن موقف الحكومة الاردنية من أحكام الاعدام في الكويت بسبب لهجتها الحادة ، واللاذعة أكثر مما يجب. ثم تطور الحديث بصورة ما وتساءل أحدهم إذا ما كان المرور أمام مبنى المخابرات الآن ما زال يسبب شعوراً بالرهبة والنفور كما في الماضي، وأجاب معظم الحضور بان ذلك الشعور لم يعد يراودهم باستثناء الزميل باسل الذي على ما يبدو أراد أن يتأكد من مشاعره فمر أمام المبنى فلفت انتباهه لأول مرة الزهور المحيطة بالسور ، فعاد لنا في اليوم التالي بمقالته التي ليس فيها ذرة أذى بالأمن الوطني ولا بأمن الجهاز وإن كانت تنسجم مع الطبيعة الساخرة واللاذعة لزاوية باسل التي لم توفر الجريدة نفسها والمسؤولين فيها في مناسبات سابقة .

نحن لا نطلب إبداء روح رياضية أعلى واستقبالاً أطيب للروح الادبية الساخرة التي تتطاول حتى على جو الرهبة والتجهم الذي يحيط ببعض الأجهزة . فقد يكون هذا مبكراً قليلاً ، لكننا ننتهز الفرصة لنناقش تلك العبارة في القانون التي تحرم نشر ما « يمس » الأجهزة الأمنية ! فهذا النص هو ورطة حقيقية وضعتنا بها الحكومة والنواب الذين صوتوا لصالح هذا النص الغامض . فماذا يعني الـ« مس » ؟ هل يعني منع كتابة اي شيء يتعلق بالأجهزة مدحاً كان أم قدحاً ؟ وإذا كان المدح فقط هو المسموح فهل يجب السكوت حتى على الممارسات الخاطئة صغيرة كانت أم كبيرة ! الا يعني هذا وضع الأجهزة فوق النقد والمحاسبة وجعلها معفاة من كل مسؤولية ؟ ألا يتعارض هذا مع الدستور؟

أما إذا كان النص يقصد أمن الجهات المعنية من جيش وأمن عام ومخابرات الخ بوصفها جهات تتعامل بالأمن الوطني ولا يجوز نشر ما يضرّ بالأمن الوطني فهذا مفهوم ومقبول ولن يجد القضاء مشكلة في التعاطي مع نص القانون . وفي هذه الحالة ووفق هذا التفسير فإننا لم نقم نحن في الجريدة باي تجاوز للقانون وليس هناك خرق واحد يسيء للأمن الوطني. ونرى أن كل هذا الاستهجان والتطير بسبب مقالة زميلنا باسل إنما يعود الى حالة سيكولوجية شائعة تتعلق بالمخابرات لا نوافق عليها ولا نقرها .

ونرى أن التهويل وتحميل المقال ما لا يحتمل يلحق أذى أشد بالديمقراطية. وبصراحة إذا كانت مقالة مجرد مقالة طريفة الحقت هذا الأذى فطوبى للذين عانوا ودفعوا ثمناً رهيباً جسدياً ونفسياً ونسوا كل الأذى الذي لحق بهم في سبيل انجاز المصالحة الوطنية وتجاوز آلام الماضي وما راح عليهم من سنوات العمر في السجون دون أن يطلبوا ثمناً لذلك إلا الحرية والتعايش الديمقراطي لكل ابناء الوطن.

وبالمناسبة ايضاً لا بد أن نقول أن جهاز المخابرات هو مثل أي جهاز آخر في البلد يحتاج الى الاصلاح والتطوير بما يتناسب مع المرحلة الجديدة .

وأول متطلبات الاصلاح هو الفصل بين الامن الداخلي والامن الخارجي . ففي الانظمة غير الديمقراطية من كل شاكلة، الأمن هو أمن السلطة ضد الأعداء والخصوم داخليين وخارجيين. ولذلك فإن جهازا واحدا لمكافحة هؤلاء جميعاً يتولى العملية الأمنية فيما يتم الفصل في الدول الديمقراطية بين المهمتين لأنهما من نوعين مختلفين .

إذ أن مكافحة التجسس والحفاظ على الأمن الوطني وخدمة سياسة الدولة تخص جهاز الأمن الخارجي فيما يشرف جهاز الامن الداخلي على وقاية الديمقراطية ومؤسساتها الدستورية والشرعية من اي تآمر أو تخريب وضمان سيادة القانون وهو في ذلك محايد سياسياً ولا يتدخل لمساعدة طرف على طرف فذلك يشكل فضيحة سياسية ، تماماً كما هي فضيحة ووتر غيت حين استخدم نكسون جهاز الشرطة الفيدرالية للتجسس على خصومه في الحزب الديمقراطية .

ونحن نعتقد أن مثل هذه الأمور ليس أو لا يجوز أن تبقى محرمات لا يقترب منها . فنحن جميعاً معنيون بأمن بلدنا ويجب أن نطرح الافكار التي تناقش سبل تطوير الأجهزة الأمنية لتخدم بافضل صورة الوطن والنظام الديمقراطي الذي أجمع عليه شعبنا .

● رئيس التحرير

جلدة الغاز، والمكانس، والثلج، وأشياء أخرى

الأسعار .... نار .... نار

المواطنون: لن « نسّبح » بحمد الحكومة وسنكفر بها إذا رفعت « الخبز »

● كتب: بسام البدارين

إضطر « سعيد » الذي يبيع الثلج في منطقة (خريبة السوق) لرفع سعر قالب الثلج بنسبة ٤٠٪ ، إذ أصبح يبيعه بدينار واحد بدلاً من (٧٠٠) فلس.



حلويات الخبز: ارتفعت من اجل الخبز

وسعيد يدرك أنه يخسر بذلك ما لا يقل عن نصف زبائنه، لكنه يؤكد أن مصنع الثلج الذي يتعامل معه رفع السعر بسبب زيادة الضرائب على المواد المستخدمة في صنع الثلج.

يقول سعيد: أنا مضطر لتعويض خسارتي من المواطن: لقد رفع المصنع السعر بنسبة (٢٠٪) ، وأنا ضاعفت هذه النسبة بسبب زيادة تكلفة النقل، وقلة الطلب حتى أحافظ على الحد الأدنى، الذي يمكنني من الاستمرار.

وليس (سعيد) وحده الذي اتخذ إجراءات من هذا النوع، فمخبز « هاشم » الحديث زاد سعر الحلويات والمعجنات، والخبز الاجنبي الذي يصنعه لتعويض خسارته في الخبز البلدي.

ويقول أحد العاملين في المخبز: ليس صحيحاً ما تقوله الحكومة من أن الأسعار لمْ ترتفع. لقد انخفض حجم مبيعاتنا بما لا يقل عن ٣٠٪، وهذا وحده مؤشر على ارتفاع الاسعار.

أما (جلال الحمصي) صاحب معمل صغير لتصنيع (جلد الغاز) في رأس العين فيشكو من أن مصانع الجلود الكبيرة رفعت أسعار « القطع الخام » التي يشتريها، مما دفعه لرفع سعر « كيس الجلد » بما قيمته ٥٠٪، حيث وصل الى دينارين بعد أن كان ثمنه ديناراً ونصفاً.

ويقول « الحمصي » رداً على مقولة عدم ارتفاع الاسعار: إذا كانت « جلدة الغاز » التي من المفترض أن توزع مجاناً قد ارتفعت . فما بالك ببقية الاشياء ؟

ما فعله « الحمصي » فعله أيضاً « عبدالله موسى » الذي يقوم بتصنيع « المكانس اليدوية » التي ما زالت تستخدمها العائلات الفقيرة، فهو يبيع الواحدة منها الان بدينار ونصف بعد أن كانت (٧٠٠) فلس.

ويكتفي موسى ببيع من ٣ ـ ٥ « مكانس » حتى يطعم أولاده، ويدفع فاتورة الماء والكهرباء.

ويلاحظ صاحب « سوبر ماركت الزيتاوي » في منطقة « المهاجرين » أن كل المواد التي ارتفع سعرها، هي المواد التي يستخدمها الفقراء بكثرة، وبشكل يومي. ويرى أنها ــ أي المواد ـ تؤثر على المستوى المعيشي للفقير بسبب عدم وجود « البدائل » لها، ويقول: الحكومة تطالب الفقير « التسبيح » بحمدها لانها لم ترفع أسعار المواد الاساسية. لكنها تنسى أنه ـ أي الفقير ـ سيكفر بها إذا ما رفعت هذه المواد، وخصوصاً وإن المواد الاولية البسيطة شهدت وتشهد ارتفاعاً ملحوظاً بالاسعار، إبتداءً « بجلدة الغاز » وانتهاءً « بحليب الأطفال » الذي يخزنه حيتان السوق من أجل « الرفع » في القريب العاجل.

الخبز البلدي: خسارة حقيقية لصانعيه

ولا ينسى (عدنان الافكح) صاحب محل « بالة » جديد أقامه في جبل عمان: أنه يبيع في « حي شعبي » حي المصاروة / لكنه يذكرنا بأن الحي الشعبي المذكور هو جزء من منطقة راقية.

هل ارتفعت أسعار البالة ؟ سألناه فأجاب: لم ترتفع لكنها تضاعفت، مرتين، فرسوم استيراد « البالات » زادت، وتكلفة شحنها من أسواق « نكسون » تضاعفت وكبار مستوردي « البالات » يتحكمون بنا، ويرفعون أسعار الجملة كما يحلو لهم. وأنا بدوري أرفع السعر على المستهلك.

ولم يخف « الافكح » إمتعاضه من ضعف القوة الشرائية، لكنه يعتقد أن وضعه « مطمئن » بالمقارنة مع الآخرين، لسبب بسيط وهو أن « البالة » تكسب يومياً المزيد من « الزبائن » من غير الفقراء والمسحوقين.

اتلاف ملفات المفصولين سياسيا في وزارة التربية

علمت الاهالي أن وزارة التربية والتعليم قامت باتلاف ملفات الموظفين الذين تم فصلهم لأسباب سياسية إبان الاحكام العرفية.

احدى المراجعات اللواتي تم فصلهن في تلك الفترة اكدت للاهالي انها قامت بمراجعة قسم شؤون الموظفين للحصول على ملفها السابق لاحتساب سنوات العمل السابقة بعد أن حصلت على تعيين، فاتضح لها أن الوزارة قد أتلفت هذه الملفات بحجة أنها ملفات قديمة مع العلم بأن الوزارة تحتفظ بملفات قديمة في مكاتبها وقد لا يكون الاحتفاظ بها بنفس أهمية الاحتفاظ بملفات الذين تم فصلهم لأسباب سياسية.

هـذا الاسبوع

الحصار لن يسقط النظام

● جميل النحري

اعتقد وبقناعة كاملة ان استمرار الحصار لن يؤدي الى إسقاط النظام في العراق. وأن الولايات المتحدة لا تفعل سوى تدفيع شعب العراق ثمناً أعلى كل يوم في سبيل هذا الرهان الخاطىء. ووجهة نظري هذه تكونت انطلاقاً في مراقبة موضوعية وحيادية بعيداً عن أي موقف مسبق.

مع ذلك فالولايات المتحدة تسعى الى الابقاء على الحصار والضغط على الجميع لجعله أكثر إحكاماً وشده.

وموقف الولايات المتحدة هذا يثير لدي شكوكاً رهيبة بأن الهدف شيء أسوأ كثيراً مما هو معلن. فأي انهيار قادم بسبب تفاقم الاوضاع لن يؤدي الى استبدال النظام القائم بنظام آخر بل إلى انفجار صراع أهلي طاحن لا يبقي ولا يذر. وسيتحول العراق الى فسيفساء سياسية وطائفية وعرقية تدخل في تطاحن دموي لا يعلم إلا الله أبعاده. وهذا هو الالغاء الحقيقي والنهائي للعراق كقوة اقليمية وليس تبديل النظام. فالعراق الواحد الموحد قوة اقليمية كبرى في كل الأحوال ويستحيل على بلد بهذا الحجم وهذا التاريخ أن يتحول الى مشيخة نفطية.

هل هذا الهدف الشيطاني والشرير كثير على الولايات المتحدة ؟ من يعتقد ذلك عليه أن يتذكر أن التخطيط بدم بارد لالقاء قنبلتين نوويتين على هوريشيما وناجازاكي وإزالة المدينتين من الوجود. قامت به نفس العقلية. ولم يكن إلقاء القنبلتين ضرورياً إطلاقاً للانتصار على اليابان. فاستسلامها في كل الاحوال كان وشيكاً، بل تم استغلال فرصة اللحظة الأخيرة للقيام بأعظم استعراض للقوة ولإرعاب الاتحاد السوفييتي سلفاً وهو شريك الولايات المتحدة في النصر.

لقد عملت الولايات المتحدة على ترويج انطباع أرادت تحويله الى بديهية مسلم بها وهو أن أي تخفيف للحصار يعني تقديم المساعدة والدعم لصدام حسين وللنظام في العراق. ورغم أن كلينتون اعلن في بداية عهده أن هدف الولايات المتحدة هو إلزام بغداد بقرارات مجلس الامن وليس عزل صدام حسين، فالواضح أن هناك استراتيجية ثابتة تنطوي على نوايا شريرة جداً، وهناك إفتعال دائم لثورات جديدة. وتلعب فرق التفتيش دوراً قذراً، ورغم تعاون العراق فإنها تقدم تقارير تبرر استمرار السلوك العدائي للعراق.

وفي يقيني أن تطور الوضع السياسي في العراق باتجاه ديمقراطي يرتبط بتخفيف الحصار وتسهيل عودة العراق الى الوضع الطبيعي وليس العكس. إن التشدق بحقوق الانسان وإعلان الحرص والغيرة على حقوق المواطن العراقي تتطلب إقران الاقوال بالافعال. وحتى الآن فإن السياسة القائمة على تشديد الحصار وضرب بغداد بالصواريخ العابرة للقارات لا تفعل سوى جعل معاناة المواطن العراقي أعظم دون أن تضعف النظام بل تقوي مركزه بوصفه صاحب قضية ومدافع عن السيادة الوطنية.

إن إنهاء الحصار أو على الاقل تخفيفه بحيث يقتصر على القضايا العسكرية ينهي حالة الاستنفار القصوى التي يستحيل في ظلها الالتفات الى شؤون الاصلاح السياسي الداخلي.

إن الضغوط الخارجية لن تدفع أبداً الشعب للثورة على النظام، وإن أي إصلاح سياسي مرتبط فقط بعودة الأوضاع الى الحالة الطبيعية وانتهاء حرب التجويع المفروضة من الخارج على الشعب العراقي. ولا أقول كل هذا من موقع الانحياز للعراق ـ وهو الشيء الذي لا أنكره أبداً ـ بل من موقع القراءة الموضوعية للحقائق. هذه الحقائق التي يستحسن أن يدقق بها كل من يعز عليه العراق وطناً وشعباً ليستخلص منها الموقف الصحيح وطنياً وقومياً وإنسانياً.

معركة « لي الذراع » بين النقابة والصحفيين

○ نقيب الصحفيين: تساهلنا مع المخالفين من مراسلي الصحف العربية والاجنبية ولكن...!

○ نعمات: اجراءات النقابة تهدف الى تحريض الحكومة لقمع الصحفيين

○ حسنات: النقابة تحاول تكميم افواه الصحف الجديدة

○ ابو حجلة: النقابة غير قادرة على تمثيل الجسم الصحفي الاردني

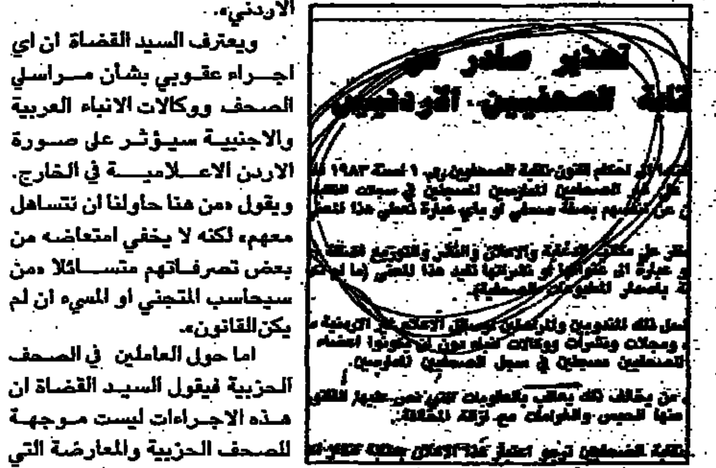
يعتقد بعض المراقبين الصحفيين ان « التصفيات النهائية » قد بدأت بين نقابة الصحفيين ومراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية، وان الهدف من وراء ذلك هو « لي ذراع » هؤلاء المراسلين او على حد تعبيره « وضعهم تحت إبط الحكومة » التي انزعجت مؤخرا من بعض كتابات هؤلاء المراسلين.

● كتب رمضان الرواشدة

يبدو ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها نقابة الصحفيين الاردنيين ليست معزولة عن السياق العام للوضع الصحفي السياسي الاردني، هذه الاجراءات التي ابتدأت بالتلويح بتطبيق مواد العقوبات في قانون المطبوعات والنشر وانتهت بنشر « تحذير » وانذار في الصحف اليومية لكل المخالفين والمتجاوزين لبعض مواد قانون المطبوعات وقانون النقابة تهدف كما يقول السيد عبدالله حسنات، مدير تحرير الجوردان تايمز الى « تكميم افواه الصحف وخاصة الجديدة ».

« النقابة اعترضت على بعض من يطلقون عن انفسهم بصفة صحفي دون ان يكونوا اعضاء ممارسين مسجلين في سجلات النقابة. كما حذرت مكاتب الدعاية والاعلان والنشر والتوزيع من اضافة كلمة او عبارة الى عنوانها او نشراتها تشير الى صفة صحيفة ما لم تكن مرخصة باصدار المطبوعات الصحفية.

ويبدو ان ذلك يشمل للتدوين والمراسلين لوسائل الاعلام غير الاردنية من صحف ومجلات ونشرات ووكالات انباء دون ان يكونوا اعضاء في نقابة الصحفيين او مسجلين في سجل الصحفيين الممارسين.



تحذير صادر عن نقابة الصحفيين الاردنيين

نقابة الصحفيين

ويعتقد « الصحفي » سلامة نعمات مراسل صحيفة الحياة السعودية ومقرها لندن ان « انذار » النقابة محاولة يائسة تهدف الى تحريض الحكومة على قمع الحريات الصحافية والصحفيين؟؟

السيد سليمان القضاة نقيب الصحفيين الاردنيين ينفي ذلك ويقول ان النقابة تحاول تطبيق القانون وبالتالي فإن هناك متضررين ومن الطبيعي ان يثيروا للدفاع عن مصالحهم. لكنه يضيف « كنت اتمنى ان تكون اعتراضاتهم موضوعية ».

ويؤكد السيد القضاة ان اوضاع بعض مراسلي الصحف العربية والاجنبية ووكالات الانباء غير قانونية كما ان بعضهم وهم من حملة الجنسية غير الاردنية، مسموح لهم بالمراسلة شريطة ان يكونوا ممارسين للعمل الصحفي في بلادهم. شريطة المعاملة بالمثل لكن يوجد اشخاص لا تنطبق عليهم تلك الشروط.

وحول قضية « صفة الصحفي » يؤكد السيد القضاة قائلا « انه اذا اردنا تطبيق القانون بشكل صارم، فان عمل الصحف الاردنية سيشل »، مما يعطي انطباعا ان الكثير من العاملين في الصحف اليومية والاسبوعية غير مسجلين في النقابة.

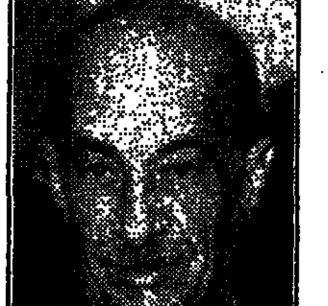
السيد فؤاد ابو حجلة مستشار التحرير في جريدة شيحان يقول انه ليس متحمسا لنيل العضوية في نقابة الصحفيين الاردنيين لاعتبارات من اهمها « عدم القناعة بأن هذه النقابة بشكلها الحالي والسابق تمثل او قادرة على تمثيل الجسم الصحفي الاردني ».

ويعترف السيد القضاة ان اي اجراء عقوبي بشأن مراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية سيؤثر على صورة الاردن الاعلامية في الخارج. ويقول « من هنا حاولنا ان نتساهل معهم » لكنه لا يخفي امتعاضه من بعض تصرفاتهم متسائلا « من سيحاسب المتجني او المسيء ان لم يكن القانون ».

اما حول العاملين في الصحف الحزبية فيقول السيد القضاة ان هذه الاجراءات ليست موجهة للصحف الحزبية والمعارضة التي لا سلطة لنا عليها، ولو اردنا ذلك لقبلناهم في عضوية النقابة ومارسنا عليهم تلك السلطة ».

واوضح ان من المستهدفين ايضا بعض المكاتب التي تدعي العمل الصحفي دون ان تكون مرخصة لذلك اضافة لمنحها بعض الاشخاص بطاقات صحفية مما يتعارض مع قانون النقابة، اما الصحف الحزبية فيمكنها كمؤسسات ـ حسب قول السيد القضاة ـ صرف بطاقات لموظفيها تبين وظيفتهم حتى لو وضعوا صفة « محرر صحفي » وهذا ما هو معمول به في الصحف اليومية، بينما البطاقة الصحفية التي يعنيها القضاة فالنقابة هي المعنية باصدارها وهي مروسة بعنوان « بطاقة صحفية ».

ويعتقد العديد من الصحفيين ان قانون نقابة الصحفيين لعام ٨٣ قانون متخلف وعرفي ولا يليق بالمرحلة الديمقراطية التي تعيشها البلاد.



سليمان القضاة

ويوافق نقيب الصحفيين على ذلك قائلا « نحن لا نريد تحمل عبء قانون عرفي مثل قانون نقابة الصحفيين » لكنه يضيف انه يجب اعمال بعض مواد القانون للتصدي لبعض الحالات المخالفة للقانون بشكل واضح.

ويبدو ان الامور لن تقف عند حد الانذار. فالنقابة مصممة على مواصلة « حملتها » والصحفيون خارج اطار النقابة يملكون اوراقا قوية منها علاقات باوساط حكومية متنفذة وارتباطات باحزاب قوية وغيرها.

في الحركة بركة

من المتوقع ان تتبدل وجوه وتأتي وجوه بكان وجوه في المؤسسات الاعلامية الاردنية على اعتاب مرحلة الصحف الجديدة.

وقد بدأت ملامح هذا التغيير تتضح شيئا فشيئا إذ انتقل عدد من الزملاء في الصحف اليومية فعليا الى صحف اخرى، وينظر آخرون « ينجلي » الى الصحف الجديدة.

على كل حال اكثر الفرحين بهذه الاجواء هم الزملاء خريجو اليرموك الذين يرون ان الفرصة فرصتهم خصوصا بعدما استقطبت الصحف الجديدة كثيرا من جزء منهم.

رد من حزب التقدم والعدالة

السيد رئيس تحرير جريدة الاهالي المحترم

تحية طيبة وبعد،

اشارة لما نشرته جريدتكم الغراء في عددها ١٢٥ الصادر بتاريخ ٢٨/٦/١٩٩٣ على الصفحة الثالثة ارجو نشر هذا الرد عملا باحكام المادة ٢٨ من قانون المطبوعات.

ارجو ان اؤكد لكم ان جميع المستقيلين من الحزب قد استقالوا بسبب نتيجة الانتخابات في المؤتمر العام او تابعا للمستقيلين شخصيا ولم يستقل اي عضو لاية اسباب اخرى. كما ان الحزب لم ينتدب المحامي د. الفرد دبكة لتمثيله في اللجنة العليا للاحزاب المشار اليها ولم يرد اي اعتراض من معالي السيد سليمان عرار حيث ان حزبنا هو المسؤول عن انتداب ممثليه لدى اية جهة ولا يقبل اي تدخل من اية جهة كانت لاختيار ممثليه. هذا وقد حدد قانون الاحزاب شروط العضوية فيها وتقيد حزبنا بهذه الشروط في قبول اعضائه.

واقبلوا فائق الاحترام

علي فريد السعد

رئيس حزب التقدم والعدالة

توضيح

« الاهالي » لم تسيء للأمن الوطني ؟!

أثار عدد الأهالي قبل الماضي ردود فعل قوية كما أثار استياء الجهات الرسمية. وأبلغتنا دائرة المطبوعات والنشر بتسجيل مخالفة علينا وخاصة ما يتعلق بالمادة ٤٠ ـ أ/٢ من قانون المطبوعات والنشر التي تمنع نشر ما « يمس » الأجهزة الأمنية.

وكان قد صادف في ذلك العدد بالفعل وجود أكثر من قطعة تتعلق بالموضوع ـ خبر إعتقالات في جامعة مؤتة. وتعليق في زاوية « بلا قافية » بعنوان « زهور المخابرات العامة »، وتعليق آخر حول دائرة المطبوعات وقانون المطبوعات ـ هذا الى جانب ما ورد في مقابلة النائب محمد أبو فارس من حكم قاس على الحكومات المتعاقبة.

وتسلمنا أيضاً رسالة من السيد وزير الاعلام د. معن أبو نوار قال في ختامها « ان الأخوة في الوطن وخدمته تدفعني في هذه المرحلة، خصوصاً ونحن على مشارف الانتخابات العامة، وفي الظروف الوطنية والاقليمية المثقلة بالتحديات الكبيرة، ان اكتفي بتقديم رجائي هذا اليكم ان تراعوا المصلحة الوطنية العليا، ومصلحة الديمقراطية وتطورها ونموها نحو الافضل في كل ما ينشر في جريدتكم الغراء » والحق أن نداء السيد وزير الاعلام المؤثر بمراعاة المصلحة الوطنية العليا ومصلحة الديمقراطية يدفعنا بالضرورة لتوضيح موقفنا لأن آخر ما يمكن أن نفكر فيه هو الاضرار بالوطن والديمقراطية.

ونبدأ أولاً بمقابلة النائب محمد أبو فارس الذي وصف الحكومات كلها بانها « كاذبة ».

نحن لا نتحمل المسؤولية عن هذا التوصيف لأن تلك هي وجهة نظر نائب ونحن ليس دورنا « تلطيف » تقييم النائب. ورغم أننا لا نعتبر فضيلة الصدق مع الرأي العام هي السمة الأبرز للحكومات المتعاقبة فنحن لم نستخدم ـ كجريدة ـ هذا التوصيف في أي تعليق. وستقبل بالطبع المسؤولية عنه حين نستخدمه وفي كل الأحوال يجب الالتفات الى الجانب السياسي وليس الأخلاقي للتوصيف.

أما خبر الاعتقالات في جامعة مؤتة. فقد تجنبنا أية إشارة الى الموضوع رغم غزارة الشائعات طوال شهر، الى أن جاء من ذوي المعتقلين من يؤكد لنا الخبر ويشكو ويبرز برقيات الى الجهات المعنية تطالب برؤية الأبناء ومعرفة تهمهم.

فماذا نفعل ؟ هل نتجاهل ما يقع في صميم واجبنا لأن للموضوع « يمس » جهات أمنية ؟ لقد أزلنا كل إشارة الى ما هو عسكري في الخبر .أما خبر الاعتقال نفسه فيجب أن ينشر لأنه لا اعتقالات سرية في زمن الديمقراطية. الاعتقال يجب أن يكون معلناً ومبرراً، وما دام يتم في إطار القانون فليس للجهات المعنية ما تخشاه. ويعاتبنا الوزير بسبب المبالغة في رقم المعتقلين وينبهنا بوجوب التدقيق قبل النشر. فمن يساعدنا في ذلك ؟ هل تجيبنا وزارة الداخلية حول العدد ؟ وهل لديهم المعلومات حول الموضوع ؟

على كل حال، نحن بادرنا في سابقة لعلها الأولى من نوعها فطلبنا عطوفة مدير المخابرات لنستفسر عن المعلومات التي أدلى بها ذوو المعتقلين ولم نجده مع الأسف فتركنا خبراً وقلنا قد نحصل على فرصة توضيح قبل طباعة الجريدة مساء اليوم التالي، هو الشيء الذي لم يحصل. وكان أملنا في الحقيقة ضعيفاً بالحصول على أي توضيح.

أما « زهور المخابرات العامة » فلها قصة طريفة. فقد رفضنا مقالة للزميل باسل طلوزي عن موقف الحكومة الاردنية من أحكام الاعدام في الكويت بسبب لهجتها الحادة، واللاذعة أكثر مما يجب. ثم تطور الحديث بصورة ما وتساءل أحدهم إذا ما كان المرور أمام مبنى المخابرات الآن ما زال يسبب شعوراً بالرهبة والنفور كما في الماضي، وأجاب معظم الحضور بان ذلك الشعور لم يعد يراودهم باستثناء الزميل باسل الذي على ما يبدو أراد أن يتأكد من مشاعره فمر أمام المبنى فلفت انتباهه لأول مرة الزهور المحيطة بالسور، فعاد لنا في اليوم التالي بمقالته التي ليس فيها ذرة أذى بالأمن الوطني ولا بأمن الجهاز وإن كانت تنسجم مع الطبيعة الساخرة واللاذعة لزاوية باسل التي لم توفر الجريدة نفسها والمسؤولين فيها في مناسبات سابقة.

نحن لا نطلب إبداء روح رياضية أعلى واستقبالاً أطيب للروح الادبية الساخرة التي تتطاول حتى على جو الرهبة والتجهم الذي يحيط ببعض الأجهزة. فقد يكون هذا مبكراً قليلاً، لكننا ننتهز الفرصة لنناقش تلك العبارة في القانون التي تحرم نشر ما « يمس » الأجهزة الأمنية ! فهذا النص هو ورطة حقيقية وضعتنا بها الحكومة والنواب الذين صوتوا لصالح هذا النص الغامض. فماذا يعني الـ « مس » ؟ هل يعني منع كتابة اي شيء يتعلق بالأجهزة مدحاً كان أم قدحاً ؟ وإذا كان المدح فقط هو المسموح فهل يجب السكوت حتى على الممارسات الخاطئة صغيرة كانت أم كبيرة ! ألا يعني هذا وضع الأجهزة فوق النقد والمحاسبة وجعلها معفاة من كل مسؤولية ؟ ألا يتعارض هذا مع الدستور؟

أما إذا كان النص يقصد أمن الجهات المعنية من جيش وأمن عام ومخابرات الخ بوصفها جهات تتعامل بالأمن الوطني ولا يجوز نشر ما يضرّ بالأمن الوطني فهذا مفهوم ومقبول ولن يجد القضاء مشكلة في التعاطي مع نص القانون. وفي هذه الحالة ووفق هذا التفسير فإننا لم نقم نحن في الجريدة باي تجاوز للقانون وليس هناك خرق واحد يسيء للأمن الوطني. ونرى أن كل هذا الاستهجان والتطير بسبب مقالة زميلنا باسل إنما يعود الى حالة سيكولوجية شائعة تتعلق بالمخابرات لا نوافق عليها ولا نقرها.

ونرى أن التهويل وتحميل المقال ما لا يحتمل يلحق أذى أشد بالديمقراطية. وبصراحة إذا كانت مقالة مجرد مقالة طريفة ـ الحقت هذا الأذى فطوبى للذين عانوا ودفعوا ثمناً رهيباً جسدياً ونفسياً ونسوا كل الأذى الذي لحق بهم في سبيل انجاز المصالحة الوطنية وتجاوز آلام الماضي وما راح عليهم من سنوات العمر في السجون دون أن يطلبوا ثمناً لذلك إلا الحرية والتعايش الديمقراطي لكل أبناء الوطن.

وبالمناسبة أيضاً لا بد أن نقول أن جهاز المخابرات هو مثل أي جهاز آخر في البلد يحتاج الى الاصلاح والتطوير بما يتناسب مع المرحلة الجديدة.

وأول متطلبات الاصلاح هو الفصل بين الامن الداخلي والامن الخارجي. ففي الانظمة غير الديمقراطية من كل شاكلة، الأمن هو أمن السلطة ضد الأعداء والخصوم داخليين وخارجيين. ولذلك فإن جهازا واحدا لمكافحة هؤلاء جميعاً يتولى العملية الأمنية فيما يتم الفصل في الدول الديمقراطية بين المهمتين لأنهما من نوعين مختلفين.

إذ أن مكافحة التجسس والحفاظ على الأمن الوطني وخدمة سياسة الدولة تخص جهاز الأمن الخارجي فيما يشرف جهاز الامن الداخلي على وقاية الديمقراطية ومؤسساتها الدستورية والشرعية من اي تآمر أو تخريب وضمان سيادة القانون وهو في ذلك محايد سياسياً ولا يتدخل لمساعدة طرف على طرف فذلك يشكل فضيحة سياسية، تماماً كما هي فضيحة ووتر غيت حين استخدم نكسون جهاز الشرطة الفيدرالية للتجسس على خصومه في الحزب الديمقراطي.

ونحن نعتقد أن مثل هذه الأمور ليس أو لا يجوز أن تبقى محرمات لا يقترب منها. فنحن جميعاً معنيون بأمن بلدنا ويجب أن نطرح الأفكار التي تناقش سبل تطوير الأجهزة الأمنية لتخدم بأفضل صورة الوطن والنظام الديمقراطي الذي أجمع عليه شعبنا.

● رئيس التحرير

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل

يحدث في كل مكان :

(الرفيسة) والتنظيم وقصة الدجاجة والبيضة

كان المشهد كالتالي : يحاول احد مهندسي منطقة جاوا وخريبة السوق : إقناعنا بان مجموعة السكان الذين نسال عنهم (مخالفون!) ويجب ان لا تصلهم الخدمات العامة .

ذلك انهم -بالنسبة للمهندس- قاموا ببناء بيوتهم على اراض زراعية غير منظمة كمناطق سكنية . ويمكن ان تصل الخدمات فيها لبيت ريفي فقط . وهذا لا ينطبق برأي المهندس على منطقة (الرفيسه)

*الامر الذي اثار مدير المنطقة السيد (مكرم الحديد)فقال موجها حديثه لنا ولموظفه :لو كانوا يملكون الاموال . لما هربوا باتجاه الرفيسة بحثا عن اربع جدران تحميهم ....(الحديد)قال ذلك بلطف بالغ قبل ان يعتذر منا للذهاب في جولة ميدانية ،معطيا تعليماته لموظفيه بالتعاون معنا .

*المنطقة قيد البحث هي عبارة عن تجمع سكاني يقع في امتداد قرية (جاوا)التي تقع بدورها في حدود امانة عمان الكبرى ....اي اننا نتحدث عن منطقة داخل العاصمة لا خارجها . يعيش اهلها بلا كهرباء . او شوارع . او اي خدمات اخرى باستثناء (المياه)التي غالبا ما تكون مقطوعة .

ومشكلتها -اي المنطقة - انها جزء من ملف ضخم يضعه امين العاصمة الحالي (محمد البشير)في رأس اهتماماته بعد ان ورثها من سلفه السابق .

وهو ملف يحتوي على العديد من القضايا المشابهة والتي تبدأ بمجموعة من ذوي الدخول المحدودة يجتمعون في منطقة معينة ثم يطالبون (بالتنظيم)الذي تتبعه عادة الخدمات الاساسية .

بعض هذه المناطق (ينظم)بعد كثرة الشكوى ،وبعضها نظم اثناء الانتخابات . وبعضها الاخر بعد اهتمام إستثنائي من مسؤول كبير ، وبعضها القليل ما زال ينتظر ؟!.

- احد سكان المنطقة (محمد سلامة القيسي) يقول (للاهالي) المشكلة الحقيقية لنا ولاولادنا ، تبدأ مع بداية فصل الشتاء . وكثيرا ما يحدث بأن ننفصل عن العالم بسبب الشتاء علما باننا جزء من العاصمة (عمان).

القيسي يضيف : في الشتاء لا نجرؤ على ارسال اطفالنا للمدارس . وبالكاد نصل اعمالنا ووظائفنا وكثيرا ما (تغرز)سياراتنا في الارض بسبب عدم وجود شارع وتتعطل ارزاقنا .

في عمان ولا يوجد كهرباء

اما الشاب (رياض عواد) الذي يقيم في المنطقة فيؤكد انه لا يستطيع (تلميع) حذائه عند ذهابه للجامعة ، او لبس ملابس نظيفة وانيقة :

ويقول : ان تعيش بدون خدمات اساسية . يعني ببساطة ان لا تعيش . والامر يصبح اكثر ازعاجا عندما يخبرك المسؤولون - انك - بالطبع جزء من عمان . وعندما يقولون في التلفزيون ان الكهرباء وصلت اكثر من ٩٠٪ من المناطق النائية .

ويضيف : انا اقول لوزير الطاقة الذي قال ذلك . فلياتي هنا . انا اقيم في عمان ولا يوجد في بيتنا كهرباء . او خدمات اساسية ، تمكنني من ممارسة الحياة على نحو طبيعي .

مع مدير المنطقة

اما مدير المنطقة فيؤكد في حديثه للاهالي ان امام اهالي (الرفيسة) طريقا واحدا فقط . وهو السعي لتنظيم المنطقة قبل الحديث عن الخدمات . ولكن لماذا لا يتم التنظيم ؟

سألناه فاجاب : ذلك امر مرتبط باللجنة العليا للتنظيم . التي سبق ان رفضت تنسيب اللجان المحلية بادخال المنطقة في التنظيم الرسمي .

ولماذا رفضت اللجنة العليا المذكورة؟

بالتأكيد لها اسبابها الخاصة فهي تنظر للمشكلة من زاوية خطة شاملة (للتنظيم) في العاصمة وهي صاحبة القرار . ونحن كمنطقة ننفذ الخطط والتعليمات .

هل يعني ذلك ان لاعلاقه لكم بسكان المنطقة ؟

من الناحية الخدمية هذا صحيح . فما دامت غير منظمة فالامانة كجهاز تنفيذي غير معنية بها . لكن ذلك لا يعني اننا لانحاول دوما مساعدة السكان بالطرق المتاحة .

وما هي المساعدة التي قدمتموها؟

رفعنا شكوى السكان لمعالي امين العاصمة ، وجاء وزار المنطقة ، ونسبنا بتنفيذ شارع يخدم المنطقة بعد ادخالها بالتنظيم الهيكلي . وامر (الامين)ببدء تنفيذ الشارع ، وبدأنا بالفعل. لكن الشارع المذكور لم يستكمل العمل به ، ويخدم جزء من السكان وليس جميعهم ؟

التأخير سببه فني ليس اكثر . وسنكمل العمل به . اما كونه يخدم جزء من المنطقة فتلك مسالة تحددها (المخططات)التنظيمية التي علينا نحن تنفيذها فقط.

وهل يعني التنظيم الهيكلي للجزء المذكور ان مشكلة المنطقة ستحل قريبا ؟

لا . فالهيكلي يضع بعض النقاط على بعض الحروف ولا يعني ان الخدمات الاساسية ستلحق به ، ولابد من التنظيم الاساسي لان السكان قاموا بالبناء عشوائيا ، وبدون ترخيص.

لا للعشوائية

*أحد المهندسين في المنطقة (قاسم عبيدات) يقول : الامانة بموجب القوانين غير ملزمة بتقديم الخدمات ، للذين لم يراعوا القانون عند ما قاموا ببناء مساكنهم ، وما تقوله (الخرائط) ان المنطقة زراعية ، وادخالها في (التنظيم) على غير هذا الاساس بحاجة لقرار سياسي وإداري .

ويرى المهندس (عبيدات) ان سياسة البناء العشوائي ، وفرض الامر الواقع أضرت كثيرا بالشكل التنظيمي الكامل للاردن ، وبالخطة التنظيمية العامة .

الاهالي من طرفهم يردون على ذلك بالقول : لسنا معنيين بالشكل التنظيمي الكامل ، نحن معنيون فقط بأن نشعر اننا مواطنون أخذنا حقوقنا من الدولة بعد ان ادينا واجباتنا .

ويقولون ان الذي اضر بالتنظيم الشامل هو السياسة الانتقائية لتنظيم المناطق . وتقسيم المواطنين الى (زيد وعمرو) وليس البناء العشوائي الذي يتحدث عنه المهندس عبيدات.

*الحاج سلامة القيسي احد سكان المنطقة الذين تابعوا المطالبات منذ (١٢) عاما يقول : سمعت ان بعض المواطنينتمتحت مطالبتهم (بضريبة المسقفات)علما بانه لايوجد خدمات او شوارع. الحاج القيسي يتساءل : اين كان المسؤولون الذين يتحدثون عن البناء العشوائي اثناء وهذا البناء ؟ وما دام عشوائيا لماذا لم يتم منعه ؟ وما دامت المنطقة زراعية ،لماذا دفعنا رسوما لأراض سكنية عندما سجلنا قطع الاراضي في دائرة الاراضي .

*اننا ببساطة نشعر بالظلم . وبأن الخدمات وجدت للمواطن وليس العكس . فالمنطقة تعيش فيها اكثر من مئة عائلة . وادخالها في تنظيم العاصمة ليس (معجزة) لان ذلك وببساطة تم في مناطق اخرى .

تعليق

نتيجة رفع أسعار الكهرباء

خسائر الاسمنت ١,٥ مليون دينار!

لا يساورنا ادنى شك بان تشغيل مرافقنا الاقتصادية وفي مقدمتها مصانعنا ومزارعنا وفق النصائح اوالتعليمات «الصندوقية» هو الوسيلة الوحيدة والناجعة لتصويب اوضاعنا الاقتصادية..

- ومن ابرز الدلائل على ذلك ان خطة «التصحيح الاقتصادي»التي اعتمدت رفع اسعار الطاقة قد ساهمت بدرجة مؤثرة وفعالة في زيادة حصيلة خزينة الدولة من فروق الاسعار وبالتالي من قدرتها الاستيعابية لمزيد من البطالة المقنعة في جهازها الوظيفي التنفيعي، غير ان هذه المكاسب «الاصلاحية» قد ادت بالمقابل الى وقوع خسائر اصلاحية تمثلت في ارتفاع تكاليف التشغيل في المرافق الانتاجية التي شكل عنصر الطاقة بندا اساسيا من بنود التشغيل فيها.

وطبقا لتكاليف التشغيل في شركة مصانع الاسمنت الاردنية فان «السياسية الاصلاحية» التي تنفذها الدولة بالتشاور مع «الصندوقين» سوف تضيف الى كل الانتاج لمادة الاسمنت مبلغ ١,٥ مليون دينار هي فرق سعر رفع اسعار الطاقة... وبطبيعة الحال فان شركة الاسمنت لن تتحمل الكلفة بل ستحملها للمستهلك الاخير، وهي بذلك ستكون اوفر حظا من صناعات التصدير والاحلال التي لن تتمكن من نقل عبء فرق السعر بل ستتحملها عن طريق تخفيض هامش الربح ان وجد او الخروج من السوق نتيجة افلاسها!!

لغز المركز الوطني للبحوث الزراعية!!



رغم عدم توفر ضرورة موضوعية، ومع وجود اقسام ومراكز ابحاث مشابهة في وزارة الزراعة، تقرر انشاء المركز الوطني للبحوث الزراعية وبكلفة تجاوزت (٢٦) مليون دينار، قسم كبير منها رصد له مخصصات في موازنات الحكومات المتتابعة، فيما جرى تمويل ما تبقى من وكالة اجنبية وفي مقدمتها تمويل وكالة الانماء الامريكية التي لتنفق معظمها على الدراسات التاسيسية، ونفقات بيوت الخبرة وتنقل الخبراء والنفقات المشابهة الاخرى.

الكتمان او الغموض يحيط بشكل عام حول مجمل طبيعة نشاط هذا المركز وتتذكر اقدام مدير المركز على عدم التعاون مع وفد اللجنة الزراعية لمجلس النواب التي قامت بزيارته للاستطلاع وطبيعة النقاش الذي جرى في المجلس حول هذه الواقعة وحول تقرير اللجنة الزراعية!!

استمرارا للدور الغامض لهذا المركز، والتقليص لمهام وصلاحيات وزارة الزراعة، قرر مجلس الوزراء مؤخرا اعطاء وضع الاستقلال الاداري والمالي له فلماذا.

تزاوج السلطة ورأس المال

بعد ان حرص رأس المال والبيروقراطية طويلا في الفترة الماضية على ابقاء علاقات التعاون والتكامل بينها بعيدة عن العلانية، ويدعوى ان الحكم او البيروقراطية هي في خدمة جميع الطبقات الاجتماعية فإنها اتجهت مؤخرا الى عدم التردد في اظهار التزاوج بينهما الى السطح، وظهر ذلك في اقدام شركات صناعية ومالية على تعيين فعاليات بيروقراطية سابقة ، وبهذه الصفة بالذات، في عضوية مجالس الادارات، او على راسها!!



الأهالي في مخيم حطين

حطين مخيم الحلم الغائب !!

● دواء واحـــد لكل الأمـــراض
○ الجرذان تحول الليل الى كـــرنفـــال
● ٤٠٪ من ســـاكني المخيم دون خط الفقـــر
○ فقـــر + بطـــالـــة = أرتين

● تحقيق : محمد فرحان

في دقائق معدودة . كان المشهد الخارق قد بدأ . بينما الساعة تتجاوز بقليل الحادية عشرة ليلاً ، مئات من الجرذان بدأت تزحف نحو الطرقات الضيقة ، وفق إيقاع متناغم يوحي لك بأنها فرقة موسيقية كل يعرف اختصاصه ، وينتشر الأهالي بين الطرقات ليوقفوا حصاد غياب كل الخدمات الانسانية .

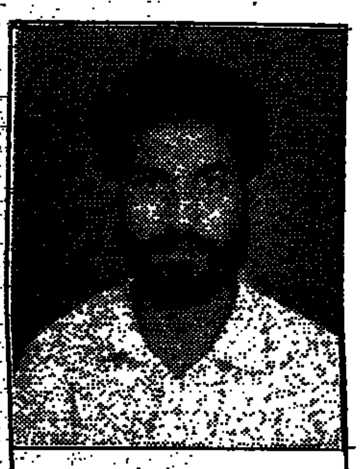
الشباب واقع .... مأزوم

كأي مخيم من المخيمات في الاردن ، لا تكتمل معادلة الحياة فيه دون وجود ناد ، هذا النادي الذي يعتبر الرئة لقطاع الشباب في المخيم ، كان له الدور الأكبر في تفعيل الحياة الشبابية داخل المخيم . الى وقت قريب ، حتى جاء من يهدم هذا الدور ، ومنذ أكثر من عام بدأ النادي يعيد ترتيب نفسه ليعود



● حسن حامد
لا نظام يحكم أعمال لجنة التحسين وأعمالها مزاجية

من جديد ، القلب الذي يضخ الدم في حياة شباب المخيم ، ويقول حسن حامد رئيس النادي : لعل أكبر هم عانى منه النادي كان في وقت تحول فيه الى وكر للمارسات السلبية ، التي انعكست سلباً على دور النادي ونشاطاته الشبابية العامة في المملكة ، حيث الغيت جميع النشاطات من قبل الادارة التي تعمدت أجهاض دور النادي . ولما عدنا لاستلام النادي بدأنا من



● عباس عواد
الجهل والبطالة عدوين مطلوب القضاء عليهما

الصفر ، وبدأت رحلة العودة بالنادي ليأخذ دوره . وخلال عام واحد عاد النادي الى الحياة ، رغم معاناتنا الطويلة من سمعة النادي السابقة ، التي كانت سبباً في عزوف الشباب عن النادي ، ويرافق هذه الحالة الآن الواقع المادي للنادي ، الذي لم يطرأ أي تعديل على منشآته المبنية من الزينكو والأسبست منذ عام ١٩٦٨ ، رغم هذا استطعنا نقل النادي من أن يكون مرتعاً للفساد الى واجهة نظيفة .

وحول دور النادي يقول حسن حامد : للنادي دور كبير ، وحتى نستطيع تحويله الى مؤسسة رائدة فإننا بحاجة الى معجزة بسبب غياب الدعم المالي ، وموارده محدودة جداً ، فكيف يمكن تطوير النادي ليسهم في حركة الشباب داخل المخيم ويكون نقطة تحول اجتماعي نحو الافضل .

ويضيف توفيق السيد / عضو اللجنة الرياضية في النادي ، بان قطاع الشباب مهم وعليه فإن الظروف الصعبة التي تمر بها تحد من دور النادي في قطاع الشباب ، إلا أننا نحاول جاهدين تحقيق هذا الدور والارتقاء بالوضع الشبابي المأزوم دخل المخيم ، ويؤكد عباس عواد العضو المؤسس لنادي الرواد الثقافي ، بانه لكي يتوفر لدى الشباب القدرة على رفع المسؤولية ، لا بد من العمل على تنحية وإزالة صفتين متلازمتين من المجتمع عامة ومن الوسط الشبابي خاصة وهما الجهل والجبن ، ويضيف : من هنا جاء دورنا في مخيم حطين بتاسيس نادي الرواد لرفع هذه المهمة ، من خلال البعدين الثقافي والاجتماعي والدور الذي يقوم به النادي ومحاولاته الجادة نحو تفعيل قطاع الشباب وتحويله الى قطاع منتج احدى المحاولات الجادة للخروج من ازمة الشباب المستشرية .

ويقول ناصر العطي : لعل أهم نقطة يمكن الحديث حولها في واقع الشباب ظاهرة انتشار الفساد الاجتماعي داخل المخيم (الزعران) ، وهي قضية مرتبطة اقتصادياً وسياسياً بالأزمة الاقتصادية التي انعكست على واقع المخيم ، فتفشت البطالة وازداد الفساد ، وانتشرت «الزعرنة» . ولم يتوقف الأمر على تلك الفئة المعروفة داخل المخيم «بـ الزعران» ، بل انتشرت ظاهرة أشد خطورة منها وهي ظاهرة تعاطي «الأرتين» ، الذي يؤدي الى حالات من الهيجان والهذيان وهو أشد من تعاطي الكحول وأصبحت هناك فئات مدمنة أرتين ، ولا انزع مسؤولية انتشاره عن الاطباء والصيادلة في المخيم وخارجه ، فالأصل في الدواء المعالجة . لكنه أصبح يؤدي عكسياً وهذه إحدى المفارقات ، ويقول الأمر الآن مناط بالاجهزة الرسمية للحد من ظاهرة الزعران والعمل على استئصالها .

ويؤكد جمال أيوب انتشار هذه الظاهرة في قطاع الشباب ويطالب بتفعيل القانون مع مكرري الحوادث المتشابهة والعمل على ايجاد أخصائي اجتماعي لمتابعة العديد من هذه الحالات .

المرأة غياب تام

إذا كان قطاع الشباب في المخيم يعاني كل هذه المتناقضات فكيف هو واقع المرأة ؟. تقول منى شعبان . عضو لجنة المرأة والطفولة : من خلال تجربتي العملية في المخيم وكمتابعة للنشاطات الاجتماعية اعتقد بان دور المرأة في الحياة العامة داخل المخيم مغيب لصالح الآخر / الرجل والتقاليد المفروضة / وهذا ما يجعل المرأة تعيش واقعاً صعباً ، من هنا فإنني ادعو جميع فتيات المخيم الى المشاركة الفاعلة في النشاط الاجتماعي من أجل وعي افضل والمساهمة في تغيير الواقع الاجتماعي وتطويره .

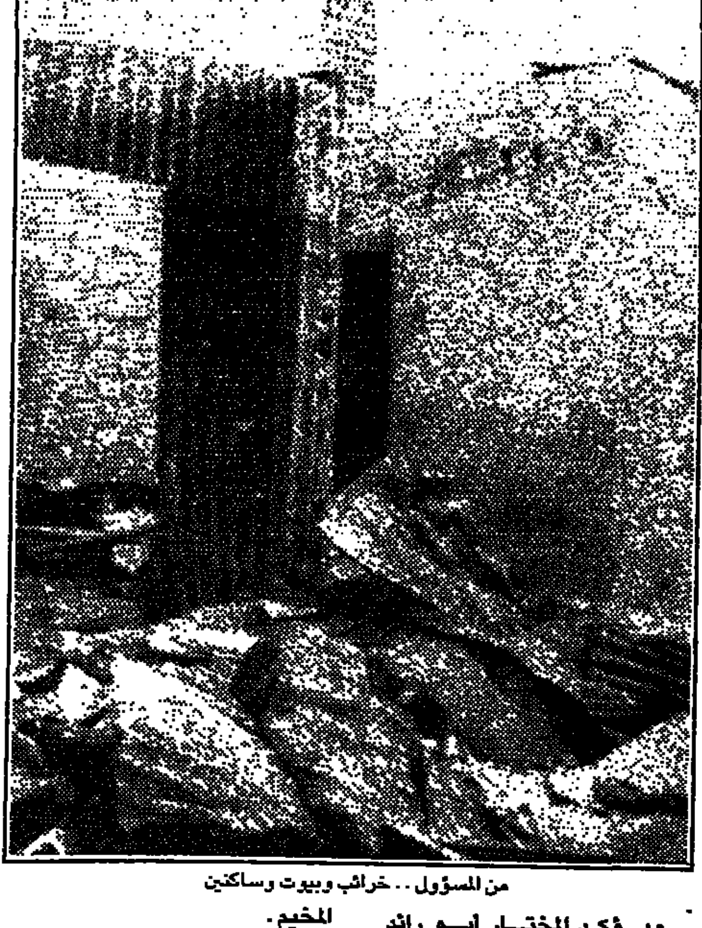
● بلسم فريد : أدعو الهيئات واللجان داخل المخيم لبلورة برنامج يكفل للمرأة واقعاً جديداً
● أبو رائد العجوري : لجنة تحسين المخيم ومديره في غياب تام

وتضيف بلسم فريد ؟ مسؤولة لجنة المرأة والطفولة في نادي الرواد الثقافي . إن المرأة في المخيم من أهم العناصر التي تستحق النظر في وضعها ، حيث واقعها ومعاناتها ، ومنافذ الفتاة في المخيم شبه مغلقة ولعل نافذة لجنة المرأة في نادي الرواد إحدى النوافذ القليلة المفتوحة للفتاة داخل المخيم ، لذلك من موقعي كرئيسة للجنة المرأة وضعت برنامجاً من أهم محاوره الندوات الثقافية والصحية ، وندوات التنمية للمساهمة في خلق وتفعيل دور المرأة . وبما أن هذه النافذة واحدة فإنني أدعو جميع الهيئات ولجان للمرأة داخل المخيم للالتقاء والخروج ببرنامج عمل يكفل للمرأة واقعاً جديداً ودوراً فاعلاً في الحياة .

دواء واحد وانتشار كرنفالي للجرذان

ونتيجة الاكتظاظ الهائل في المخيم ، وتدني مستوى الحياة الاقتصادية للعديد من الأسر داخله . حيث تصل نسبة من هم دون خط الفقر الى ٤٠٪ من ساكني المخيم ، فإن هؤلاء يجدون في عيادة وكالة الغوث المعين الوحيد لهم في درء الامراض ، تقول منى شعبان بانه رغم تقليص وكالة الغوث لخدماتها العلاجية ومساعداتها للأسر المستفيدة منها إلا ان ظاهرة العلاج الطبي للمريض دون اجراء الفحص السريري ما زالت سارية ، وما زال الدواء واحد لكل الأمراض فطبيب العيادة لا يعرف سوى نوع واحد من الأدوية .

ويضيف ناصر العطي : الوضع الصحي في المخيم صعب نتيجة غياب المسؤولين وضياع المخيم بين وكالة الغوث وبلدية الرصيفة من جهة ، ولجنة تحسين المخيم من جهة اخرى ، فالقاذورات منتشرة داخل المخيم وظاهرة الجرذان آخذة بالتزايد وما أن يبدأ الليل حتى ترى مئات الجرذان قد بدأت رحلتها الليلية من الحاويات الى طرقات المخيم ، وتتركز بشكل كبير في مكان العيادة القديمة التي هدمت وجعلت ساحة للحاويات التي تنبع منها الجرذان وفي منطقة الشمال «باب الحديد» .



من المسؤول .. خرائب وبيوت وساكنين

ويؤكد المختار أبو رائد العجوري على أن مشكلة الجرذان تستفحل في المخيم وخوفي أن ينتشر الطاعون فمن يدري في ظل عدم الاهتمام من لجنة تحسين المخيم ومدير المخيم .

ويقول توفيق السيد: للعيادة القديمة قصة ، فبعد هدمها تحولت الى ساحة ومرتع لألعاب الأطفال نهاراً ومكاناً آمناً لمتعاطي المشروبات الكحولية ليلاً ، إلا أن زحف الجرذان دفع متعاطي المشروبات للهجرة الى جانب سور مدرسة «ثيودور شنلر» وطريق حي الأرامل شرق المخيم . ويضيف بأن حل المشكلة في هذه الساحة يكمن بتحويلها الى سوق للعربات لتخفيف الضغط عن الشارع الوحيد وسط المخيم وتقليل البطالة من جانب آخر .

أما عباس عواد ، فإنه يطالب بإعطاء هذه الساحة لنادي الرواد لاقامة مقر للنادي عليها ، أو تحويلها الى ملعب ، أو حديقة صغيرة وكل هذا ممكن . ويؤكد : ستبقى المشكلة الصحية قائمة وقد تتفاقم نتيجة الانتشار السريع الذي تنتشر فيه الجرذان .



حاويات العيادة القديمة سبب مباشر في انتشار الجرذان

لجنة تحسين المخيم .... أين ؟!

وفي ظل تفاقم المشكلات من انقطاع للمياه ، ومعاناة السكان من المواصلات وانتشار النفايات ، فإن لجنة تحسين المخيم تقف عاجزة أمام هذه المشكلات .

يقول حسن حامد رئيس النادي وعضو لجنة تحسين المخيم ، إن اللجنة تعاني من غياب شبه تام لدورها في المخيم ، وتعيش لحياة اعضائها المتمترسين خلفها ، ولأن هذه اللجنة تأتي بالتعيين ، فإنه لا نظام يحكم أعمالها وتبقى الأمور فيها خاضعة لمزاج الرئيس .

ويضيف جمال أيوب : لجنة تحسين المخيم في حالة غياب ولا تمارس دورها المناط بها ، لهذا فإن مشاكل المخيم تتعاظم وتتفاقم .

ويؤكد المختار ابو الرائد العجوري على أن هذه اللجنة غائبة ومغيبة نفسها ، مما جعل المخيم مرتعاً للجرذان والآفات البيئية والاجتماعية ، وأمام هذا الغياب تعطلت بعض الفعاليات التي لديها الرغبة في خدمة المخيم ، والساعية لتحسين وضعه ، فهي تصطدم بعزوف لجنة التحسين ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن عزوف هذه اللجنة عن سماع الآخرين أدى الى تفاقم مشكلات من نوع خاص مثل ظاهرة فساد الشباب .

ويضيف المختار: تكتمل معاناة الانسان في المخيم بعزوف اللجنة أولاً وابتعاد مدير المخيم ثانياً ، وهو الذي يضع امكاناته امام حفنة مستفيدة ، وهذا يعني ضياع حقوق الكثيرين من ساكني المخيم .

ويقول بعض العارفين بتوازنات الحياة الاجتماعية داخل المخيم إنه رغم هذه الحالة المزرية للمخيم ، فإن هناك الكثيرين ممن يرغبون بتقديم كل العون والمساعدة على حل مشكلات هذا



● توفيق السيد
قطاع الشباب مهم ، لكنه مأزوم

المخيم ، وبعضهم يتعرض الى ضغوطات خارجية لإثنائه عن العمل التطوعي .

ويبقى مخيم حطين حالة خاصة بل ربما وحيدة .

النادي زينكو وأسبست غطاه بقي .. ولكن

اقتصاد

المياه والحلول العرجاء

● احمد النمري

في بداية صيف كل عام تنفجر ازمة المياه في عمان، او في غالبية احياء وجبال عمان الشعبية الفقيرة، وينقطع وصولها لفترات طويلة تصل في بعض المناطق الى الاسابيع يعاني المواطنون خلالها الامرين من عدم توفرها لمواجهة ابسط مستلزمات الحياة اليومية، وفي الاضطرار الى شراء المياه المنقولة بصهاريج القطاع الخاص باسعار استغلالية تصل الى ضعف او اكثر من الاسعار العادية المحددة.

سلطة المياه التي اعطيت الاستقلال المالي والاداري لتتجنب الروتين الحكومي في رصد المشاكل وفي التوجه للتخطيط وتنفيذ حلول علمية طويلة الامد لمسالة مياه الشرب وخاصة في العاصمة، تتجاهل وتتغاضى عن مسؤوليتها في مسالة نقص المياه، او عدم عدالة توزيعها في الصيف، وتحاول في كل عام، على لسان امينها العام او على لسان الوزير، اعادة التركيز على الاسباب الثانوية المتصلة بمسؤولية المواطنين عنها نتيجة عدم تعاونهم في الاستخدام الامثل للمياه بصوره المختلفة.

وصل الامر مؤخرا بوزير المياه الى ان يعزو المشكلة الى قيام المواطنين باستخدام المياه في سقاية المزروعات في الحدائق المنزلية، والوزير يريد هنا ان يقول اي شيء لتبرير الازمة، والا فهل من المعقول ان نلوم المواطنين على استغلال الارض الفراغ في منازلهم لزراعة الخضروات والاشجار المثمرة. «ولا نقول الورود» التي تزيد من الثروة الزراعية؟ وكيف يمكن ان نتكلم عن ذلك ونحن نرفع شعار الاردن الا خضر في عام ٢٠٠٠؟!

بدلا من تكرار الحديث عن العوامل الهامشية التي تثار حول مشكلة الشرب «ومنها برك السباحة او غسيل السيارات او !!» فانه مطلوب من الحكومة ومن سلطة المياه وقفة جادة مسؤولة لتحديث وتطوير قدراتها وطاقاتها الفنية الادارية والمالية ،ولوضع او لاستكمال وضع استراتيجية متكاملة وبعيدة المدى للمياه في استخداماتها المختلفة،وتتضمن تغيير شبكة المياه «حيث تبلغ نسبة التسرب ٤٠٪» وتقوية محطات الضخ ودقة اختيار مواقعها ووضع اولويات لبناء السدود في المناطق ومستودعات المياه العامة وفي المنازل ولاستخدامات متوازنة للمياه لاغراض الري والشرب والانتاج، وان تكثف دراسة الابعاد المختلفة لمشاريع جر المياه من مناطق بعيدة او منخفضة مثل الديسي، والوالة من حيث تكلفتها، والتاثيرات السلبية على الزراعة والبيئة هناك.

اذ ما تم تخصيصه من اموال لمشاريع السلطة، من مصادر تمويل داخلية، ومن قروض خارجية، كان من شانه حل الكثير من مشاكل المياه الاساسية، اما استمرار التركيز على اتهام المواطنين «عموما وحتى الذين لا تصلهم المياه» بهدم الاستخدام الامثل للمياه، رغم ذلك، فليس هو جوهر المشكلة يا سلطة المياه.

مواطن وقضية

حدث في المستشفى الاسلامي

● أخذوا زوجتي وجثث أطفالي رهينة حتى « أدفع » !
○ مات الأطفال ولجان وزارة الصحة تدرس الموضوع !
● « الوكالة » رفضت المساعدة لأن « الجثث » غير مسجلة

المواطن« ماهر الغريسي » كان يعتقد أن إدارة المستشفى الاسلامي تطبق القاعدة الاسلامية القائلة « إكرام الميت دفنه » .

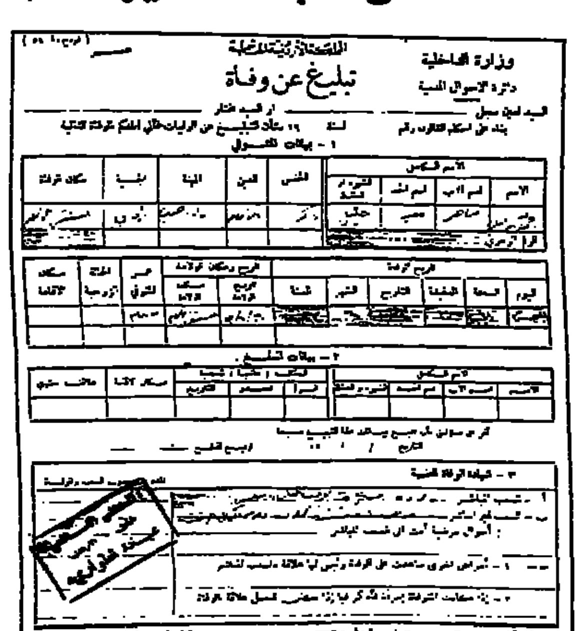
لكنه صدم حين وجد جثة طفله المولود حديثاً ملقاة على الأرض في ثلاجة المستشفى بعد أن حجز من أجل « الدفع » ، وعندما سأل عن ذلك قيل له : الأطفال الميتون حديثاً يوضعون في الثلاجة .

قصة « الغريسي » تتكرر كما يقول مع مئات المواطنين الذين يراجعون المستشفيات الخاصة . وهرباً من تلك المستشفيات طمع بمساعدة المستشفى الاسلامي لأنه من ذوي الدخل المحدود . وذهب للجمعية المعنية بمساعدة الفقراء ، لكنه فشل في تحصيل أية مساعدة ، إذ طالبته إدارة المستشفى بدفع فاتورة بقيمة (١٢٥٨) ديناراً نظير وفاة ولديه في المستشفى بعد أن رفضت تسليم الجثث له ، إلا بعد دفع المبلغ المطلوب .

وأخيراً وبعد محاولات عديدة اضطر المواطن المذكور الى توقيع شيك بقيمة المبلغ المستحق عليه ينتهي بتاريخ ٣٠/٧ الحالي ، علماً بأنه لا يملك « ديناراً » واحدا من هذا المبلغ .

يقول الغريسي : منذ أسبوعين وأنا أطارد ، مهملاً عملي ورزقي ، وأراجع من أجل استلام جثث أطفالي ، ويضيف : لقد « إرتهنوا » زوجتي بعد الولادة حتى أدفع المبلغ المستحق وبعت غرفة النوم الشيء الوحيد الذي أملكه ، ولكنها لم تكف .

ويسرد « الغريسي » قصته



المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
دائرة الأحوال المدنية
تبليغ عن وفاة
١ - بيانات المتوفى
٢ - بيانات المبلغ
٣ - شهادة الوفاة الطبية

للأهالي قائلاً : بتاريخ ١٦/٦ أخذت زوجتي للمستشفى الاسلامي ، ووضعت مولودين قالت الطبيبة انهما بحالة جيدة ، وإن بقاءهما في « الخداج » لن يكلف أكثر من (٢٠٠) دينار .

لكني فوجئت بوفاة الأول ، وحمدت الله ووضعت أملي في الثاني الذي قالت إدارة المستشفى بعد يومين انه توفي بسبب جرثومة في الدم . لا أعرف من أين جاءت هذه الجرثومة ؟ وأحاسب من على موت طفلي الثاني ؟؟

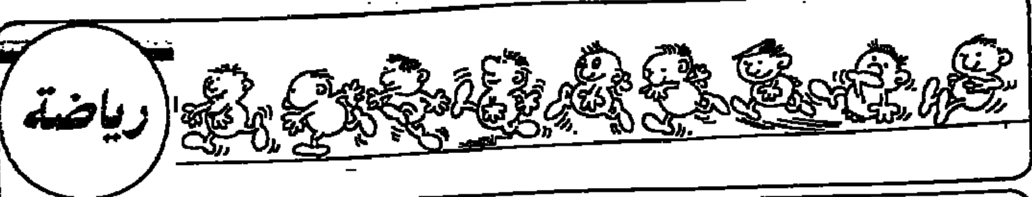
ورغم ذلك حاولت إستخراج جثث أطفالي ، فرفضت إدارة المستشفى إلا إذا دفعت المبلغ . وأنا لا املك هذا المبلغ ولا أعرف أحداً من اقاربي يملكه ، فانا رجل فقير وابن عائلة فقيرة ، ولست مؤمناً صحياً في أي مؤسسة كانت .

ومأساتي لم تقف عند هذه الحدود ، فقد لجأت للديوان الملكي فرفض مساعدتي وقيل أن المساعدة لا تكون للأموات .

ولجأت لرئاسة الوزراء فحولوني لوزارة الصحة التي حولتني بدورها لوزارة التنمية ، ومن ثم لوكالة الغوث التي رفضت المساعدة بحجة عدم تسجيل « الجثث » في كرت المؤمن . كل ذلك حدث قبل أن يتوفى الطفلان ، ولا زالت المشكلة قائمة بعد وفاتهما ، فقد أخبرتني وزارة الصحة أن لجنة خاصة « تدرس ! » مساعدتي .

ولم أتلق جواباً حتى الآن !! .

هكذا من الأصل



رياضة

الاتحادات المنتخبة .... أمام الامتحان

شكلت الدعوة الى انتخاب مجالس الاتحادات الرياضية خطوة متقدمة في تطويــر عمل واداء هــذه الاتحادات وتفعيلهـا وذلك على الــرغم من الضعف الــذي رافق هــذه العمليــة . إن كــان في الآليــة التي حكمت هــذه الانتخابــات أو من خلال التــوزيع في النسب بحجم الاشخاص المنتخبين والمعينين من قبل وزارة الشباب .

الاسبــوع الماضي شهــد سلسلــة كبيرة مــن الحوارات واللقــاءات بين مجموع الانــدية والفعاليــات الرياضيــة وذلك للخروج بصيغ ائتــلافية لخوض انتخابات هذه الاتحادات ، ولتشكل هذه اللقاءات فرصة ضعيفة لفتح مجموعــة من الحوارات اخذت بعين الاعتبار المهام المطــروحة أمام الاتحادات المنتخبة والــوقوف أمــام السبل الكفيلــة بتطويــر او النهوض بأوضاع الرياضة الاردنية .

عناوين كثيرة فرضت نفسها خلال هذه اللقاءات :

ـ مسيرة عمل الاتحادات الســابقة والأداء الرديء الذي ســادها خلال كل المراحل .

ـ بــروز الثقل الذي يمكن أن تشكلــه مجموعــة أندية الــدرجة الثــانية والثــالثة في تحديــد هويــة الاتحاد القــادم مما دفع بهذه الانــدية لطــرح همومها وقضــاياهــا على بساط البحث والتــي تتجسد بشح الامكــانات المادية والمالية التي تعاني منها هذه الاندية والدور الذي يمكن أن تقوم به الاتحادات اتجاه هذه الاندية .

ـــ تم التاكيد على أهميــة استمرار الحوار الــذي يغني عمل الاتحادات القادمة ، ويساهم في تطوير أوضاعها بشكل عام .

يبقى أن نقول بأن الاتحادات المنتخبة القادمة هي محط أمل واختبار لما ينتظرها من مهام جسام وتركة بالية هي حصيلة عمل سنوات طويلة من التخلف وسوء الادارة . وهي مطالبة اكثــر من أي وقت مضى بالوقوف أمام الهم الــرياضي العام والابتعاد عن التعصب النــادوي الذي يمكن أن يلحق أفدح الاضرار بهذه التجربة الجديدة .

● زكريا الكاشف

فتيان شباب الحسين

تقيم لجنــة الفتيــان في نــادي شــــباب الحسين معسكــــرهــا السنوي في الجزائر وذلك في الفترة الــواقعة مــا بين ٧/١٠ ــ ٨/٢٠ حيث سيقـــــام احتفــال وداعي للفتيان يوم ٧/١٠ برعــاية السيد طاهــر المصري فـــي قاعـــــة النــادي ، ومن المقــرر أن يتوجــه الوفــد الى القاهرة حيــث سيقـيم هنــاك مـدة ثـلاثــة أيـــام ومن ثم سيغـــادرهــا الى الجزائر مـــروراً بليبيا وتونس .

عين الاهالي



* تعددت الجاهات والواسطات لحكم في لعبة كرة القدم كان قد رفع دعوى بحق احد الاندية اثر تعرضه للضرب من قبل عـــدد مــن لاعبي الفريق. وقد اقــدمت الجهات الامنية على احتجاز اللاعبين ورئيس النادي لمدة يـومين في احـــد المراكــز وحتى اللحظــة يـرفض الحكم التنــازل عن القضية.

* في معمعـــة الكــولســـات الانتخابيــة اقدم احد الانديــة خارج العاصمـــة على اقــامة مأدبــة غـداء لعــــدد مـن الانــدية كـان نتاجهـا التــآمر على احــد انــدية العاصمــة لاسقــاط مـرشحـــه في اتحاد كـرة الطائرة.

الكولسة مش عيب بس التآمر عيب.

* خلال احدى مبــاريات دوري الــدرجة الثــانيــة لكرة القـدم، شتم حــــارس مـرمى احــد الفــريقين جمهــــور الفـريق الاخـر. الشيء، الــذي ادى الى استفـزاز مشــاعــر الجمهــــــور، ودبـت اللكمات في المدرجــات وتدخل العقــلاء وكــانت النتيجــة اربعة مشجعين في مـركـز الشرطة ومـرمـرة رؤســاء الناديين، للعلم احـــدهم عضـــو في مجلس النواب.

* معـــايير اختيـــار رؤســـاء الاتحادات الرياضية قد اسقطت من قبل وزير الشباب عند تعيينه لرئيس اتحاد كرة الطائرة.

دوري المظاليم

من يحظى باضواء الدرجة الاولى

بعد انتهاء الاسبــوع السابع من دوري الدرجة الثــانية بكرة القدم، بدأت تتضح معالم الفرق المشاركة.

فهنــاك مجموعــةمن الفــرق تتنافــس للحصـــول علـــى مقاعـــد الصعـــود بالــدرجة الاولى اذ ينحـــصر التنافس الان بين انديـــة الزرقــاء، كفرســوم، عين كـــارم، شـــباب الحسيـن، العـــودة، الجيل، الكرمل، اربع فـــرق صاعـــــدة هــذا العــام لـــدوري الاضــــواء، مـــن بين هـذه الفرق المرشحـــة للصعود، بينــــما تحــاول بــاقي الفــرق الهروب من شبح الهبـــــوط. والمحــافظـــة على وجـودهـــا في الدرجة الثانية.

نتائـــــج الفــــرق حتى الاسبــوع الســابع تـؤكـد هـذه الترشيحـــات اذ تتاكـد درجـــة الاستعـداد والتحضير لعـدد من الفرق وفق النتائج التي يحصل عليها.

ولعــل بعــض المحطات في ســـير الفــرق مفيـدة في هـذا الجانب.

* فــــرق الصريح، حسين المفرق، المنشيــة لم تتذوق طعم الفوز حتى اللحظة.

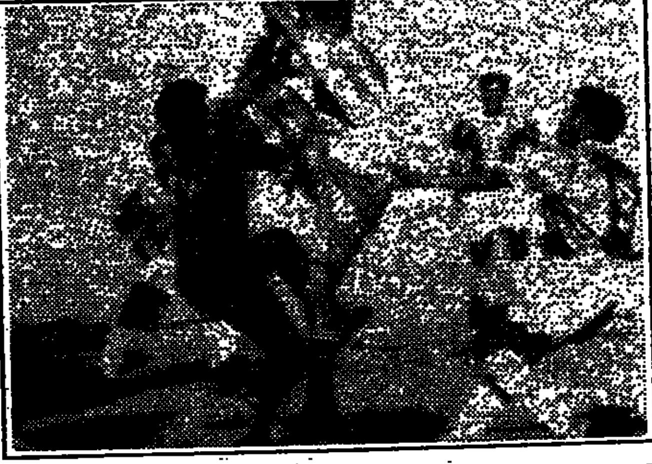
* اســـــوأ الفــرق حظــاً بالتعـــــادل هــــي العــودة «تعادلـين سلبيين». اكثر الفرق حظـــــا بـالتعــادل هي شبــاب الحســــين «ثــلاث تعــادلات ايجابية».

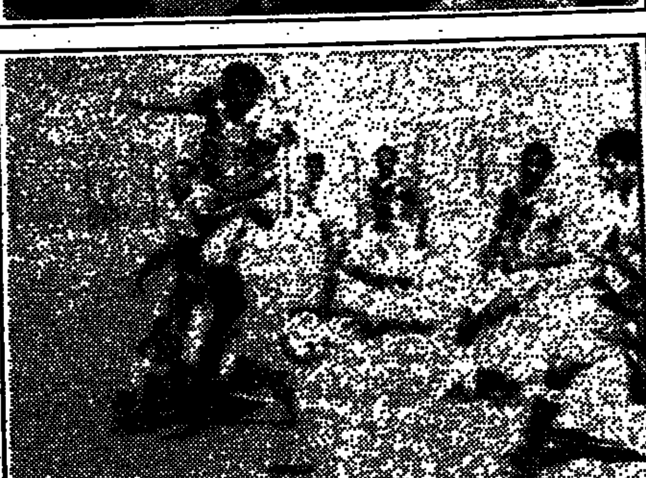
* فـــــريقا عين كـــارم والقوقـــازي يحـــبان الحسم، امــا الفـوز او الخســارة. للعلم الفريقــــان متعــاكســان فعين كارم لــــه ٥ فوز ٢ خســارة اما القـــوقازي فلـــــه ٢ فـوز ٥ خسارة.

* فـــريق كفــرسوم احــد افضــل الفــرق المظلومــة واكثر الفــرق اندفاعا بالتسجيل وله ١٤ هدفـــــا، والهـــداف حتى اللحظــة هـو يــاسر محمــد، والقـــــوقازي اســـوأ حظـــا بالتهـديف حتى الان فلـه اربعة اهداف فقط.

امــا اوضــاع الفرق فهي كالتالي:

كفرسوم	١٩نقطة	اتحادالرمثا	٠ انقاط
الزرقاء	١٩نقطة	الجليل	٠ نقاط
عين‌كارم	١٥نقطة	الرصيفة	نقاط
ش.الحسين	١٥نقطة	الطرة	نقاط
العودة	١٤نقطة	ح.أ.حسن	نقاط
الجيل	١٤نقطة	القوقازي	نقاط
الكرمل	١٣نقطة	ح.المفرق	نقاط
الصريح	١٠نقاط	المنشية	نقاط





نوبه

زارنا في الاهالي السيد عبد العظيـــــم سليمان (ابـوسليمان) من سكــان جـرش، وهـو من الــرعيل الاول من المناضلين حيث كان من مؤسسي وقيادي حركة القـوميين العــرب. وأبـدى استغرابه لما ورد في مقالــة الزميل حبيب الزيودي (ليالي الشتاء) المنشورة في العـدد ٢٣ عن ذهـــاب عمال من شـــرق الاردن للعمل في بيـــارات اليهـــود في الثلاثينات مـن هذا القـرن. واكـد السيــد ابو سليمان خطا هـذه المعلومـة حيث ان اليهـود لم يكـونـوا يملكون أكثـر من ٪١ من اراضي فلسطين عـدا عن الـــدعوة لسياسة العمل العبري التي كانت تمنع العرب من العمل في مشاريعهم.



من صديق «الأهالي» عبد الناصر

للأطفال

لمـاذا...

ســـؤال كثيراً مـــاورد على ذهني محاولــة ان أجد جـوابــاً لــه، وعندمــا عجزت وعلمت ان لاجواب له ووجدت ان من الخير له ان يخرج من فكري إلى مكــان آخر الا وهـو لماذا لانتخلص من تبعيتنــا الــزائفــة لبنك النقــد (النكــد) الــدولي. لماذا تنفـذ كل ما يامـرون بـه وننساق وراء رغباته كــالشياه البلهاء رغم علمنا الاكيـد بان فكـرته اســاسـاً ليست ســوى فكرة صهيــونية هــدامة تعمل وعلى هــدم اقتصــادنـا وتــدمير البنية التحتية لبلادنا.

لماذا ننفذ تعليماته الرامية إلى نشر الفقر والبطالة!

لماذا لانــزرع القمح وخاصـــة ذلك القمح الغني الــذي ظهر مؤخــراً، رغم اني اكاد وأجزم باننا سنشتري حبوبه من امريكا بعد عدة سنوات.

لماذا لانــزرع نباتــاً يعطي بــذوراً محلية نستخدمهــا بدلاً من ان نشتري ذلك البذر المسمى ـ محسنــاً ـ ذلك البذر العقيم...

لماذا... لماذا... لماذا...

اهو الضعــف الذي لن يفــارقنا ام هو الخوف مـن المجهول. الن يفــارقنا الشعـــــور بــــــالخوف والضعف والاستكانة. متى كــانت هذه الصفات صفاتنـــا مابالنــا بل اقول مابــالكم ما الــذي دهاكم لماذا تفعلـون بنا هــذا... مــاذا تحاولـون ان تقدمـوا لنــا معشر الاطفال حــرباً بيننا ووطنــاً مستعمراً. حقــداً او كــراهيــة او ... مني بينكم . فقــراً. جهـــلاً. كيف تاتيكم الجراة ان تتحــدثـــوا عن المروءة والكـــرامـــة والاصالة وفاقد الشيء لايعطيه.

حــاولـوا ان تتداركـوا اخطاءكم وتصلحوا شيئاً من حــالكم واقول لكم هــذا وانا أجـزم بان كلماتي لن تكـون بــالنسبة لكم معشر الكبــارو ـ سنــاً ـ سوى كلمات عابرة تنسـوها بعد حين قـد تنسى ومن ثــم تضعـونها غطــاء لموائدكم وصحتين ياعرب.

● الطفلة : لبنى اللمع ـ عمان

لماذا يسير ظلي معي باستمرار ؟

يــاعزيـزي ... الظل مجرد وهم لا وجود لــه في الحقيقة .. ولــذلك نسميه خيالا.

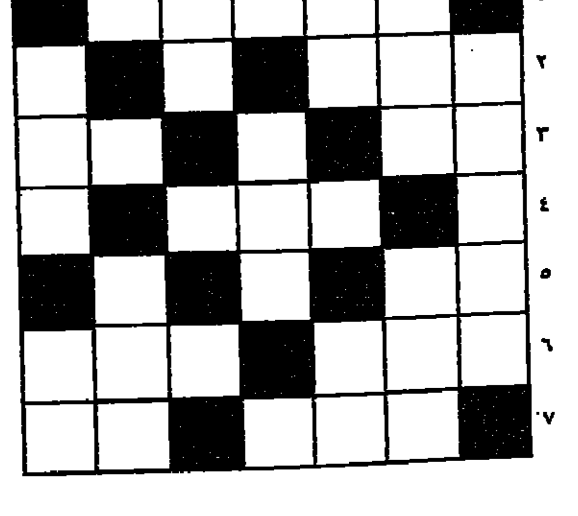
نعم يابني... فــالاجسام احد نوعين : إما جســم شفاف تمر اشعة الضوء من خــلاله، كالزجــاج مثلا ، أو جسم معتم لا تنفذ من خــلاله اشعة الضوء مثل جسمك انت شخصيا.

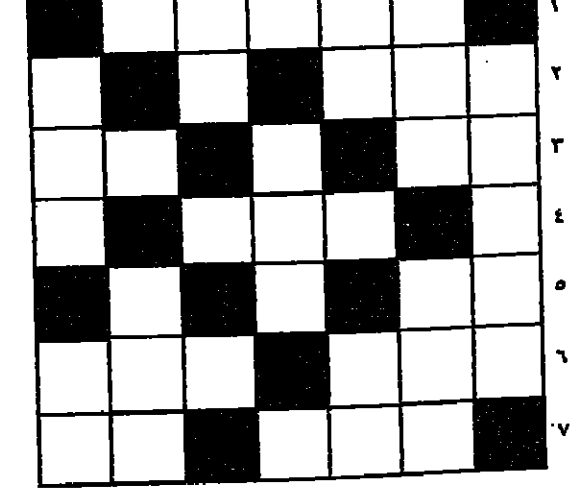
وعندما تضع اي جسم معتم ـــ كالكتاب مثلا ـ في مواجهة مصدر ضــوئي كــالشمعة أو المصبــاح أو الشمس ، فإن الاشعــة الضــوئيــة الصادرة من المصدر الضوئي تغمــر هذا الجسم من جميع الجهات الا جهة واحدة .. هي الجهة التى يحجب فيها الجسم المعتم ضوء المصدر الضوئي حجبا تــاما ، وتكون في الناحية البعيــدة عن المصدر .. فالظل هو المنطقة المحرومة من الاشعــة الضوئية بسبب وجود الجسم المعتم ذاته .

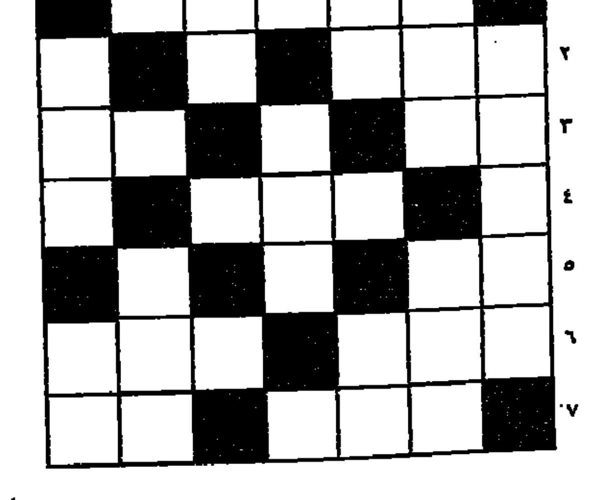
وهكذا ظلك .. هو المنطقــة التي يحجبها جسمك عن اشعة الشمس اينما تكون ...فكيف تتصور امكانية أن يتركك ظلك وهو ليس بشيء ؟

ألاترى فعــلاأن الظل ما هــو الامجرد وهم أو هو كما نقــول عنه : خيال ؟؟

كلمات متقاطعة







عمودي:

١ ـ نضحي من اجله باروحنا .

٢ ـ جعلــه ملكاً للامة ـــ صار «رئيساً».

٣ ـ اداة نصب ـ عقل.

٤ ـ جمع (مقلة).

٥ ـ ضرب عَلى الباب.

٦ ـ يكسو جلد الطيور.

٧ ـ جبــال في شمال ايطاليــا ـ كثير.

أفقي:

١ ـــ عــاصمـــة الـــدولـــة الفلسطينية

٢ ـ ضد (خوف).

٣ ـ حــرف جزم ونفي ـــ عظم شانه.

٤ ـ من الطيور الجارحة.

٥ ـ فعل الامر من طار.

٦ ـــ حصل على ـــ من اسماء الاسد.

٧ ـ ولد البنت ـ عكس (خيرٌ).

تعلم الرسم وعلمني

بريد الأهالي

من يحمي الثروة الوطنية وأين حماية المستهلك؟

مؤخــراً تم طرح انواع جــديدة من السيارات ومــن مختلف الفئات ولأول مــرة في الســـوق الاردني، وواكب هذا الطرح حملات اعلامية كبيرة لترويجها تمامــاً كما يحصل مع السلع والمستــوردات الاخرى. ومشكــورة وزارة التمــوين. حيث تقوم بفحص عينات من كافة المواد الغــذائيــة قبل السماح بترويجهــا وبيعها. وكــذلك وزارة الصحة... حيث تخضع كــل الادويــــــة للفحوصات المخبرية.

وعليـــه نتمنـى على الجهـــات المختصــــة، فحــــص عينـــات عشوائيـــــة مــــن هـــــذة الســيارات الجديـدة على اسواقنـــا حماية للثروة وللمواطن والابتزاز والخسارة.

حيث كما اعلم نشأت خــلافات عـــديـــدة بين المستهلكين وبعض الشركــات المستـــوردة للسيــارات الحديثة على السوق الاردنيــة وانا واحـــد منهم، بحيث منــــذ اول استعمال، تبين ان السيــــارة غير مطابقة لادنى المواصفات المتعارف عليها... وبعــد ٢٠٠٠ كم، توقفت السيارة وتم ادخالها لكراج الشركة البائعة منذ ٥/٦/٩٣ ولتاريخه لم تُعاد الي... علماً بانني ملتزم بدفع الكمبيالات المستحقة كون السيارة مرهونة للبنك.

«محمد نبيل» لهليت

مرثية لخوافق تسكن الجحور

والحر في الارض يبني من منازعه سجناً له وهو لايدري فيؤثر

«جبران خليل جبران»

كل شيء من حــولي في سكــون، وفي داخلي كل الاجـــــزاء تغلي وتفـــــور؟!... في هـــــدوء الليل استشعـر قـوة نبضي، هـذا الــذي تاهت اصداؤه بين خضم مشاغل التــاجــــر والهمـــوم؟!... وكما النجـــوم بـــالافـق تلمع، يبرق الاحســاس وهجــا تتيه بـادراكـة تشعبات العقول؟!...

كل الخوافــق من حــــــولي في جمود، وهمس الأنفـــــاس يحكي قصـــة فـؤاد فوق أرصفــة الــواقع الظالم مسفوح؟!!... وكم قتل هذا الــواقع من تحلقــات خيال متمـرد على اينة الجمة تضطرنا لها هـذه الحياة او الظروف؟!!... وكم قتل ذاك الخيال ذاتــه ـ بــالمقابل ـــ من أناس لم تحتويهم ســوى الاحلام طوقاً «وهمياً» ينجدهم من أمواج دنيــا ضنينــة، الا من مسخ التراب وخشخشات الحصـــى تحت أقدام الروح الطلوق؟!!...

كما النهــر يشق الصخـــور، للبريئين طـــريقهـم المستحيل بين تلكم النفوس؟!!. كما النهـر بميلاد الخير يهتف، بالتــدفق لاتكل الهمم حتى وصـول الهدف المقصود... قد عرفتهم أناس حيث يكثر موت الجحور على الشغــاف العارية بهم أنيابه، يستبدلون الجدران بجدران أخرى في محاولة مستميتة للتجديد من ذاك العمـى والــــركـــــود!!!... متنـــــاسين ان الحجـــــر يبقى حجـــــراً!!... وكما الــــوجـــوه، النفـــوس... تتضـــاد او تتعــاضـد بروح ربانية هذه القلوب!!...

● خلود وليد الترك

طلبتنا الاعزاء... والفراغ القاتل

هاهو العــام الدراسي قد ادبــر، وهــــاهي العطلـــة المدرسيـــة قد اقبلت وهــاهم طلبتنا الاعزاء بين سنـديان الفــراغ القــاتـل ومطـرقـــة المجتمع.

الفـــراغ القـــاتل هـــو مايتعـرض له أغلــب طلبتنا نتيجـــة عــدم وجــود أي نشاطات مما يؤدي بالطالب إلى الانحراف والانقياد خلف رغبــاته والتفــافه حــول اصدقــاء الســوء، ويعود الطــالب الى العــلم الــدراسي الجديد بسلـــوك غـــير السلـــوك السابــق الذي عــرف عنــــه، وقد يحترف الاجرام نتيجة التفافه حول أصدقاء السوء.

فالنشاطات والنوادي الصيفية تحافظ نـــوعــاً مـــا على السلـــوك وتحبب الطالب بــالتقدم في مختلف نواحي الحياة.

فماذا أعـــدت وزارة التربيـــة والتعليم من نواد ونشــاطات لهذه العطلة المدرسية؟

فــارجــو من اللــه ومن طــاقم الوزارة اخــذ الامر بعين الاعتبــار للحفاظ على شباب الغد.

● مؤيد محمد ابو صبيح

ألـــوم

ألـوم قصيدتي تقتـال فرحتـه أم لم تفـتـقني بعيدا

ألـوم شجيرتي والـوم نبتي ويثر اللاحبان وعوعودة ساءلت الريل عنه

والـــوم ضفيرتي في الريح تغفو

والـوم معشـــرة تنسى المكان

واغتسل الذنوب بدمع طفل

من كثر عيانا لشفقة الحدود على الطريد

ألـوم الشعـــر في تعب القصيدة

● رائد عواد موسى مخيم حطين

فنون

الفنانه ليلى العطار تنبأت بطريقة موتها عبر لوحاتها!!

● كفاح محمود

المكان ــ بغداد ــ حي المنصورة ـ المحلة (٦٠١)

البيت في شارع لفرط اناقته أطلقوا عليه شارع الاميرات

الزمان ـ الساعة الواحدة والنصف فجر يوم الاحد الموافق ١٩٩٣/٦/٢٧

المسكن لم يكن يخبيء غير بضع لوحات، كانت لديها كاولادها ريم، حيدر، وزينب هي كل ذخيرتها في الدنيا.

ليلى العطار.. ولوحاتها الجميلة تحت ركام البيت الذي استحال الى نثار والسبب كما يقولون صاروخ كروز امريكي سقط سهوا على منزل الفنانة..!!

رجال الإنقاذ يسحبون الجسد المسجى بين التراب وملاءة حمراء غطته.. كان المشهد.. لوحة لم يرسمها دافنتشي، ولا رينوار، ولا بيكاسو او دالي. فقد تشابك جسدها باغصان الاشجار بشكل لا يصدق، يدها تمسك بغصن زيتون وحولها اوراق من العنب والكالبتوس، لطالما تنبات ليلى العطار بميتتها هذه، بذلك المشهد الذي تكرر بلوحاتها، امرأة واشجار متشابكة، ليلى العطار محاطة باغصان حاولت ان تحميها من شظايا صاروخ ألم، داهم بيتها، الذي يأوي اولادها الاحبة، وزوجها ولوحاتها، واحلاما لا عد لها ولا حصر.

لقد انطفأت نجمة رقدت فوق شارع لفرط اناقته اسموه الاميرات.. غادرته ليلى العطار الانسانة والفنانة وصديقة الجميع.. وظلت لوحاتها تبكي، وينسا [illegible] اللون يسيل مع [illegible] عند ليلى، سيدة يحملها [illegible] عصور غامضة، تتجول [illegible] الروح وتسافر عميقا.. [illegible] من الحلم في فضاء اللوحة.

الصورة سوريالية ينضح منها لون عبثي لم تر مثيلا له من قبل، واجواء الرؤية بقايا سفينة فينيقية، ابتلعها البحر، والكلمة صدفة محار ممجوج، والزمن عصر ملعون يتقن لعبة الموت وملذة التخريب.

فاعطنا، ليلى، من رحمة ابداعك ما يدفع عنا خشية الموت عطشا في صحراء زماننا الرديء.. كانت ليلى طاقة كبيرة، وطفلة مدهشة وانسانا رائعا: تعمل بجدية لخدمة الفن والارتقاء بمستواه التقني والمضموني...

ولقد برزت ليلى العطار في الستينات فنانة مجتهدة ومتميزة تحاول ان تعبر عن هموم المرأة وافكارها الانسانية واحاسيسها الدقيقة باسلوب جاد ومؤثر، لذلك بذلت جهودا حثيثة للارتقاء بمستواها الفني، والتعبير بتقنية بارعة عن تجربة المرأة وعن مشاعرها وصراعها مع الحياة والزمن..

ولقد استطاعت الفنانة الشهيدة ليلى العطار ان تقدم عدة معارض شخصية وقد اثارت اعمالها اهتمام النقاد بما قدمته من فن اصيل وتقنية بارعة ومحتوى انساني...

ولقد اتسم اسلوبها بالشفافية وبالرقة اللونية وكذلك بالعمق.. كما اهتمت بتجسيد عزلة المرأة في الوجود، والتوحد مع الطبيعة بالوان قلقة متمردة احيانا..

كانت ليلى تحب الفن وتعشق الجمال، لذلك نثرت زنابق هذا العشق في محيطها وفي اسلوب حياتها.

وحين تسلمت ليلى العطار مسؤولية المتحف الوطني للفن الحديث في السبعينات كانت شعلة من طاقة وذكاء لذلك عمدت الى احداث ثورة في المرفق الفني الذي يشكو الفوضى والاهمال فحولته الى مرفق ينبض بالاناقة والترف والجاذبية بحيث اصبح ملتقى جادا لكل الفنانين الذين وجدوا في هذا المرفق المتجدد مكانا يليق بالفن العراقي الحديث.

ولم تكن الفنانة الشهيدة ليلى العطار تتساهل مع الرداءة في الابداع لذلك لم تفسح المجال لكل لوحة هابطة. كما جعلت من كل مرفق فني كالرواق ومركز صدام للفنون مكانا للفن الجاد والصعب، كما حولت هذه المعارض الفنية الى مرافق راقية للفن الاصيل والمتجدد.

لقد اشتهرت في مدة ما بموضوع لازمها سنين طويلة يتمحور في شهرزاد وشهريار. ولم يكن هذا في واقع الامر، سوى موضوع حب لا ينتهي، يكون فيه جسد المرأة والرجل جزءا من الطبيعة باشجارها الباسقة واجوائها الغنائية، حيث الفصول تتداخل ابدا برموزها ومدا ليلها، اشارة الى الحيوية الجوهرية الكامنة في الجسد المحب وقدسيته.

لا احد يريد ان يصدق.- فهذه الفنانة المبدعة الفذة، والانسانة الرقيقة العذبة قد خلقت من خلاصة الحياة، وما كانت الحياة تليق باحد اكثر مما كانت تليق بها تلك المرأة الصغيرة المفعمة بالجمال الخارق، والموهبة المتفردة، وقوة الشخصية التي اهلتها لتحمل المسؤولية طوالا.

تلك المرأة الفنانة الخلاقة التي اعطت الفن التشكيلي العراقي تراثا من الجرأة والقوة والاقتحام، وشقت لنفسها طريقا، لم يكن سهلا، ولكنه لم يكن ابدا مستحيلا، فقط لان صاحبته قادت مركب مشروعها الابداعي بالرقة التي عرفت بها، والعذوبة التي عرفت عنها دون ان تدع هذه الملامح تاكل من جرف قوتها الداخلية كامرأة تعرف ما تريد، وتجيد التعبير عما تريد.

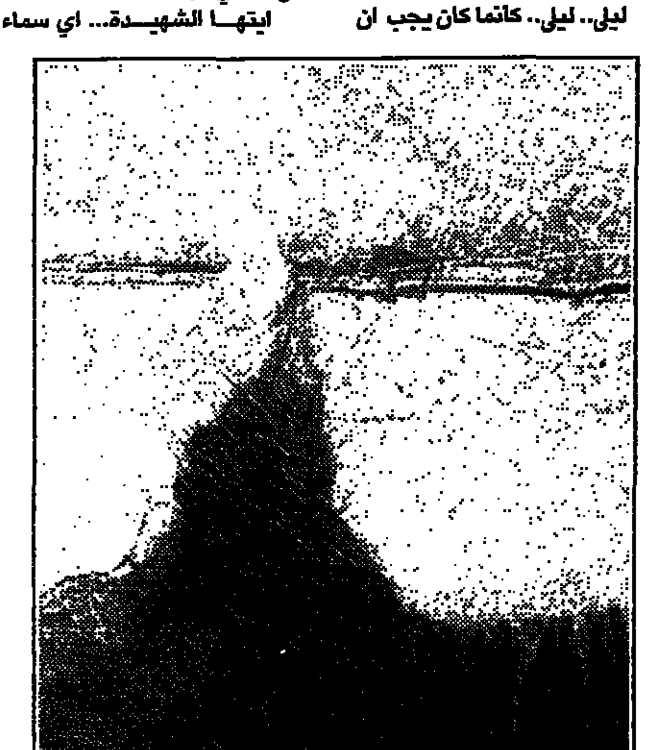
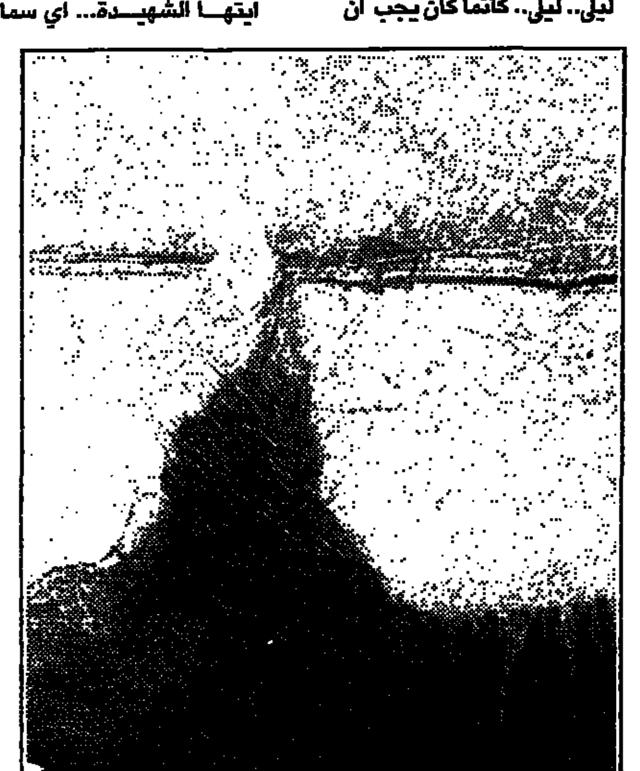
ليلى.. ليلى.. كانما كان يجب ان تموتي بمثل هذه العبثية لتكوني صدمة لضمير عالم غدا كلمة تجترها الانسانية التي فقدت نعمة التوق الى الله، ولتكوني السؤال الاكبر عن الجريمة الكبرى بحق شعبك الصامد الصابر والمرتكبة باسم الانسان وحقوقه.. وكلنا ليلى، مشروع موت عبثي في زمن لم يعد فيه للانسان حق اختيار كفنه.

هل كان الموت حاضرا...؟

ايتها الاميرة البابلية، الاشورية، السومرية.. ايتها الاميرة العراقية، يا ليلى يا قمرا اهشمه الوجد العراقي النبيل... اي طعم للشهادة اذ تمتزج بليل بغداد المستكين على ضفتي دجلة.

ايتها الشهيدة... اي سماء سترثيك.. واي مطر سيغسل اصابعك.. واي حلم سيرافق نعشك الطاهر المضيء؟

نامي ايتها الاميرة، يا ليلى. اما استيقاظك المبكر فلم يكن الا من اجل الشهادة، الشهادة، العراقية الباذخة.

الطريق الى ايلات يصور في الاردن!

الفيلم التلفزيوني الطريق الى ايلات الذي يسجل التفاصيل الحقيقية لضرب قوات البحرية المصرية، للمدمرة الاسرائيلية من خلال مجموعة من الوحدات الخاصة «الضفادع البشرية» حيث نجحت في تدمير الميناء وسفينتين حربيتين، يلعب بطولة الفيلم عزت العلايلي ومادلين طبر ونبيل الحلفاوي وصلاح ذو الفقار ومن اخراج انعام محمد علي وهو من انتاج قطاع الانتاج التلفزيوني المصري.

واستغرق العمل في كتابة السيناريو عاما كاملا. حيث كتب السينارست فايز غالي، احداث «الطريق الى ايلات» في ٣٠ ساعة، كما حدثت بالفعل اثناء حرب الاستنزاف عام ١٩٦٩، وقيام المجموعة البحرية باتخاذ طريق الاردن للوصول الى ايلات، والتي تتكون من قائد العملية «العلايلي» وقاد التدريبات «الحلفاوي» و٦ ضباط وفدائية فلسطينية «مادلين طبر».

ومن المقرر ان يستمر تصوير الفيلم ٣ اشهر كاملة وجميع مشاهده خارج الاستوديو وتصور في ٣ مناطق: ميناء الاسكندرية وشواطيء البحر الاحمر وداخل الاردن. ويعد الفيلم اضخم انتاج تليفزيوني لعمل فني مصري، وهو اول فيلم «حربي» بالمعنى الدقيق يتناول معركة الاستنزاف.

عزت العلايلي

مادلين طبر

أمبارو أوخوا

صوت المقهورين المكسيكيين

امبارو اوخوا، مغنية المكسيك، واحدة من اكثر مغنيات امريكا اللاتينية شهرة وانتشارا، ربما لانها لا تبحث عن جمهورها في المدن الكبيرة، أو صالات العرض الفخمة او امام الاضواء التي ـ كما تقول هي ــ تفصلها عن جمهورها.

إنها تفضل مواجهة الجمهور والاحتكاك به، لأنها ترعرعت مع الموسيقى والالحان والالات التقليدية منذ صغرها في «زينالوا» شمال المكسيك ولا تزال تجتذبها حتى اليوم قرى ومدن الشمال الصغيرة حيث تعود اليها دوما باغانيها.

وامبارو متخصصة في الغناء والعزف على القيثار. تحتل مشاكل النساء والاطفال والفقر موقع الصدارة في اغانيها، فهي تطالب بأخذ الاطفال واحلامهم مأخذ الجد. وتغني حول الاطفال الذين يناضلون في السلفادور من اجل كرامتهم، وتطالب في اغانيها بحقوق النساء المغتصبة.

وتعتبر اغنيتها «راموناء» من اشهر الاغنيات التي تصور الظروف اللاانسانية التي تعيشها المرأة المكسيكية، وخصوصا فيما يتعلق بالانجاب والاجهاض وسيطرة الرجال على قراراتهن، والفقر الشديد وامراض وموت الاطفال.

وتعمل «أمبارو» منذ سنوات في الفرقة الثقافية التي تضم مجموعة رسامين وكتاب وممثلين ومغنين، وضعوا على عاتقهم مهمة تعريف الناس في الريف والمدن على الفن والثقافة.

وهي بهذا مزجت حياتها الشخصية بعملها وحماسها الاجتماعي الذي يعني غناءها في المدارس والمسارح المرتحلة في الهواء الطلق، والمستشفيات.

ولانها تهدف من هذا الى نشر الثقافة والفن ورفع سوية الوعي الاجتماعي للمقهورين. فان ختام حفلاتها يعني نقاشا حول نصوص اغانيها المعبرة عن القضايا الملتهبة في العالم وعن الانسان المضطهد.

فلاش

● محمد فرحان

هاي امريكا

لم اعجب يوما بفن «سمعة ومرزوق» وكنت اتصور دائما انهما موهبة فنية عادية، فلا لسمعة علامة في تطور الكوميديا الاردنية، ولا مرزوق اضافة فذة.

رغم ذلك مثل الثنائي ظاهرة كوميدية متمايزة ومتفردة وخاصة، استخدمت امكاناتها الفنية «المحدودة» في خلق فن «كوميدي» عبر عن الرغبة في وجود كوميديا اردنية.

وكان ذلك يكفي لكي يكتسب الثنائي دورا واهمية في الكوميديا الاردنية يفوق بكثير قيمتها الفنية.

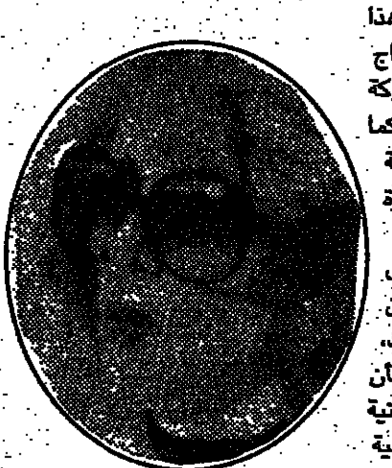
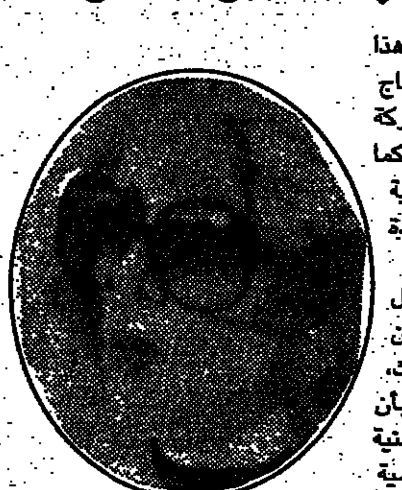
واضافت سنوات طويلة من العمل التلفزيوني «حارة ابو عواد» في تكريسهما كنجمي كوميديا رغم فقر عملهما التلفزيوني «حارة ابو عواد».

ا لدورهم الكوميدي، ياتي عرض «هاي امريكا» باعتباره نقطة التحول في اعمالهما.

وبعيدا عن فريق «ابو عواد» الذي لازمهم ولازموه، محاولين الخروج عن النمط الاستهلاكي والمباشر، جاءت «هاي امريكا» ليقعوا في ذات النمط، وفقدت التجربة نقطة تحولها وراوحت مكانها، فلا هم خرجوا عن نمطية اعمالهم السابقة ولا قدموا الجديد.

«هاي امريكا» استمرار المسرح النقيس المصاغ بسطحية شديدة لم تنجح في ابراز الواقع الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي وتحولاته التي تمظهرت في ظاهرة الهجرة الى «أرض الاحلام» امريكا، وبقي العمل يحوم حول السبب والنتيجة دون الولوج في اسباب الظاهرة.

فيروز نجمة قرطاج

فيروز نجمة افتتاح قرطاج هذا العام، فقد وجه مهرجان قرطاج التونسي الدعوة لفيروز للمشاركة في حفل الافتتاح يوم ١٤ تموز، كما تشارك فرقة صابرين الغنائية من القدس الى جانب السيدة فيروز.

ومهرجان قرطاج في الاصل مهرجان سينمائي لأفلام الوطن العربي وسينما العالم الثالث، وقد بدأ المهرجان تقليدا جديدا بأن يتضمن هذا المهرجان فعاليات فنية اخرى الى جانب فعالياته الرئيسية السينما.

نقطة على حرف

مع الفنانة منى واصف

** ثلاثون سنة من العمل الفني المسرحي والسينمائي والتلفزيوني، اتشعرين حيال مجمل انتاجك بالرضا؟*

ــ كلا، وبتعبير ادق لا يشكل تاريخي الفني او الاعمال المتميزة في حياتي الا منعطفات لنجومية وشهرة معينة خلال فترة عرضه فقط. انا لا اعيش مطلقا في امجادي وذكريات نجاحي، اتقبل نجاحي بقليل من الزهو او الغرور كما اتقبل فشلي بيومين من المرارة او ثلاثة فقط مدركة تماما انني لم اقدم اعظم الاعمال انما بقع مضيئة من نتاجنا الفني العربي على مدار ثلاثين سنة. اقصد مع بدء الاشراقة الفنية العربية باستثناء الخطوات المسرحية والتلفزيونية والسينمائية المصرية. هكذا انظر لاعمالي اتطلع اليها ببساطة ودون تعقيد، العمل الذي نجح البارحة يصبح ذكرى فما يهمني هو المستقبل، هكذا انا امرأة واقعية عملية ومستقبلية اهتم بالغد وبما يجب ان اقدمه.

** بداية حياتك كنت تطمحين لان تكوني اديبة ما الذي جرى حتى تحولت نحو التمثيل؟*

ـ دخلت في البدء في مجال التمثيل بسبب الراتب المعقول جدا الذي تحتاج اليه عائلتي، نظرتي الاولى للفن كانت مادية بحته على اساس ان اكمل دراستي فاكون اديبة. ولكن اكتشفت فجأة بعد تركي للفن بان حلم حياتي هو المسرح وليس التأليف.

** ولماذا تركت الفن في تلك الفترة؟*

ــ انا زوجة عسكري وكان يمنع على العسكريين ان تكون زوجاتهم فنانات.

** ما رأيك فيما يقال عن تشابه شخصيتك مع شخصية نضال الاشقر؟*

ـ الصحافة تصر على تشابهنا.. وفي الحقيقة انا ونضال عندنا نقاط التقاء مشتركة.. اقصد هنا التميز في طرح الاراء والافكار بثقة وفي تبني شخصيات نسائية تاريخية او معاصرة متميزة، الاختلاف بيننا يقع في ادوات التوصيل فقط.

الاحلام تعيد فاتن حمامة للسينما!



بدأ تصوير فيلم فاتن حمامة الجديد «الاحلام» او «ارض الاحلام» الذي تعود به فاتن حمامة للسينما بعد خمس سنوات ويخرجه داود عبد السيد.

وتدور احداث الفيلم ليلة رأس السنة من خلال ام يحاول ابناؤها اقناعها بالسفر معهم الى امريكا بوصفها ارض الاحلام في هذا العصر، وفي هذه الليلة تلتقي باحد الاشخاص مما يؤدي الى تغير في افكارها.. الفيلم يشترك في تمثيله يحيى الفخراني مع هشام سليم وعلا رامي وامينه رزق وهو الرابع للمخرج داود عبدالسيد الذي يعتبر من اهم المخرجين المصريين. وتصوير جميع المشاهد خارج الاستوديو ليلا من الثامنة مساء حتى الساعة السادسة صباحا.

دليل المدينة

*** المركز الثقافي الملكي**

ـ يقدم الفنانة نوال الشوا في معرضها التشكيلي وذلك في قاعة المعارض

الاربعاء ٧/٧ ندوة المركز الثقافي الملكي، الساعة ٦,٣٠ قاعة المؤتمرات.

*** مؤسسة عبدالحميد شومان**

يستمر في قاعة المركز العلمي معرض الفنانين العراقيين التشكيلي

*** جاليري عالية**

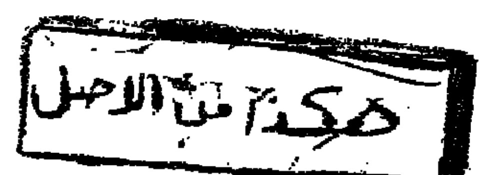
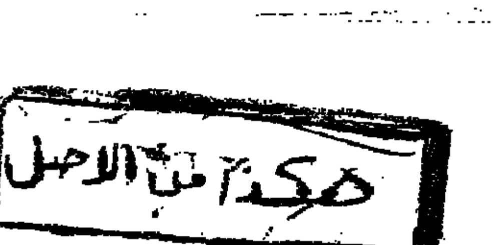
يقدم الفنان التشكيلي العراقي عبيد الخطيب في مجموعة لوحاته التي تمثل تطور الفنان وتضم مجموعة من الاعمال الخاصة.

*** توفيق السيد**

في معرضه الكائن في جبل الجوفة، حيث يقدم مجموعة اعماله التي تضم عددا كبيرا من النماذج لاعماله خلال ٤٦ سنة ماضية، حيث تمثل خبرة اعماله الفنية التي تشمل الزيت والماء والرسم على الحرير والكاريكاتور السياسي.

*** مركز دراسات الاردن الجديد**

يستضيف ممثلات عن الاحزاب والفعاليات النسائية في حلقة نقاش اليوم الاثنين في قاعة المؤتمرات، المركز الثقافي الملكي، في حوار حول اشكال العمل والبرامج التي تساعد الحركة النسائية على تجاوز ازمتها واحجام المرأة عن المشاركة في العمل الحزبي والاسباب والاليات التي تساعد على انخراط المرأة في العمل السياسي، كذلك وحدة الحركة النسائية الاردنية واسباب تعثرها، والحلول المقترحة لتوحيد الحركة والكوتا النسائية مزايا الفكرة وعيوبها، والخطوات الرسمية اللازمة لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة.

انحياز أمريكي مطلق لاسرائيل

● صيغة مدريد باتت كارثة فلسطينية وعربية

اكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن المشروع الامريكي المقدم لإسرائيل والفريق المفاوض الفلسطيني شكل انحيازاً سافراً لإسرائيل بشأن كل القضايا الجوهرية ومراعاة شكلية لفريق مدريد - واشنطن الفلسطيني . وقد أبرز بيان للجبهة في قراءته للمشروع الامريكي جوانب تطابقه مع الموقف الاسرائيلي حيث جاء فيه :

أولاً : انكار وجود الشعب الفلسطيني ويعترف فقط « بوجود فلسطيني » اي مجموعة سكانية في الضفة والقطاع . والهدف قطع الطريق كلياً على حق الشعب الفلسطيني لتقرير المصير وشطب الشتات بالكامل من المشروع الامريكي .

ثانياً : شطب القدس كلياً من المناطق المحتلة . وشطبها كلياً من المرحلة الانتقالية ومن مفاوضات الحكم الذاتي الاداري . والاكتفاء بحق الاطراف بإثارة مسالة القدس على طاولة المفاوضات في المرحلة النهائية . وهنا تبني كامل للشروط الاسرائيلية بشأن القدس .

ثالثاً : اعتبار الارض الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) أرضاً متنازعاً عليها . وعدم الاقرار بكونها أرضاً محتلة . وإعتبارها « مناطق » لكل طرف تاكيد أو نفي السيادة الاقليمية عليها .

رابعاً : لا حدود للولايات الجغرافية للحكم الذاتي الاداري ، وحدودها تحل فقط حسب تعبير الورقة الامريكية الحرفي « كإحدى نتائج مرحلة الوضع النهائي » .

خامساً . الاقرار بمسؤولية اسرائيل عن المستوطنات والمستوطنين . حيث لا تنطبق الولاية الجغرافية للحكم الذاتي على المستوطنات فهي إمتداد لإسرائيل ولا تنطبق على المستوطنين الذين يبقون تحت حكم الادارة والقوانين الاسرائيلية .

وبهذا تتحول المناطق المحتلة : الى كانتونات « منفصلة لا رابط جغرافياً وسياسياً بينها حيث تفصلها عن بعضها البعض وتمزق وحدتها الجغرافية والسياسية المستوطنات التي تطوق الكانتونات وتعزل الواحد منها عن الاخر .

سادساً : الورقة الامريكية تنص حرفياً بأن « السيادة على الارض سيتم التفاوض عليها خلال مرحلة الوضع النهائي » و « المسائل الصحية المتعلقة بملكية الارض والتسجيل والتخطيط الهيكلي والاستعمال والادارة سيتم التعامل معها في مرحلة الترتيبات النهائية » .

إن هذه الاحكام الامريكية تتناقض كليا مع قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ « الارض مقابل السلام » . وتعبير الارض الفلسطينية غير محتلة ومناطق متنازع عليها لا ينطبق عليها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ولا مبدأ الارض مقابل السلام . وهذا تبني كامل لموقف شامير ورابين .

سابعاً : الامن ككل للمناطق حسب المشروع الامريكي مسؤولية اسرائيل . وبذا لا يبقى للحكم الذاتي الادارة سوى شؤون المجاري والبوليس والادارة في مدن البلديات الراهنة .

ثامناً : الاقرار مسبقاً بإستبعاد مناطق جغرافية من الارض وفئات من البشر من الولاية الجغرافية للحكم الاداري الذاتي . وبتعبير اخر التسليم مسبقاً بسلخ أجزاء من الارض المحتلة وضمها لاسرائيل . والتسليم مسبقاً بتحويل سلطة الحكم الاداري الذاتي الى قمع وبوليس ضد فئات من الشعب وضد الانتفاضة .

تاسعاً : إن الموقف الامريكي الاكثر خطورة والواضح جداً هو الموقف من القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ بشأن الارض المحتلة . فالمشروع ينص حرفياً إن جميع الخيارات ستبقى مفتوحة « ، وإن الاتفاق الذي يتم التوصل إليه حول الوضع الدائم سوف يشكل التنفيذ لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بجميع جوانبهما » .

وبهذا تتنكر الادارة الامريكية لكون ٢٤٢ و ٣٣٨ ينطبقان على الارض الفلسطينية في الضفة والقدس والقطاع باعتبارها أرضاً محتلة بالقوة . وتتجاهل بالكامل ضرورة تطبيق ٢٤٢ و ٣٣٨ على أرضنا المحتلة . وتعتبر أن نتيجة المفاوضات بشأن السيادة على الارض هي التنفيذ للقرارين .

إن هذه القضايا هي الأكثر خطورة في الورقة الامريكية حيث الورقة مليئة بقضايا أخرى في صالح اسرائيل .

وأبرزت الجبهة الديمقراطية تناقض الورقة الامريكية كل التناقض مع ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن ٤٦٥ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٧٩٩ التي تعترف بأن الضفة والقدس والقطاع أرض محتلة .

ودعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جماهير الشعب الفلسطيني وانتفاضته . والهيئات الشرعية بما فيها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى رفض الورقة الامريكية بلا تردد ودعت الى تعليق المفاوضات الثنائية والمتعددة والفتح على الحوار الوطني الشامل بين الداخل والخارج والعودة للمشروع الوطني والوحدة الوطنية ومغادرة صيغة وشروط مدريد التي يقول عنها حتى رابين إن بها عيوباً كثيرة .

كما دعت الى القيام الفوري بحوار شامل يؤدي الى القواسم الوطنية المشتركة . ومجلس وطني توحيدي على أسس ديمقراطية منتخبة حتى يتم إعادة بناء أسس العملية التفاوضية على قاعدة قرارات الشرعية الدولية والتمثيل الشامل لشعبنا . وحضور القدس واللاجئين على جدول المفاوضات منذ البداية .

ودعت الجبهة الدول العربية الى وقف مفاوضات صيغة مدريد - واشنطن الثنائية والمتعددة حتى يتم بناء استراتيجية تفاوضية جديدة على أساس الشرعية الدولية ومشاركة الامم المتحدة وأوروبا ووقف التفرد الامريكي المنحاز لاسرائيل .

حزب الشعب الفلسطيني :صيغة مدريد وصلت الى نهايتها

من جانبه رفض حزب الشعب الفلسطيني الورقة الامريكية الاخيرة شكلاً ومضموناً باعتبارها تتجاهل وجود قضية فلسطينية ووجود احتلال اسرائيلي منذ عام ٦٧ وتتجاهل قرارات مجلس الامن الدولي .

وقال ناطق باسم الحزب إنه لا بدلاً من أن تدعو مسودة المشروع الامريكي اسرائيل الى تنفيذ قرارات مجلس الامن ، فإنها تعتبر ان أي اتفاق يتم بين الفلسطينيين والاسرائيليين هو تنفيذ لتلك القرارات بجميع نواحيها . ولا تتضمن تلك المسودة أية إشارة للانسحاب بل تبقي وتترك جميع الخيارات مفتوحة . وبدلاً من أن تدعو مسودة المشروع اسرائيل . الى وقف الانتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني . ومنعها الاحتلال ووقف الاجراءات من طرف واحد كما تفعل اسرائيل في القدس والاستيطان ، تساوي بين المحتلين وضحيتهم الشعب الفلسطيني .

ان المسودة الامريكية تصادق على الموقف الاسرائيلي الذي يعتبر أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة مجرد أراض متنازع عليها وليس أراضي محتلة كما يعرفها قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ . وتخرج القدس الشرقية من الاراضي المحتلة . وتكتفي بالاشارة إليها كمثال يمكن لاي طرف أن يطرح بحثه في المراحل النهائية من المفاوضات ، وتعطي لسكانها العرب ، في المرحلة الانتقالية حق التصويت لسلطة انتقالية لا سلطة لها عليهم ومحرم عليها ممارسة صلاحياتها على المدينة المقدسة .

ونظراً لكون المسودة الامريكية تتجاهل واقع وجود الاحتلال الاسرائيلي فإنها لاترى أن نتيجة المفاوضات يجب أن تكون إنهاء ذلك الاحتلال بموجب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام . وترى على أساس ذلك ، إن السلطة الفلسطينية الانتقالية هي مجرد وسيلة لادارة حياة السكان الفلسطينيين نيابة عن السلطة العسكرية الاسرائيلية التي ستبقى تمارس صلاحياتها في الاراضي المحتلة . وإن الارض الفلسطينية المحتلة هي وسيلة انتفاع تقرر اسرائيل مدى استفادة الفلسطينيين منها دون أن تكون للسلطة الفلسطينية الانتقالية اية ولاية عليها .

واعتبر حزب الشعب الفلسطيني أن الورقة الامريكية قد ناقضت مرجعية الشرعية الدولية وهدمت أسس عملية السلام. واعتبر أن صيغة مدريد قد وصلت الى نهايتها بسبب مخالفة كل من الادارة الامريكية واسرائيل لقرارات الشرعية الدولية .

اتساع الحوار الوطني في المناطق المحتلة

● الانتفاضة ... المفاوضات ... مصالح الجماهير عناوين ساخنة للحوار
● غياب الديمقراطية من أبرز مظاهر الأزمة

*ريما كتانة نزال

في مطلع حزيران الماضي انعقدت في القدس الجلسة الاولى للحوار الوطني برئاسة د. حيدر عبد الشافي ، الذي شارك على رأس وفد سياسي مثل غزة في الحوار . وبمشاركة عدد من ممثلي القوى المشاركة في منظمة التحرير الفلسطينية كحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الفلسطيني .

وتلا ذلك اجتماع موسع عقد في رام الله ضم ثلاثين شخصية وطنية فلسطينية لمواصلة النقاش في الاوضاع الفلسطينية في إطار التحضير للحوار الوطني الذي انطلق في القدس .

وفي القدس كذلك انعقد مؤتمر وطني حاشد في منتصف حزيران دعت اليه الشخصيات والفعاليات الوطنية المقدسية المعارضة للمفاوضات الجارية في واشنطن . حيث جرى ذلك في أجواء الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال على المناطق المحتلة وفي ظل الاجراءات بفرض الضم الواقعي للقدس وفصلها عن الضفة .

وفي العديد من الوية الضفة وكذلك في قطاع غزة تنشط منذ فترة اجتماعات الحوار واللقاءات الوطنية في تطور لعله الاهم منذ فترة في المناطق المحتلة . فقد أصبحت القوى والهيئات والفعاليات الوطنية أكثر إدراكاً لمسؤولياتها تجاه ما يجري على طاولة المفاوضات . كما أصبحت تشعر بمسؤولياتها الكبيرة نحو المواطنين في المناطق المحتلة حيث تفرض سلطات الاحتلال حصاراً قاسياً ، الحق أضراراً جسيمة في الاقتصاد الوطني وبمصالح المواطنين الذين تدهور مستوى معيشتهم بشكل خطير وخاصة في قطاع غزة .

ما الذي يطرح في هذا الحوار وفي اللقاءات والمؤتمرات الشعبية التي تجري في الوطن المحتل ؟ في الحوار الذي عقد في القدس برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي كان واضحاً أن المفاوضات التي تجري بشروط مدريد التي فرضتها حكومة شامير على الجانب الفلسطيني تشكل القضية الرئيسية في الموقف السياسي . وتشير وقائع الحوار الى أن القوى والشخصيات المعارضة لاستمرار المفاوضات تحتل موقعاً مؤثراً .

وفي هذه القضية الخلافية نجد موقف الدكتور عبد الشافي والشخصيات الوطنية في غزة أقرب للقوى المعارضة منها للقوى المؤيدة للمفاوضات بشروطها المعروفة.

كذلك ، كانت المفاوضات القضية الساخنة في اجتماع رام الله وفي المؤتمر الوطني الحاشد الذي انعقد في القدس ، وهنا نلاحظ أن الاغلبية تميل الى جانب القوى المعارضة للعملية التفاوضية الجارية ، ولكن ما يلفت النظر هو الملاحظات التي أبديت من صف الشخصيات الوطنية المستقلة على اداء القوى المعارضة ومطالبتها لهذه القوى الانفتاح الأوسع على بعضها بعضا وعلى الهيئات والفعاليات والشخصيات الوطنية للاستقادة من حالة المعارضة النامية لتحويلها الى قوة ضاغطة على الوفد المفاوض.

ولم تكن قضية المفاوضات هي الوحيدة التي تطرح نفسها على أعمال الحوار الوطني في الداخل ، فهنالك قضايا أخرى على مستوى كبير من الاهمية مثل الانتفاضة وإعادة ترتيب أوضاعها وأولوياتها ، والعلاقات الوطنية سواء بين الفصائل في الوطن المحتل أو في الخارج ، والحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الضفة والقطاع والذي يستهدف خنقها اقتصادياً وتطويع المواطنين ودفعهم تحت ضغط الجوع والحصار الى التسليم بالحكم الذاتي وفق المفهوم الاسرائيلي .هذا الى جانب قضية القدس وسياسة الضم الواقعي لها.

وعودة للحوار الوطني الذي انطلق من القدس برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي يلفت الانتباه هنا حصيلة الخبرة التي راكمها الدكتور عبد الشافي من خلال مشاركته في الاجتماعات التي تعقدها المنظمة في الخارج ، عندما لخص في مداخلاته أحد مظاهر الأزمة في العمل الوطني الفلسطيني بغياب الديمقراطية . وقد أبرز جزءاً من الحقيقة وليس الحقيقة كلها ،عندما طرح أن المعارضة الراهنة تنبع من الشعور بعدم المشاركة في القرار السياسي الذي يهيمن عليه فريق في المنظمة بوسائل غير ديمقراطية .

ومن مطالعة أوراق الحوار ومداخلات القوى والشخصيات في الداخل يلاحظ أنه يتم في أجواء ديمقراطية حول مختلف الهموم الأمر الذي يبشر بتفاعلات ايجابية وهو ما يستدعي إدامة هذا الحوار الوطني والاستمرار بعقد الاجتماعات الموسعة والمؤتمرات الوطنية الحاشدة ولكن علينا ان نقول أن الأكثر اهمية هو الانتقال خطوة إضافية الى الامام بأن تضع هذه القوى والشخصيات المشاركة بالحوار خطة نضالية موحدة لتفعيل الانتفاضة وتبقى الباب مفتوحاً أمام الحوار في القضايا الخلافية وفي مقدمتها المفاوضات الجارية وضمن أجواء ديمقراطية .

*عضو المجلس الوطني الفلسطيني



خلفيات سياسية لأزمة الرواتب والمخصصات في منظمة التحرير

استمرت الأزمة المالية والادارية للعاملين والكوادر والمحسوبين على أجهزة منظمة التحرير الفلسطينية . في التفاعل للشهر الرابع على التوالي بل وخرج العديد من عناصرها من تحت السطح ليطرح نفسه بقوة على جدول اهتمامات القيادات السياسية والتنظيمية في كل من تونس وعمان وفلسطين المحتلة ، لا بل تداخلت مع عناصر ومؤثرات إقليمية عربية ودولية .

الأزمة كما هو معروف بدأت بوقف صرف الرواتب والمخصصات المربوطة بالادارة العسكرية وإلغاء خدمات التامين الصحي لعشرات الآلاف من المستفيدين من أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين إضافة الى عائلات المرتبطين باللوائح المالية . وقد شهدت ساحات ومباني ومكاتب المنظمة في عمان اشكالاً من التوتر والتذمر الذي عبر عن نفسه بتظاهرات صغيرة واحتجاجات خصوصاً من جانب الاسر القادمة من الاراضي المحتلة والتي لا تكاد تجد لنفسها مكاناً تلجأ اليه ولا تستطيع تدبير نفقات الاقامة الطويلة .

أما في تونس وليبيا فتعبر الازمة عن نفسها بصورة درامية حيث لا يجد آلاف الكوادر والمتفرغين لأنفسهم ما يفعلون خصوصاً مع بدء مسيرة المفاوضات وانتفاء الحاجة الى الخبرات والكفاءات العسكرية والادارية والتنظيمية التي راكمها هؤلاء عبر سنوات خدمتهم ونضالهم الطويلة .

أوساط مطلعة في تونس أكدت قيام الجهات المسؤولة في المنظمة بدفع هؤلاء قسراً للتوجه الى معسكر (السارة) الصحراوي في ليبيا .وتضيف هذه المصادر أن عشرات ومئات الكوادر تجد كل سبل التشجيع للهجرة الى بلدان مثل كندا واستراليا بما في ذلك دفع كامل نفقات السفر .

مصادر مطلعة على عمل مؤسسة أسر الشهداء في عمان ذكرت أن محاولات تجري للتملص من أعباء وضغوط المراجعة اليومية عبر إقناعهم بفتح حسابات بنكية وتحويل مخصصاتهم اليها وهو أمر لا يوحي لهم بالطمأنينة في استمرار دفع المخصصات.

المخصصات والرواتب لم تدفع خلال الثلاثة أشهر الأخيرة بينما يقول المرتبطون بلوائح المنظمة في العراق إن رواتبهم لم تصرف منذ أربعة شهور وقد جرى صرف مخصصات بدل شهر واحد فقط لبعض العاملين .

وتضيف المصادر إياها ان التحويلات من صندوق المنظمة الى صندوق أسر الشهداء لا تكاد تساوي ربع المبلغ المطلوب لتغطية مصاريف هذا الصندوق .

بعض أوساط منظمة التحرير تحاول تفسير هذه الأزمة بالظروف المالية السيئة التي تمر بها المنظمة بشكل عام بسبب توقف المساعدات العربية والخليجية بشكل خاص . لكن مصادر سياسية أخرى تؤكد أن الموضوع برمته هو موضوع سياسي شديد الارتباط بمسار المفاوضات الجارية . حيث أن الاجراءات والتضييقات في « الخارج » تترافق مع تركيز أوجه الصرف لاقامة وتعزيز المؤسسات واللجان التي يجري إقامتها تهيئة للحكم الذاتي ، ولا يبتعد الأمر عن كونه تفكيكاً لمؤسسات منظمةالتحرير في الخارج في سياق التوجه لتخفيف أعباء الخارج السياسية والاجتماعية والبشرية على مسار المفاوضات .

المفاوضات اسرائيلياً

تحويل الأردن الى بانتوستان مفتوح والنفي السياسي للفلسطينيين

وردتنا المساهمة التالية من الزميل الباحث موفق محادين لدى استطلاع آراء عدد من الشخصيات والفعاليات الأردنية حول رأيها في نتائج المفاوضات العربية مع اسرائيل حيث تعذر نشرها في العدد السابق .

● *المحرر*

● موفق محادين

إذا كانت المفاوضات ، تجري ، عادة بين أطراف يحكمها قانون النزاع على أرض أو موارد طبيعية أو بسبب خلافات سياسية ، ليست مستعصية ، فإن قانون الصراع وليس النزاع هو الذي يحكم العلاقة بين العرب واسرائيل .

وتتضح الابعاد السياسية الراهنة ، لمغزى الصراع التاريخي ، بين العرب واسرائيل أكثر مما تتضح في الاستهدافات الأردنية والفلسطينية لهذه المفاوضات .

فعلاقة اسرائيل بالشعب الفلسطيني ، ليست علاقة نزاع أو إخضاع لطبقة أو طبقات منه بل علاقة نفي كامل ، يستتبعها الشرط الأول لاستكمال الكيان الصهيوني لوظيفته التاريخية داخل منظومة المصالح الامبريالية .

كما تنظر اسرائيل الى الأردن على نحو مماثل لنظرة جنوب أفريقيا الى المناطق المحيطة ، التي حولتها الى حدود مفتوحة لاستيعاب السود الفائضين عن الحاجة في الكتاب ، ودمجهم سياسياً واجتماعياً داخل هذه المناطق التي تأخذ شكل البانتوستان .

هذا بالمنظار التاريخي ، أما بالمنظار السياسي الراهن ، وبالرغم من أن هذه المفاوضات ، ترجمة سياسية متأخرة للتكامل البنيوي الوظيفي بين اسرائيل والبنى العربية الكولونيالية في إطار المصالح الرأسمالية ، إلا أن هذه الأطراف العربية المشاركة في المفاوضات ، تفتقر الى الحد الأدنى الملائم ، داخل ميزان القوى الراهن المختل بالكامل لصالح اسرائيل .

أما بالنسبة لآفاق هذه المفاوضات ، فيمكن استحضار النموذج المصري للوقوف على النتائج الكارثية ، التي ترتبت على دخول أقوى الحلقات العربية دائرة الاخضاع الامريكية الاسرائيلية .

فقد تداعى الاقتصاد المصري وازدادت تبعيته وتهميشه . وتفاقم الوضع المعيشي جراء انخفاض القيمة والقدرة الشرائية واتساع البطالة وارتفاع الاسعار ، كما انحدرت المكانة السياسية لمصر ، الى أحط درك ، أفريقياً وعربياً ودولياً ، فضلاً عن دخول العوامل الاثنية على خط الصراع الاجتماعي .

تحت ضغط الأزمات الداخلية

تقارب مصري - سوداني

● كتب عمر سالم

جاء إجتماع القمة الافريقية في القاهرة الاسبوع الماضي وسط تطورات هامة للاحداث شهدتها الدولتان في الأشهر القليلة الماضية : فقد تصاعدت حدة المواجهة بين المتشددين الاسلاميين والنظام المصري الى درجة أصبح فيها الأمن والاستقرار مهددين في هذا البلد ،


مبارك : « خطوة على الطريق »

وبدأت الحكومة المصرية تعمل على مختلف الجبهات من أجل احتواء الأزمة أو التوصل الى تسوية للأوضاع الداخلية تعيد لها نفوذها دون الظهور بمظهر المساوم أو من يقدم التنازلات .

وفي السودان إزدادت الأزمة الداخلية عمقاً بعد فشل محادثات « أبوجا » مع المتمردين الجنوبيين ، وتصاعدت حدة التوتر في الشمال حول منطقة حلايب ، وزاد عدد التقارير التي تبثها وسائل الإعلام الغربية والاميركية عن العلاقات « المشبوهة » للخرطوم مع إيران ، وعن انتهاكات حقوق الإنسان في الجنوب السوداني ، وعن المجاعة التي يتعرض لها السكان هناك ، وغيرها من الذرائع التي تشكل مقدمات للتدخل الخارجي ، والتي بدأت تعبر عن نفسها بالملموس عبر الدعوة لإقامة مناطق « آمنة » في الجنوب .

وفي هذه الظروف وعلى هامش أعمال إجتماع منظمة الوحدة الافريقية في القاهرة ، تم ترتيب اللقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوداني البشير ، في محاولة للتوصل الى تسوية تخدم مصالح الطرفين .

فبعد ان فشل النظام المصري في تصدير أزمته الداخلية الى الخارج ، وبعد أن أصبح في مواجهة الأمر الواقع ، لم يبقى أمامه سوى العمل على محاصرة المعارضة الداخلية عبر قطع أوصالها مع السودان من جهة ، وإنهاء التوتر حول منطقة حلايب للتفرغ للمواجهة الداخلية من جهة أخرى .

ويرى المراقبون أن جناح المعارضة السودانية المحسوبة على النظام المصري التي تتخذ من القاهرة مقراً لها والمعارضة المصرية التي تتخذ من السودان عمقاً لها ستكون المعادلة التي تجري حولها المساومة .

ولذلك فإن إمكانية التوصل الى تسوية يحتاجها الطرفان هي إمكانية واردة ، فهي عملية توفر على الحكومة السودانية الكثير من الأعباء وتجعل جهودها منصبة في مواجهة متمردي الجنوب . وهي في نفس الوقت خطوة لمد جسور الثقة مع الدول الغربية والولايات المتحدة ، من أجل تفادي أية مواجهة محتملة معها يمكن أن يكون لها نتائج وخيمة على مستقبل الكيان السياسي السوداني عامة ، وهو خيار سيبدو قاصراً عن احتواء الأزمة السودانية حيث أنه يتغاضى عن المعارضة السودانية الديمقراطية التي تحظى برصيد شعبي مؤثر ، ويهمل الشروط الداخلية لحل أزمة السودان عبر إشاعة الديمقراطية والتوقف عن محاولات فرض النظام الشمولي بالقوة. ولذلك يعتقد المراقبون أن المعارضة المصرية في الخرطوم والمعارضة السودانية في القاهرة ستكونان كبش الفداء لأية تسوية محتملة بين الطرفين.

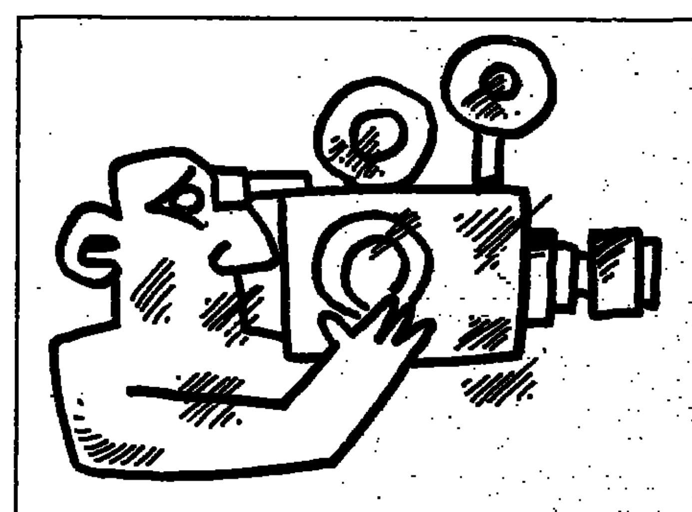
وأما النتائج الاستراتيجية لخطوة من هذا النوع فستكون إضعاف مصداقية القيادة السودانية مع شعبها وحلفائها ، مما سيضعف نفوذها في الداخل ويجعلها بحاجة دائمة للتحالف مع النظام المصري والقوى الخارجية الداعمة له ، من أجل ضمان الاستمرارية في السلطة ، وهو ما سيدفع القيادة السودانية لتقديم المزيد من التنازلات ، وما سيترتب عليه من تبعية واحتواء للدولة السودانية ، وهو ما سيعزز سلطة النظام المصري في الداخل ونفوذه الاقليمي .

وقد إتفق الرئيسان على لقاء آخر خلال الايام القادمة ، بعد محادثات على مستوى وزراء الخارجية يجب أن تبحث مختلف الأمور بينهما ، تحضيراً للاجتماع القادم .

وفي خطوة أولى سريعة لتخفيف التوتر على الحدود بينهما ، نفى الرئيسان أية إمكانية لاستخدام العنف ، فيما نفى البشير أن يكون لبلاده أية صلة بدعم الارهاب أو تصديره لأي بلد كان .

وقد أعلن البشير وقف الحملات الاعلامية المعادية بين البلدين ، في محاولة لتنقية الاجواء ، وتخفيف حدة التوتر .

البشير : « الخيار الصعب »



الحصار يدمر التعليم في العراق !!

● بغداد / من هدى حموده

حذر العراق من تأثير الحصار المدمر على العملية التربوية . ودعا الى اطلاق عشرة ملايين دولار من ارصدته المجمده في الخارج لطبع نسخ من القران الكريم وتعميمه على طلبة المدارس وتوفير مستلزمات الطباعة كالورق والاحبار وغيرها .. وشدد وزير التربية والتعليم السيد حكمت البزاز على انه في حالة استمرار الحصار فستكون هناك مدارس بلا رحلات ولا كتب ، وشخص اهم مشكلتين ناجمتين عن الحصار في العملية التربويه وقال انهما تتحددان في تسرب الطلبه من المدارس لعدم قدرتهم على اكمال دراستهم بسبب الوضع الاقتصادي للعائلة العراقية والرسوب الناجم عن سوء الوضع الصحي لهم .

وقال السيد حكمت البزاز خلال مؤتمر صحفي ان العراق ارسل مذكرات الى الجامعة العربية والمنظمات التربويه تطالب باطلاق الارصدة العراقية المجمدة في الدول العربية والغربية وقال انه لحد الان لم تتخذ خطوات جادة وصريحة بهذا الشأن من قبلهم .

ومن المعروف ان ميثاق الامم المتحدة وبيان حقوق الانسان وقرارات منظمة اليونسكو جميعها اكدت على حق الانسان في التعليم والتربيه وفي التمتع بالحياة الثقافية ومنافع العلم والتقدم . وهذا الحق لا يمكن حجبه بأي شكل من الاشكال . واذا ما تم ذلك فانه يعتبر جريمه بحق الانسانية. لقد حقق العراق قفزات كبيرة خلال الـ٢٥ سنة الماضية في ميدان محو الامية والتعليم الالزامي وحصل على الجائزة الاولى من اليونسكو في هذا الميدان .كما تضاعف حجم ومستوى التعليم المتوسط والثانوي والجامعي الى اكثر من خمسة اضعاف .

ولكن العدوان الشامل الذي تعرض له العراق طال الكثير من ابنية المؤسسات التربوية ، حيث دمرت او تضررت اكثر من خمسة الاف مدرسة واكثر من

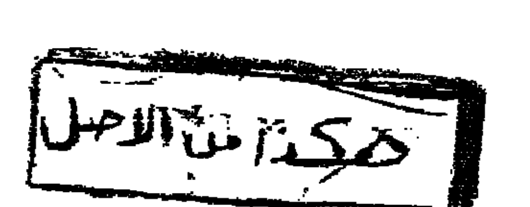
ثلاثمائه الف رحلة دراسية ، وفقدت المدارس ما يقرب من مليون ونصف المليون كتاب من مكتباتها ومنها مئات الالات من القران الكريم واجزائه وتفاسيره وبالاضافة الى ما تعرضت له المدارس والمعاهد والجامعات من اضرار نتيجة العدوان العسكري فان المؤسسات التربويه تعاني من نقص كبير في مستلزمات العملية التربوية من وسائل ايضاح واقلام ومواد مختبرية ومستلزمات مكتبية ومستلزمات التربية الرياضية والفنية اضافه الى الاثاث والادوات الاحتياطية وذلك بسبب رفض لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الامن الدولي الطلبات التي تقدمت بها الشركات والحكومات لتزويد العراق بهذه المستلزمات ...

اضافة الى ذلك فان الحصار خلق صعوبات في توفير الطباشير والورق والقرطاسية والاقلام فضلا عن توقف العمل في بعض المؤسسات الانتاجية الخاصة بالقطاع التربوي وخاصة المطابع التي تهيء الكتب المدرسية والجامعية ومعامل انتاج الدفاتر والرحلات المدرسية والكراسي .

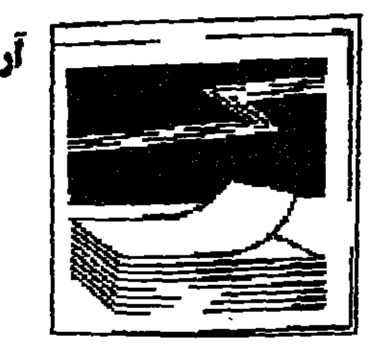
ومن الجدير ذكره ان ممثلي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا في لجنة المقاطعة اعترضوا على توريد دفاتر مدرسية واقلام رصاص ولعب تعليميه وخشب لصناعة المقاعد الدراسية وأسرة للمستشفيات ودراجات للاطفال العراقيين !! .

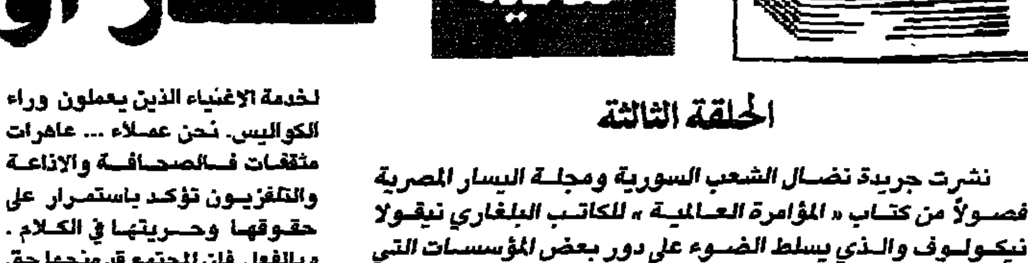
لذا فإن الجهات المسؤولة في العراق تجد صعوبات حقيقية في تربية وتثقيف ابنائها حتى بمبادىء دينهم ودراسة كتابهم المقدس والذي يدخل في صميم بناء فكرهم وأخلاقهم وتكوينهم وسلوكهم (القران الكريم).

لذا نرفع صوتنا مع العراق بالمطالبه باطلاق سراح عشرة ملايين دولار من الارصدة العراقية المجمدة لدى الدول العربية والغربية لكي تتمكن وزارة التربية من الوفاء بالتزاماتها نحو اكثر من ثلث سكان العراق من طلبة المدارس والتوقف عن هذا الحصار غير الانساني الجائر المخالف للائحة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة ولأحكام كافة الاديان السماوية وغير السماوية .



هكذا من الاجل





لجنة بيلدربرغ:

تصدر أوامرها الى الرؤساء والملوك!!

الحلقة الثالثة

نشرت جريدة نضال الشعب السورية ومجلة اليسار المصرية فصولاً من كتاب « المؤامرة العالمية » للكاتب البلغاري نيقولا نيكولوف والذي يسلط الضوء على دور بعض المؤسسات التي تعمل من وراء الستار ، مثل اللجنة الثلاثية ، ولجنة العلاقات الخارجية ولجنة بيلدربرغ .

ونظراً لاهمية وخطورة المعلومات التي وردت في ذلك الكتاب ، وعدم نشره باللغة العربية حتى الآن ، تنشر « الاهالي » فصولاً من الكتاب .

هي لجنة تتألف فقط من الاريستقراطيين وتحمل هذا الاسم كناية عن فندق بيلدربرغ في اوستربيك بهولندا.

حيث عقد الاجتماع السري الأول لهذه الاممية النخبوية في ٢٩و٣٠ من شهر ايار عام ١٩٥٤ برئاسة زعيمها ومؤسسها الامير برنارد . ومنذ ذلك الحين واعضاء هذه اللجنة يعرفون باسم «اعضاء بيلدربيرغ » والامير برنارد هو زوج الملكة الهولندية يوليانا وريثة احدى اغنى العائلات في اوربا ولايزال الالماني فالتر شل رئيسا لهذه اللجنة منذ عام ١٩٧٦ والى الان .

خلال السنوات الاربع والثلاثين الاخيرة لا يجري ذكر اي شيء عن اجتماعاتهم لا في الصحافة ولا في التلفاز ولا في المحطات الاذاعية الكبرى. والصحف الوحيدة التي تتابع اخبارهم عن كثب هي جريدة سبالايت الشعبية وبعض النشرات التي تصدرها المنظمات الدينية الصغيرة في الولايات المتحدة الامريكية . والجواب على سؤال : لماذا لا تطلع قراءها الصحف الامريكية الكبرى مثل نيويورك تايمز والواشنطن بوست وميناً بوليس تريبيون وغيرها على مؤتمرات اعضاء بيلدربيرغ والجواب هو : ان هذه الصحف تعود ملكيتها لاعضاء هذه اللجنة ذاتها . ولهذا فالعالم لا يحصل على اية معلومات او صور ، لدرجة ان اسماءهم لا تذكر. ويتساءل المرء مرة اخرى لماذا ؟ ان المحرر السابق لجريدة «نيويورك تايمز » جون سفيتون يجيب على هذا السؤال كما يلي : نحن ادوات لخدمة الاغنياء الذين يعملون وراء الكواليس. نحن عملاء ... عاهرات مثقفات فالصحافة والاذاعة والتلفزيون تؤكد باستمرار على حقوقها وحريتها في الكلام . وبالفعل فان المجتمع قد منحها حق وواجب قول الحقيقة وليس الاختلاق الكاذب !!!

فاعضاء بيلدربيرغ الذين هم وثيقو الصلة بلجنة العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية ، كرسوا انفسهم لخلق «نظام عالمي جديد». وعادة يجتمعون مرة في السنة في احدى مناطق العالم النائية ويشارك في اجتماعاتهم دهاقنة الاقتصاد والتجارة وممثلو الايديولوجيات المختلفة ولا يعرف اي شيء عن مناقشاتهم وقراراتهم لانها سرية تماما ويتم الحكم على اقرارتهم فقط على ضوء السياسة الرسمية التي ينتهجها الحكام في العالم ، حيث يلاحظ بعد اجتماعاتهم مباشرة التغيرات الهامة في ادارة الكثير من الدول. اعضاء هذه اللجنة هم الكبار ، الناس الذين كانوا ويجب ان يكونوا في قمة السلطة في المستقبل مثل جيرالد فورد ، الرئيس الامريكي الاسبق ، وهنري كيسنجر . وزير الخارجية الامريكي في ادارة نيكسون وسايروس فانس وزير الخارجية الامريكي في ادارة كارتر وروبرت مكنمارا وزير الدفاع الامريكي في ادارة كيندي ومدير البنك الدولي فيما بعد ، وديفيد روكفلر ، مالك العديد من البنوك والارصدة والممتلكات الشاسعة ، وهيلموت شميث السياسي الالماني الغربي. وجيسكار ديستان الرئيس الفرنسي الاسبق. ان كل هذه الشخصيات لم تكن معروفة قبل اجتماعها عام ١٩٦٦. وبعد ذلك بستة اعوام او سبعة فقط

● اللجنة تهيىء بعناية فائقة الساسة الذين لهم الحظ الاوفر في تسلم الادارة الحكومية

اصبح كل واحد منهم رجلا قياديا في ادارة الدولة التي يمثلها اما بقية اعضاء هذه اللجنة فهم اندرسون رئيس شركة رتشفيلد الاطلسية والبارون ادموند روتشيلد من فرنسا ومارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لثلاث مرات. والعلاقة بين اغنى الاغنياء واضحة كل الوضوح بغض النظر عن الدولة التي ينتمون اليها. والجدير بالملاحظة ان اشهر اسماء عالم المال في الدنيا هم الذين يستقبلون وينظمون هذه الاجتماعات في فودستوك ان بولاية فرسونت ، ويملك هذا الفندق لورنس روكفلر والاجتماع الآخر الذي عقد في عام ١٩٦٤ في ويليانيبورغ بولاية فرجينيا ، المنتجع الشهير الذي يملكه ايضا ال روكفلر ، اما في اوربا فقد عقد احد الاجتماعات في فندق «دابيروس » الحديث جدا في جبال الالب الفرنسية وبضيافة اسرة روتشيلد . وفي عامي ١٩٦٣ و١٩٧٣ عقد لجتماعان في سولتجو بادن بالسويد بضيافة فالينبرغس الذي تقدر ممتلكاته باكثر من عشرة مليارات من الدولارات الامريكية .

ولاشك ان الذين يسيطرون على هذه اللجنة هم القادة والسادة الحقيقيون للعالم . وهم الذين يصدرون كما سترون ادناه ، اوامرهم الى الحكام الرسميين – من الرؤساء والقلة الباقية من الملوك. ففي اجتماع بيلدربيرغ الذي عقد ما بين ١٣–١٥ ايار عام ١٩٨٥ في فندق «مونتيلو » المحصن جيدا بايطاليا قرر كل من روكفلر وادموند روتشيلد زيادة حصة صندوق النقد الدولي ، وجرى ذلك بالفعل وكان على جميع اعضاء الصندوق زيادة حصتهم ، وكان الضغط كبيرا لدرجة انه رغم عدم رضى الرئيس ريغان ، رفع حصة الولايات المتحدة الامريكية بمقدار ٨٫٥ مليارات ونصف مليار دولار اضافية. وقامت بالشيء نفسه الدول الاخرى. وفي كل عام بعد اجتماعاتهم يخرج الى الوجود شيء جديد في سياسة العلاقات الدولية ، ففي عام ١٩٨٤ تم تعيين اللورد بيتر كارينغتون امينا عاما لحلف شمالي الاطلسي . وهو عضو في لجنة بيلدربيرغ ورداً على سؤال مراسل صحفي عن موقفه بخصوص تخفيض القوات العسكرية الامريكية في اوربا اجاب اللورد كارينغتون :الجيوش الامريكية ضرورية لحلف شمالي الاطلسي ضرورة مطلقة ويجب ان تبقى في اوربا لانه في حال تدخل ما في اوربا فان امريكا ستدخل الحرب بشكل الي.

بعد انتهاء اجتماع موسكو لعام ١٩٨٨ ، عقد الاجتماع السنوي الدوري للجنة بيلديربرغ في فندق «تيرول » بجبال الالب قرب اينسبورغ ما بين ٢و٥ حزيران ، حيث وصل جميع اعضائها بطائرات الهيلوكوبتر وقد صاغ هذا الاجتماع خطته للسنة القادمة :

١– أ– زيادة الضرائب بهدف زيادة النفقات العسكرية بحجة تقوية حلف شمال الاطلسي.

ب– مبادرة الدفاع الاستراتيجية.

ج– ازمة العجز في الميزانية:

٢– انتخاب جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة الامريكية لانه يتمتع بالثقة لكونه عضوا في اللجنة الثلاثية. واذا ما انتخب بالصدفة مرشح اخر رئيسا لامريكا كالديمقراطي دوكاكيس (وهو ليس رجلهم) وبما انه عاقل فانه يجب اعادة تربيته بكل الوسائل ويصابون بالتوتر العصبي لانهم لم يتمكنوا من تقديم مرشح اخر تابع لهم من الحزب الديمقراطي. هذه هي ممارساتهم العادية في الولايات المتحدة الامريكية ، منذ ٧٠–٨٠ سنة الى الان.

في اليوم التالي مباشرة لاجتماع الالب عقد في شيكاغو الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي بحضور اكثر من مئة شخص معروفين عالميا ويمثلون البنوك التالية: بنك الاحتياط الفيدرالي والبنك المركزي الالماني وبنك فرنسا ، واصحاب البنوك من انكلترا واليابان والمكسيك وغيرها .

ولم تتاخر قرارات اينسبورغ في الوصول الى شيكاغو. وتبعا للتسلسل الهرمي المتعارف عليه في هذا المجتمع السري لم تخيب قرارات هؤلاء الاشخاص المئة من عالم المال.

ان احد اهم هذه القرارات هو زيادة نفقات القوات العسكرية التقليدية كتعويض عن الاسلحة النووية التي تقلصت بموجب المعاهدة بين الاتحاد السوفيتي /سابقا/ والولايات المتحدة الامريكية انه قرار لامثيل له ...؟ فالنفقات تخفض من جهة وتزداد مباشرة من جهة اخرى واكثر من السابق. من الواضح انه لا يجب التضحية بالارباح.

اما المرشح الرئاسي الاخر دوكاكيس الذي لم يكن عضوا في لجنة بيلديربرغ والذي كان برنامجه الانتخابي يتضمن تجميد نفقات الدفاع سرعان ما استدرك «واعيدت تربيته». فقد تغيرت حملته الانتخابية وبدأ يدعو الى زيادة القوات المسلحة التقليدية بحيث تكون الولايات المتحدة قادرة على خوض الحرب والانتصار على الاتحاد السوفيتي؟ من الواضح انه رجل عاقل ».

وفي نهاية المطاف فان مرشحي الرئاسة ، بوش من انصارهم بالاصل ودوكاكيس الذي اصبح فيما بعد نصيرا لهم . هما تحت امرة لجنة بيلديربرغ فما هو المغزى اذن من تصويت الشعب الامريكي ؟

ان لجنة بيلديربرغ تهيىء بعناية فائقة الساسة الذين لهم الحظ الاوفر في تسلم الادارة الحكومية مثل هارولد ويلسون واموار هيث رئيس وزراء بريطانيا وهيلموت شميدث مستشار المانيا وجيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة الامريكية وغيرهم. وتحضر اجتماعاتها السرية فقط الشخصيات التي لايشك ابدا باخلاصها لكل من روتشيلد وروكفلر ... في هذه اللجنة لاتوجد مناقشات وانما تصدر الاوامر فقط كشكل للاعلان والاعلام ليس الا.

اسفلت وقنوات مصرفية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل !

● خليل خوري

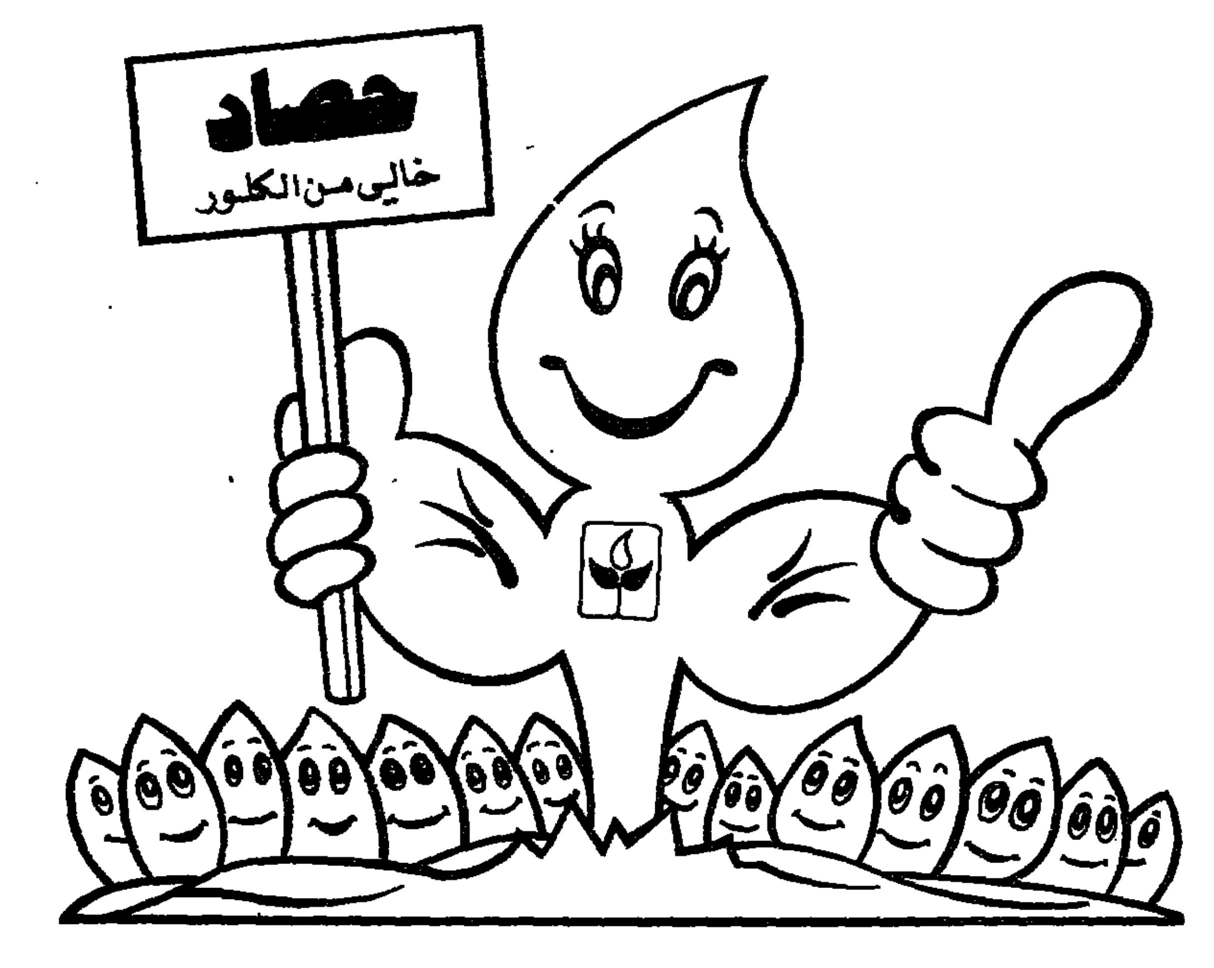
باستثناء التصريحات المثقلة بالعموميات والجمل الانشائية الضبابية التي يدلي بها الناطق الرسمي باسم الوفد الأردني المفاوض على المسار « الأردني الاسرائيلي » ، فإن الذين يسمعون هذه التصريحات التي لا تغني ولا تسمن من جوع ، ويتابعون بنفس الوقت المعركة الكلامية التي تدور رحاها على محاور هذا « المسار » ، يجهلون حتى هذه اللحظة ما تم انجازه من انتصارات سواء في المراحل التعرضية والتكتيكية للهجوم أو في المراحل المتقدمة والنهائية له . والمعلومات المتوفرة لهم لا تتجاوز سوى الجمل الضبابية المنوه عنها والتي تؤكد بأن « الامور تمام التمام » وبأن الطبخة التسوية جاهزة ،وبأن ابناء الشعب سوف يشمرون عن سواعدهم ويتحدثون بمذاق هذه الطبخة بمجرد أن يرسو عطاء « الادارة الذاتية على المفاوض الفلسطيني. ويتفق المناضلون على هذا المسار على القائمة والتي تتضمن موجودات هذه الادارة من شرطة ومحطة تلفزيون وإذاعة واشرطة كاسيت مسجل عليها انا شيد انتصرنا انتصرنا ...

وبسبب هذا التقتير في تقديم المعلومات لأبناء الوطن سواء فيما يتعلق بتفاصيل ماتم الاتفاق عليه مائياً وعسكرياً أو ما يتصل بكلفة الوفد المفاوض وما خرج من خزينة الدولة من ملايين الدولارات تغطية لمصاريف الايفادات والاقامة . في الفنادق ، فإن المهتمين بمتابعة المفاوضات استطاعوا بعد جهد جهيد أن يعثروا على نتف مما تم الاتفاق عليه من المصادر الاعلامية الاسرائيلية والغربية . ولحسن الحظ فإن الاخبار التي تسربت من هذه المصادر ليست سيئة حتى يتكتم عليها المفاوضون ، بل هي تبشر بالامكانيات الواعدة للسوق الشرق الاوسطية التي ستكون بإذن واشنطن بديلاً للسوق العربية المشتركة وما يترتب على هذه السوق من وحدة عربية منشودة .

ولما جاء في الاخبار السارة التي نشرتها وكالات الانباء الاجنبية بأن وزارة الاشغال الاسرائيلية منهمكة الان في تشغيل جرارتها وآلاتها ومعداتها في شق طريق يربط المدن الصناعية والزراعية الاسرائيلية بالاسواق العربية عبر أربد . كما تشير هذه الانباء بأن عملية تصريف السلع الاسرائيلية الى الاسواق العربية تتوقف فقط على إقامة جسر جديد بدلاً من جسر المجامع المهدم ،وهي عملية لن تستغرق وقتاً طويلاً وسينفذ الجسر بمجرد أن يحصل تقدم طفيف على المسار الفلسطيني الاسرائيلي. وتعود في سياق هذا التقدم جحافل الشرطة الفلسطينية الى الضفة والقطاع لتقوم بمهمة حماية همزة الوصل للسوق الشرق أوسطية ،والواقعة في منطقة إربد، ومد هذه الحماية لاحقاً الى المنشآت المصرفية التي تعود ملكيتها لرئيس مجلس إدارة بنك الاردن لكي يتسنى لهذه المصارف استقبال مستندات الشحن الاسرائيلية وتسديدها معاً بالعملات الصعبة المسحوبة من ودائع الرعايا الاردنيين والعرب في هذه المصارف التطبيعية !! .

مستشفى مدينة معان... والواقع المؤلم

[illegible]



وفد حشد ينهي زيارته للعراق

توقيع برنامج للتعاون بين الحزبين الشقيقين

الضربة الغادرة سيطرت على أجواء الزيارة دون أن تؤثر على برنامج اللقاءات المقرر

أبرزت الضربة الجوية الغادرة التي أقدمت عليها الولايات المتحدة من جديد عدالة قضية العراق وأعادت الاعتبار للمقولة التي تؤكد أن قرارات مجلس الأمن ليست سوى غطاء لقرار سياسي بإضعاف وعزل العراق لمنعه من لعب دوره العربي والاقليمي وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد إعادة هيكلة لأوضاع المنطقة وفق متطلبات النظام الدولي الجديد وحل الصراع العربي الاسرائيلي على قاعدة تحول اسرائيل الى القوة الاقليمية الوحيدة المهيمنة في المنطقة والتضحية في آن معاً بالحقوق المشروعة الراهنة والتاريخية للشعب الفلسطيني.

وفي جو بدا معه أن حالة من الانفضاض يقوم بها أصدقاء العراق من حوله. وأن حالة من الاستسلام للأمر الواقع بدأت تتسرب الى صفوف المتعاطفين معه، جاء القصف الاجرامي ليشعل من جديد روح التضامن مع العراق الصامد ويذكي النفس الرافض للغطرسة والعدوانية الامريكية.

وفد حزب الشعب الديمقراطي الاردني لم يكن ينتظر بالطبع هذا الحدث ليزور بغداد ويعبر عن تضامنه مع العراق الشقيق في محنته الراهنة ويؤكد عزمه على مواصلة الكفاح لفك الحصار الآثم عنه. فقد حصلت الضربة الصاروخية ووفد الحزب في بغداد بناء على دعوة مسبقة من القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الشقيق في العراق. وكان برنامج الحزب يشتمل على سلسلة من اللقاءات مع قيادات الحزب تتوج بتوقيع بروتوكول للتعاون بين الحزبين. ولم تمنع أجواء الاستنفار بعد الهجمة الغادرة الاخوة حزب البعث من متابعة البرنامج وفق ما هو مقرر وبروح الضيافة الاصيلة التي تميز أبناء العراق العربي الاشم.

وقد أصدر الاعلام المركزي للحزب بلاغاً صحفياً عن نتائج الزيارة فيما يلي نصه:

بناء على دعوة القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق الشقيق قام وفد من حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد» بزيارة للعراق في الفترة بين يوم السبت ٩٣/٦/٢٦ والأربعاء ١٩٩٣/٦/٣٠، وتألف وفد الحزب من الرفاق تيسير الزبري الأمين الاول للحزب والرفيق سميح سلامة خليل عضو المكتب السياسي مسؤول المنظمة العمالية والرفيق جميل النمري رئيس تحرير «الأهالي» والرفيق محمد النايف عضو اللجنة المركزية عضو لجنة العلاقات الوطنية والخارجية في الحزب والرفيق ابراهيم أبو حجله عضو اللجنة المركزية أمين رابطة الشباب الديمقراطي الأردني «رشاد».

والتقى وفد الحزب سيادة نائب رئيس الجمهورية السيد طه ياسين رمضان، واستمع الوفد من سيادته الى شرح عن الوضع الراهن في العراق وملحمة البناء والصمود التي يسطرها الشعب العراقي والموقف الثابت للقيادة العراقية في الاستمرار على نهج الصمود في وجه الضغوط الامبريالية والتمسك بالأفكار والمبادىء القومية للدولة والحزب وخاصة الموقف الثابت تجاه الانتفاضة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولاحظ السيد رمضان أن الدول التي تخلت عن سيادتها الوطنية وقرارها المستقل وسلمت «المفتاح» للغرب والولايات المتحدة لم تصبح أحسن حالاً بل تردت أوضاع شعوبها بشكل مريع وفقدت كرامتها واستقلالها كما هو حال الاتحاد السوفييتي سابقاً.

من جانبه قدم وفد حزبنا ايجازاً عن تطور العملية الديمقراطية في الأردن وشرحاً لموقف الحزب وبرنامجه ورؤيته للموقف السياسي والتطورات الجارية إقليمياً ودولياً وأكد على دعمه المطلق للعراق الصامد في وجه الحصار وأشكال الضغوط والمؤامرات التي تستهدف تركيعه أو تقسيمه وأوضح وفدنا أن الديمقراطية واحترام حقوق الانسان العربي التي يعتبرها الحزب جزءاً أصيلاً من برنامجه لا يجوز أن تتحول الى حجة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول خاصة وأن الولايات المتحدة صاحبة المعايير المزدوجة هي أول من يتنكر لحق الشعوب في تقرير المصير والحرية والديمقراطية.

وثمن وفد حزبنا عالياً بسالة القيادة والشعب في العراق والنموذج العظيم لمعجزة إعادة البناء بالاعتماد على الذات، والتي أمكن للوفد أن يشاهد في الوقت اليسير المتاح بعض ملامحها التي تمت في وقت قياسي وفي ظل الحصار الشامل للوطن العراقي، وقدر الوفد المبادرة المقترحة كما شرحها السيد نائب الرئيس لحل مشكلة الاردنيين المتضررين من الاجراء المتعلق بإلغاء التعامل بنوع من العملة العراقية.

كما جرى لقاء بين وفد حزبنا والرفيق طارق عزيز نائب رئيس الوزراء رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الحزب، ووضع السيد عزيز وفد الحزب في صورة التطورات السياسية خاصة وان زيارة وفد الحزب قد تصادفت مع عودة السيد عزيز من جولته الخارجية ولقائه مع السيد بطرس غالي، وشرح السيد عزيز حيثيات الموقف العراقي كما أشار فيما يتعلق بالمفاوضات الجارية الى أن العراق لن يبيع موقفه المبدئي مقابل تخفيف الحصار، وهو يحترم القرار الخاص بكل طرف عربي لكنه لن يسكت أمام أي تفريط بالثوابت الوطنية رغم ظروفه الصعبة.

وكان وفد حزبنا قد وصل بغداد ليل الجمعة والتقى صباح السبت بأعضاء مكتب العلاقات الخارجية في الحزب السادة لطيف نصيف جاسم رئيس المكتب وسعد قاسم حمودي مسؤول العلاقات العربية ود. عبد الرزاق الهاشمي مدير المكتب ود. عباس سلمان سكرتير المكتب.

وزار وفد الحزب مقر الامانة الدائمة لمؤتمر القوى الشعبية العربية وتبادل مع السيد سعد قاسم حمدي الامين العام للمؤتمر الرأي حول سبل تطوير دور المؤتمر في المرحلة المقبلة وخاصة على صعيد تحشيد القوى الشعبية في وجه الهجمة الامبريالية على المنطقة ومن أجل فك الحصار الجائر على العراق ودعم الانتفاضة الفلسطينية.

وقام أعضاء الوفد بلقاءات فرعية للمسؤولين في المجالات الاعلامية والشبابية والعمالية حيث تم تبادل المعلومات واقتراح سبل تطوير التعاون والتساند في المجالات المختلفة.

وكان الوفد قد شهد ليل اليوم التالي لوصوله القصف الاجرامي بصواريخ كروز على بغداد، ووجه الامين الاول للحزب برقية الى سيادة الرئيس صدام حسين عبر فيها عن الغضب والاستنكار للجريمة الوحشية والتضامن مع شعب العراق ومع ذوي الشهداء الابرار ضحايا القصف الاعمى والحاقد على بغداد الصمود. كما شارك وفد الحزب في الجنازة الكبرى والمؤثرة التي تقاطرت الحشود بصورة عفوية للمشاركة بها، كما تم إصدار بيان مشترك عن لجنتي السلم والتضامن الاردنية والعراقية يدين القصف الوحشي على بغداد.

وفي نهاية الزيارة وقع حزبنا مع الحزب الشقيق بروتوكولا للتعاون يشمل تبادل الزيارات وتبادل المطبوعات والنشريات وتنسيق الجهود في الندوات والمؤتمرات العربية والدولية، وتطوير التعاون بين المنظمات الجماهيرية في البلدين وتسهيل قبول الطلبة الأردنيين في الجامعات العراقية، وتعزيز دور مؤتمر القوى الشعبية واستمرار النضال لرفع الحصار الجائر عن العراق والاسناد للانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وقد عبر وفد الحزب في ختام زيارته عن شكره للدعوة التي أتاحت هذا اللقاء بين الحزبين وعن امتنانه لكرم الضيافة وعميق الرعاية التي أحاط بها الاشقاء العراقيون وفد حزبنا طوال فترة إقامته رغم المعاناة والظروف الصعبة والمعقدة الناجمة عن الحصار الجائر، كما أكد من جديد التزامه المطلق بالنضال من أجل إنهاء الحصار واستعادة العراق لمركزه ودوره وبذل كل جهد ممكن لفضح السياسة العدوانية للولايات المتحدة والتي لا تكتفي بما يسببه الحصار من آلام ومعاناة لشعب العراق وأطفاله ونسائه بل تلجأ الى ضربات حاقدة على مواطني العراق المدنيين ومنشآته الاقتصادية.



يلتقي نائب رئيس الجمهوريه طه ياسين رمضان

ويشارك في تشييع الشهداء في ساحة الخلاني

تصوير كمال نعيم

نص برتوكول التعاون بين الحزبين

رغبة في تطوير العلاقات النضالية بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب الشعب الديمقراطي الاردني، وتعزيز الاخوة والتعاون بين الشعبين الشقيقين العراقي والاردني لما فيه صالح النضال القومي المشترك وخدمة أهداف الامة العربية في التحرر والتقدم والوحدة والديمقراطية ومجابهة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية والعنصرية فقد تم الاتفاق بين الحزبين الشقيقين، على:

١ ـ تبادل زيارات الوفود بمعدل زيارة واحدة سنوياً «لضمان التواصل في الحوار بين قيادات ومناضلي الحزبين».

٢ ـ تبادل المطبوعات والنشرات، والتعاون بين جريدتي الحزبين (الثورة) في بغداد و(الأهالي) في عمان.

٣ ـ تنسيق الجهود والتشاور خلال حضور وفود الحزبين للندوات والمؤتمرات العربية والدولية وتوجيه دعوات متقابلة عند عقد مؤتمرات خاصة بهما.

٤ ـ تشجيع المنظمات الجماهيرية والنقابية في القطرين الشقيقين على تطوير تعاونهما السياسي والمهني. وتسهيل قبول الطلبة الأردنيين في الجامعات العراقية.

٥ ـ تبادل محاضرين في نطاق تبادل الخبرات لإلقاء محاضرات فكرية وسياسية وتنظيمية على مناضلي الحزبين لتعميم الخبرات الايجابية.

٦ ـ العمل على دعم مؤتمر القوى الشعبية العربية والاسهام الفاعل في أنشطته وتنفيذ قراراته.

٧ ـ الاستمرار في المساعي الرامية لتعريف الرأي العام بالنتائج المأساوية المترتبة على استمرار الحصار الجائر المفروض على العراق والعمل بكل الوسائل لرفع هذا الحصار الظالم وتعرية المخططات الإستعمارية الماسة بسيادة واستقلال الامة العربية ووحدتها، وتأكيد دعم حقوق الشعب الفلسطيني العادلة، وضد أي انتقاص منها، وتأكيد دعم انتفاضته الباسلة ضد العدوان والاحتلال الصهيوني العنصري لبلاده.

٨ ـ النضال من أجل احترام خيارات الشعوب ومقدراتها من خلال النضال ضد كل اشكال الهيمنة الإمبريالية والصهيونية والاحتكارات الجشعة والعنصرية والكفاح لاشاعة السلام العالمي والديمقراطية وضمان حقوق الانسان وكرامته.

يعمل بهذا البرنامج لمدة عامين، اعتباراً من شهر حزيران ١٩٩٣، بغداد

الشخصيات الوطنية الاردنية تقاطع احتفال السفارة الامريكية

قاطعت الشخصيات الوطنية والسياسية والنقابية الاردنية احتفالات السفارة الامريكية مساء الاحد ٧/٤ بمناسبة العيد الـ٢١٧ لاستقلال الولايات المتحدة الامريكية.

فقد اعلنت ١٢ نقابة مهنية اردنية مقاطعتها لهذه الاحتفالات احتجاجا على قيام امريكا بقصف العراق مؤخرا واراقة الدماء العربية في العراق وفلسطين وكل بلاد العرب على ايدي الامريكان وحلفائهم. كما اعلن الدكتور جمال الشاعر في رسالة للسفير الامريكي مقاطعته لهذه الاحتفالات.

الدكتور محمد العوران، رغم انه لم يتلق دعوة، الا انه اعلن للاهالي انه مع مقاطعة هذه الاحتفالات.

الدكتور محمد نايل عبيدات نقيب اطباء الاسنان، رئيس مجلس النقباء يعتبر ان من حضر هذه الاحتفالات هو ضد أمته وضد كل مواطن مقهور في العالم الثالث، ومع التسلط والقمع الامريكي بحق شعوبنا.

كما طالب عدد من الاحزاب من بينها حزب «وعد» و«حشد» بمقاطعة الاحتفال واعلن السيد انيس المعشر احد قادة «وعد» مقاطعته وتاييده لموقف الحزب الداعي لعدم حضور الاحتفال ودعوة الشخصيات الاردنية لعدم الذهاب. واعتبر قياديون حزبيون ان من العار حضور هذه الاحتفالات في الوقت الذي لم تجف فيه بعد دماء شهداء القصف الامريكي على بغداد ومواصلة امريكا سياستها العدوانية ضد امتنا العربية.

مسيرة احتجاجية لشباب الاردن

قدم الاتحاد الوطني لشباب الاردن طلبا الى الجهات الرسمية من اجل تنظيم مسيرة شعبية، احتجاجا على العدوان الامريكي ضد العراق في الشهر الماضي.

ومما يذكر ان الاتحاد الوطني لشباب الاردن والذي يرأسه النائب منصور سيف الدين مراد ويضم في عضويته الاحزاب الوطنية يشارك دائما في الفعاليات الوطنية والقومية حيث شاركوا في العديد من الفعاليات التي تندد بالعدوان على الامة العربية.

حزب الوحدة يقبل استقالة مرجي

أعلن بلاغ صادر عن حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني عن قرار لجنته المركزية بقبول استقالة النائب الدكتور ذيب مرجي من الحزب اضافة الى اربعة اخرين من اعضاء منظمة الحزب في الشمال كما اشار البيان الى اتخاذ اجراءات تنظيمية بحق ثلاثة اخرين من نفس المنطقة.

واكد الحزب في بلاغه حرص اللجنة المركزية على التمسك بالنظام الاساسي المقر من المؤتمر الوطني الاول.

ويذكر ان عددا من اعضاء منظمة الشمال في حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي قاموا بنشر اعلان في الصحف عن نيتهم الاستقالة من صفوف الحزب.

اعتصام عمالي لاستنكار العدوان الامريكي على بغداد

عقد مكتب الامانة العامة للتجمع العمالي الديمقراطي الاردني اجتماعا طارئا لتدارس العدوان الامريكي الحاقد على العراق ودور الطبقة العاملة الاردنية في اسناد شعب العراق في تصديه الباسل لهذه الهجمة الشرسة.. وقرر في نهاية الاجتماع دعوة الجماهير العمالية والشعبية للاعتصام امام مقر هيئة الامم المتحدة في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين ٩٣/٧/٥. كما قرر ارسال برقية للامين العام لاتحاد النقابات العمالية العراقية تستنكر العدوان الاميركي المتغطرس.

تشكيلات غير نظامية في نقابة الخدمات العامة

أبدى السيد محمد داود عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة، إستهجانه للخبر المنشور في الصحافة اليومية، عن عقد إجتماع للهيئة الادارية للنقابة، أعادت به توزيع المناصب على أعضائها في الوقت الذي لم يتم فيه توجيه الدعوة لعدد من الاعضاء الأصلاء في الهيئة الادارية لحضور هذا الاجتماع.

واستنكر السيد داود هذا الاسلوب اللاديمقراطي في التعامل ما بين أعضاء الهيئة الادارية. وطالب رئيس النقابة العامة الى المبادرة بإصلاح هذا الخلل الذي يمس بالصميم الدور المفترض أن تلعبه الهيئة الادارية خدمة لمصالح عمال القطاع، وذلك بالدعوة لعقد إجتماع آخر في أسرع وقت ممكن وبحضور جميع أعضاء الهيئة الادارية.

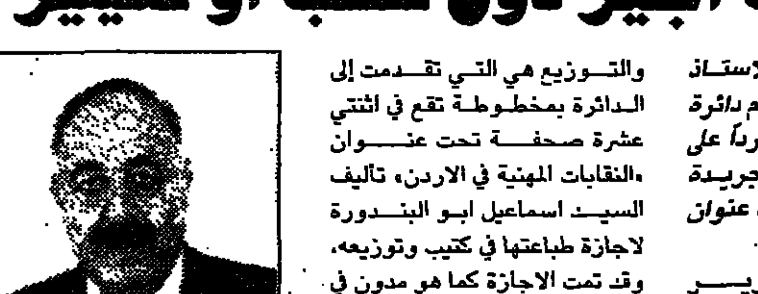
تنويه من «الاهالي» حول الموضوع النسائي

وردت إلى (الاهالي) ملاحظات عديدة على المادة المنشورة في العدد ١٢٥، بعنوان «نساء مترفات ومناضلات حزبيات واخريات ضجرات يناقشن ازمة المرأة» وهي بقلم الزميل محمد مشارقة. ورغم ورود المادة في صفحة الآراء وهي صفحة تعبر عن آراء كاتبيها الا ان ايراد مانشيت على صدر الصفحة الاولى أوقع التباساً بان صحيفة الاهالي وهي الناطقة بلسان حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) تتبنى مثل هذا التصنيف لنشيطات واطراف الحركة النسائية.

ونحن اذ نؤكد عدم ورود هذا التصنيف لدينا او لدى كاتب المقال، فاننا نعبر عن احترامنا وتقديرنا الشديدين لكافة النساء المناضلات في الحركة النسائية الاردنية بغض النظر عن انضوائهن في احزاب سياسية أو العكس، ويسعدنا في نفس الوقت ان نستقبل على صفحات جريدتنا اية ردود او ملاحظات تتناول هموم نساء الوطن التي هي هموما جميعاً.

مدير عام دائرة المطبوعات:

الكتاب أجيز دون شطب او تغيير



تلقت «الاهالي» من الاستاذ عيسى الجهماني مدير عام دائرة المطبوعات والنشر رداً على التعليق الذي نشرته الجريدة في العدد قبل الماضي تحت عنوان «احجية» فيما يلي نصه:

السيد رئيس تحرير صحيفة الاهالي الغراء المحترم

تحية طيبة وبعد،

اطلعت على الكلمة المنشورة على الصفحة الثانية في عدد صحيفة الاهالي تاريخ ١٩٩٣/٦/٢١، تحت عنوان: (على الوتر ـ احجية في دائرة المطبوعات) بقلم السيد مالك البكري التي ورد فيها ان السيد اسماعيل ابو البندورة اتصل به شاكياً من أن الرقيب في دائرة المطبوعات والنشر تدخل بصورة غير مقبولة في مخطوطة يريد ان ينشرها وشطب كثيراً من الفقرات دون مسوغ ودخل معه في نقاش حول اخطاء قواعدية وان السيد ابو البندورة رفض بالتالي عملية الشطب وقرر رفع دعوى على الدائرة... الخ.

واعترف أنني دهشت لقدرة الكاتب المحترم على ليّ ذراع الحقيقة ولتقوّل السيد ابو البندورة على الواقع. حيث تبين بعد التحقيق في الموضوع بانه لم يحصل ان التقى رئيس قسم اجازة المخطوطات في دائرة المطبوعات والنشر مع السيد ابو البندورة و شاهد وجهه في الدائرة او دخل معه في نقاش حول موضوع المخطوطة او قام بتصحيحها لغوياً كما يدعي.

كما تبين ان دار الينابيع للنشر والتوزيع هي التي تقدمت إلى الدائرة بمخطوطة تقع في اثنتي عشرة صفحة تحت عنوان «النقابات المهنية في الاردن» تأليف السيد اسماعيل ابو البندورة لاجازة طباعتها في كتيب وتوزيعه، وقد تمت الاجازة كما هو مدون في سجلاتنا بدون شطب تحت رقم الاجازة المتسلسل ١٩٩٣/٥/٣٤٢ ورقم الايداع د١٩٩٣/٥/٥١٠.

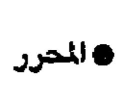
ومثلما هو مدون ايضاً بخط صاحب دار الينابيع للنشر والتوزيع بانه استلم المخطوطة في حينه مجازة بدون شطب أو حذف اية عبارة منها.

وقد كنت أتمنى على الكاتب المحترم ان يتوخى الدقة والنزاهة والموضوعية فيما يكتب وان يحترم احكام المادة (٩) من قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣ التي تشترط على الصحفي وعلى كل من يعمل في الصحافة التقيد التام باخلاق المهنة وآدابها بما في ذلك تقديم المادة الصحفية بصورة موضوعية متكاملة ومتوازنة وتوخي الدقة والنزاهة في التعليق على الاحداث والاخبار.

والترجمة الفعلية والحقيقية لذلك هي ان الصحفي الذي يحترم مهنته لايكتفي باستيفاء معلوماته من طرف واحد، بل يستمدها ايضاً من الطرف الآخر، وكنت اتمنى على الاخ السيد البكري لو كلف خاطره واتصل بنا ـ وأبوابنا وسجلاتنا مفتوحة للجميع ـ للاطلاع على الحقيقة.

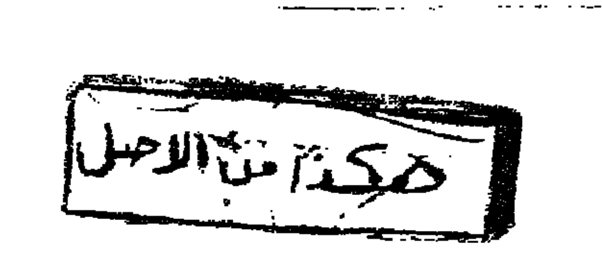
هذه مجرد ملاحظات اردت بها ان اجلو الحقيقة وان ارد بها على المغالطات المؤسفة التي وردت في كلمة السيد مالك البكري حول مخطوطة السيد ابو البندوره، وهي مغالطات اشتممت منها رائحة التشهير واختلاق الحجج والذرائع لمهاجمة موظفي دائرة المطبوعات والنشر والانتقاص من شأنهم، ليس الا.

عيسى الجهماني
المدير العام لدائرة
المطبوعات والنشر



● المحرر

بعد تلقينا رد السيد مدير عام دائرة المطبوعات والنشر حاولنا الاستفسار من السيد اسماعيل ابو البندوره عن الموضوع فاكد لنا فعلاً أن الدائرة اجازت النص كما هو دون حذف او تعديل إلا ان ذلك حصل بعد نشرنا للتعليق وليس قبله كما أكد السيد ابو البندوره على المعلومات الوارده في التعليق



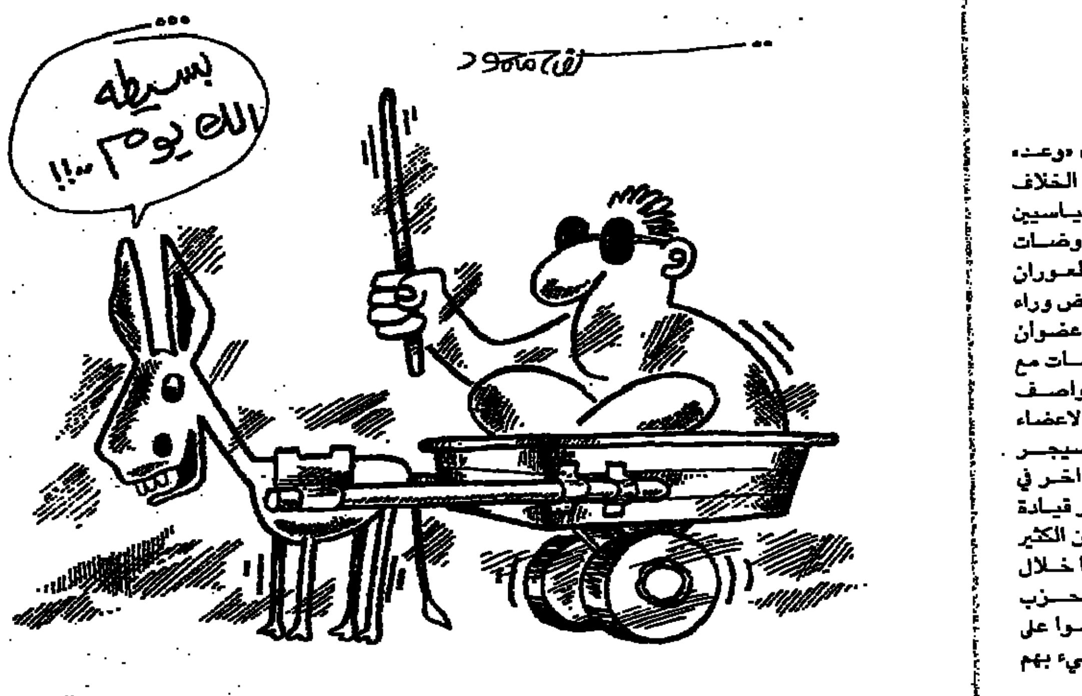
خلافات داخل «وعد» حول الموقف من التسوية

اعلن الدكتور جمال الشاعر استقالته من حزب «وعد» في رسالة موجهة لامين عام الحزب الدكتور طلال العمري. وفي حديث للاهالي قال الدكتور الشاعر انه استقال لان التنافس على امانة الحزب بين الدكتور محمد العوران والسيد انيس المعشر دفعهما الى استزلام الاعضاء وتسجيل عدد من الاعضاء الجدد طمعا في حشد الاصوات في انتخابات المؤتمر العام يوم الجمعة ٧/٩. واضاف ان لديه العديد من الملاحظات السلبية على كل من انيس المعشر والدكتور العوران الذي - على حد تعبيره - خالف النظام الاساسي للحزب عندما وقع على وثيقة جبهة العمل القومي التي تعتبر م.ت.ف جزءاً من مخطط سايكس بيكو وانها منظمة خيانية مما يتعارض مع مبادئ الحزب الذي يعتبر م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وقال الدكتور الشاعر ان العوران إتهمه بتلقي اوامر من كنائس في خارج الاردن للسيطرة على الحزب.

الدكتور العوران من ناحيته انكر ذلك، واعتبره غير دقيق البتة وان ذلك لا ينسجم ابدا مع قناعاته. واضاف ان الحزب سجل خلال فترة تسجيل الاعضاء التي انتهت قبل المؤتمر باسبوع اكثر من ١٦٠٠ شخص واعتبر ان هناك تجاوزات للحزب. ويقول الدكتور العوران ان هناك محاولات لحل الاشكالية سلميا مع السيد انيس المعشر.

السيد انيس المعشر من جهته اكد ان هناك محاولة للتسوية لتجنب المعركة التنافسية خوفا من حدتها واكد ان المنافسة هي عمل ديمقراطي وطبيعي في كل الاحزاب الديمقراطية في العالم. واضاف انه اثناء عملية تسجيل الاعضاء حصل حشد غير طبيعي للانصار وان الحزب قبل عددا من الاعضاء ما كان يفترض قبول عضويتهم، وقال ان الحزب متماسك ولن ينقسم. اما حول رسالة استقالة الدكتور الشاعر فقال ان فيها تجاوزات كنا نتمنى ان لا تكون موجودة وان لا مبرر اطلاقا لاستقالته.

عضو لجنة تنفيذية في «وعد» فضل عدم ذكر اسمه بين ان الخلاف ليس شخصيا بين تيارين سياسيين احدهما قومي وضد المفاوضات السلمية ويمثله الدكتور العوران وآخر مع المفاوضات والركض وراء التطبيع - على حد قوله - وله عضوان في الوفود الاردنية للمفاوضات مع اسرائيل هما انيس المعشر وواصف عازر وهو ما يخيف بعض الاعضاء الذين يعتبرون ان الحزب سيجر لمتاهات ليس لها اول ولا اخر في حال تسلم هذا التيار قيادة الحزب. واكد هذا العضو ان الكثير من الاشخاص الذين سجلوا خلال الفترة الماضية في الحزب ليسوا حزبيين ولم يطلعوا على مبادئ الحزب وانما جيء بهم للانتخابات!



محطة

حسين ابو رمان

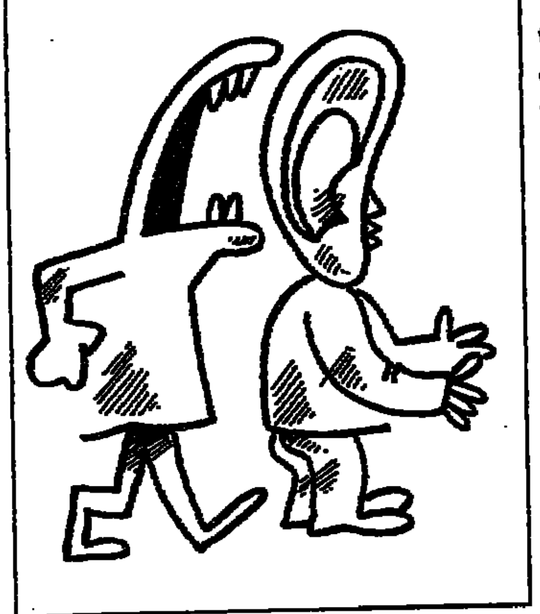
سياسة الارباك

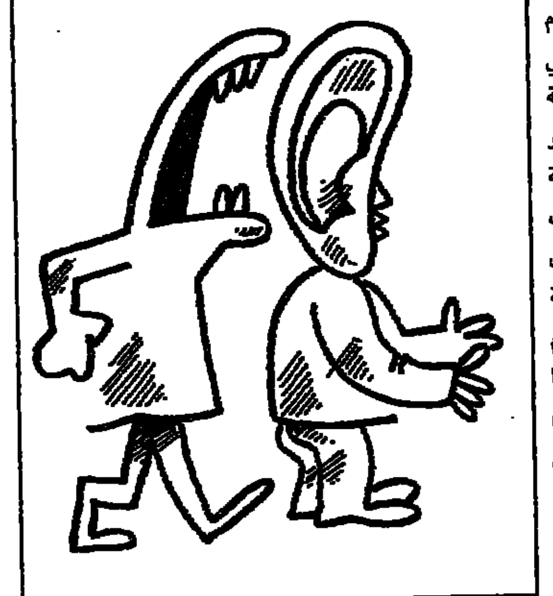
ها قد مضى على تشكيل حكومة ... يتوقف عن شهر دون ان ... خطوة واحدة باتجاه التعرف على كيف ستخوض البلاد الانتخابات النيابية القادمة، الامر الذي يبقي المواطنين رغم انشغالهم بموضوع الانتخابات في حالة من الارباك الشديد.

ولقد اشارت التصريحات ... قانون الانتخابات صراحة الى تعديل القانون ... تشارك فيه الوان الطيف السياسي والاجتماعي ... لجنة الميثاق الوطني، ومع ذلك لم تقم الحكومة حتى الان باتخاذ اي اجراء في هذا الاتجاه ... شهر تموز دون ان تكون قد حسمت ... التعديلات على قانون الانتخاب ... وزارة الداخلية مضطرة الى ... اسماء الناخبين من ... مكان الاقامة بالاستناد الى قانون الانتخاب ساري المفعول.

وهكذا تمر الايام والوقت ... لصياغة مشروع النظام الانتخابي الجديد ستحتاج الى وقت ليس بقصير ... لان الامر يتعلق بقانون اساسي من اهم ...

[illegible]





تعليق

محمد مشارقه

الجزرة الصحفية - والدور الحكومي

هل تنسجم اجراءات مجلس نقابة الصحفيين، بحق زملائه في المهنة، والتوجهات الحكومية، التي لم توفر اقسى ما في القاموس من نعوت والتشكيك الا والصقتها بالصحفيين غير المطوعين لعقلية الموظف الحكومي؟

ورغم النفي الرسمي لعلاقة او علم الحكومة باجراءات النقابة الا ان ما اطلق عليه مجزرة الصحفيين، بدأ فعليا في لقاء وزير الاعلام في ٦/١٧ مع مجلس نقابة الصحفيين برئاسة النقيب سليمان القضاة، هذا الراي يتفق عليه غالبية الصحفيين المتضررين من الاجراءات الجديدة، فقد فوض الوزير مجلس النقابة بمتابعة امتثال الصحفيين لقانون المطبوعات والنشر وحمل المجلس مهمة حماية مصالح الوطن«كذا» امام تجاوزات بعض الصحفيين.

ثم توالت بعض المؤشرات التي تنبيء بحقيقة سياسة الحكومة تجاه الصحفيين، ابتداء بمنع صحيفتي القدس العربي والحياة من دخول البلاد بقرار رسمي لاكثر من ستة اعداد، او برسائل «الجهات الاعلامية الرسمية» لعدد من الصحف الحزبية تنذرها باستخدام القانون والتحويل للمحاكم، اذ ما استمرت في تناول مؤسسات واجهزة الدولة بالنقد، واستخدمت تلك الجهات تفسيرها الخاص وحيد الجانب لبعض بنود القانون الغامضة، وحمالة الاوجه.

وبغير شرح وتفصيل يمكن التطرق ايضا الى استخدام «مصدر رسمي كبير»، لصلاحياته الشخصية في التأثير على الصحف اليومية لمنعها من نشر اخبار زيادة الاسعار على الصفحة الاولى...

بعد ذلك جاءت قرارات مجلس نقابة الصحفيين، التي تخرج اكثر من نصف الجسم الصحفي الممارس من صفوف العاملين في المهنة تحت طائلة القانون. وبمثل الصورة التي يعامل بها المزورون والمطلوبون للعدالة، تنشر النقابة تحذيرا مدفوع الاجر في الصحف الثلاث، تتوعد فيه الصحفيين غير المسجلين في النقابة وبسلطة «الاجهزة المعنية» وتحذرهم من استخدام صفتهم المهنية وبعقوبة السجن والغرامة...

ان هذه المواقف مجتمعة من طرف الحكومة ووزير اعلامها ومجلس النقابة، الذي يضع نخبة من ابناء الوطن موضع الشبهة والتحريض، والاتهام في الولاء والمصداقية الوطنية والمهنية لن يحسن صورة الاردن ولا مصداقية الحكومة داخليا وخارجيا، وسيضع علامات استفهام كبيرة على النموذج الديمقراطي الذي يسعى الاردن الى تقديمه للاشقاء والاصدقاء.

ولعل التجربة الماضية والسابقة على الانفراج الديمقراطي دللت، وبوضوح أن الحلول الادارية والزجرية، لم تصنع الا اعلاما قاصرا، مشكوكا في مصداقيته لدى عامة الشعب.

لقد تعود «البعض» على نمط من الصحفيين الموظفين، الذين يتلقون التعليمات الادارية، يجتهدون في تفسيرها وترجمتها بما يرضي المسؤول الحكومي، وهؤلاء لم يتعودوا بعد على اصول جديدة للعبة الديمقراطية حيث الصحف الحزبية التي تزيد على عشر، واخرى خاصة، لها اجتهاداتها ورؤيتها السياسية والفكرية، لكنها تشترك جميعا في انتمائها وولائها للوطن ولمصالحه العليا، كلّ على طريقته.

... في اطار التعددية السياسية والفكرية التي ضمنها الدستور والميثاق الوطني.

نحن جميعا بحاجة الى الوقت الكافي، والصبر الكافي، وروح المسؤولية الكافية، لاكتساب عادات جديدة، عادات الديمقراطية والقبول بالرأي الاخر، وبالحوار السلمي الهادىء.

● لانا مامكغ

شيء من العتب...

«هادئة، خلوقة، مجتهدة، اهنيء ذويها بها...».

بتلك الكلمات كانت مربياتنا الفاضلات يسطرن شهاداتنا المدرسية كل عام في زمن مضى. ثم كبرنا لنكتشف ان الهدوء ليس بفضيلة تنفع في كل زمان ومكان وتليق بكل المناسبات...

اما حكاية الاخلاق، فمسألة وجدنا انها تحمل اشكالية عجيبة في مجتمع الاقنعة هذا تبعث على الضحك، فالمقاييس الاخلاقية كما صدمنا بها لاحقاً هي مقاييس مطاطية مائعة يشكلها كل فرد وفقاً لمزاجه وطبقاً لاهوائه ورغباته وقدرته على الادعاء... اذ تكتشف ان الجميع هم رموز للعفة والفضيلة فجاة في مجالس الغيبة والنميمة واكل لحوم البشر... وللغالبية قدرة على التلفيق وتشويه انصاف الحقائق ان لم يجر العمل على قلب الحقائق كاملة بداعي اعتقاد بعض مرضى النفوس ان رشق الاخرين بالماء القذر يجعلهم يبدون اكثر نظافة وانصع بياضاً!.

اما الاجتهاد، فقد كنا مجتهدات فعلاً في التحصيل والسعي للمعرفة والعمل على عقولنا باخلاص وحماسة لايماننا الذي لازمنا من زمن التفتح حتى هذا العمر ان العقل مادة عضوية قابلة للتعفن ان لم تتعرض للهواء النقي والافكار المتجددة وعمليات المحاسبة والمناقشة والجرد الدوري، وعدم اخذ الامور بالمطلق والمجرد وتبني المواقف الحدية المتشنجة لمجرد الاثبات ان لنا موقفاً ما من امر ما في هذه الحياة.

ولكننا وجدنا ان للاجتهاد ايضاً ضريبة خاصة، لانه لايعين حين تكون للباطل جولة احياناً لاتملك رصد غوغائها الا بترفع وصبر وصمت...

لقد غاب عن مربياتنا الطيبات في ذلك الزمان تنبيهنا الى اننا كنا حالمات في زمن يغتال كل الاحلام، وكنا - ممتلئات بحب الحياة حتى اكتشفنا ان هذا الحب جريمة غير معلنة يعاقب عليها المرء بالف وسيلة غير معلنة!

ولم تعش معنا مربياتنا لهاثنا الطويل نحو الامان، وسعينا وراء الفرح الذي مازال يهرب منا كفراشة عصية على الامساك...

لهذا كله، احمل لهن شيئاً من العتب الممزوج بكل التقدير، وبات كل ما اتمناه هو ان التقي باحداهن لارمي نفسي على صدرها وابكي طويلاً...

لماذا التعتيم على النشاط المالي والاستثماري للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي؟؟

يقترب عدد المشتركين في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي من مائتي الف مشترك لا تقل مبالغ الاشتراكات التي يسددها هؤلاء المشتركون لصندوق الضمان سنوياً عن ٥٤ مليون دينار، ومع ذلك فإن مجلس إدارة المؤسسة لا يكلف نفسه عناء تزويد المشتركين في المؤسسة بتقرير سنوي يبين المركز المالي للمؤسسة ونتيجة نشاطها السنوي وخططها المستقبلية وعوائد استثماراتها، الى غير ذلك من المعلومات المالية والاستثمارية التي تقدمها في العادة كافة مؤسسات الضمان في هذا العالم الى المشتركين بصفتهم المالكين لأموال مؤسسة الضمان ولهم الحق في معرفة الكيفية التي تدار بها أموالهم ومصير هذه الأموال، ولكي يقرروا على ضوء ذلك انتخاب مجلس إدارة يعبر عن مصالحهم ويدير أموالهم ومستثمريها بما يحقق مزيداً من الايرادات لهذه المؤسسة ومزيداً من الضمانات التأمينية للمشتركين. وخلافاً لما هو متبع في نشر المعلومات للأسباب المشار اليها للتأكيد بأن أجهزة الدولة تحترم التعددية وتلتزم بنشر السلوكيات الديمقراطية الى ارجاء هذا الوطن فإن المجلس اختار التعتيم على الوضع المالي للمؤسسة وكأنه هو المالك لها وكأن المشتركين ملزمون فقط في تزويد المؤسسة بالايرادات!

فإذا كانت ذريعة مجلس إدارة المؤسسة بأن إعداد التقارير مهمة صعبة وتزويد المشتركين بهذه التقارير عملية مكلفة وترتب على المؤسسة أعباء تحميلية إضافية على بند القرطاسية، فإن المؤسسة قادرة على تجاوز هذه العقبات الكأداء من خلال نشر هذا التقرير في الصحف المحلية. فهل تخرج المؤسسة عن صمتها وتبين للمشتركين وللرأي العام بأن المركز المالي ونتيجة النشاط وعوائد الاستثمار في ظل الرعاية البيروقراطية، أم أنها ستواصل تعتيمها لئلا ينشر غسيل نشاطها على الحبل ويدرك المشتركون بأن الجزء الكبير من أموال الضمان اما مودع في البنوك بفوائد شهرية أو مقدم كقروض للحكومة وللشركات المفلسة بدون الحصول على ضمانات كافية وباقل عوائد مكلفة.

موظفو بنك الاردن يحققون مكتسبات جديدة

لا زالت تتفاعل قضايا وهموم العاملين في قطاع المصارف وينتقل هذا القطاع من إنجاز الى آخر ومن مؤسسة الى أخرى.

فبعد أن انجز موظفو البنك العربي مطالبهم التي تابعت الاهالي تفاصيلها في الاعداد الماضية، تمكن موظفو بنك الاردن ونقابتهم من تحقيق إنجاز آخر تمثل في توقيع إتفاقية بين مندوبين عن النقابة وبين إدارة بنك الاردن، تضمنت زيادة الراتب الاساسي بنسبة ٢٠٪، وعلاوة مواصلات لكافة الموظفين، ورفع علاوة الزوجة من ١٥ ديناراً الى ٢٠ ديناراً ودفع ٨٥ ديناراً بدل ولادة، وزيادة علاوة التوئم المسائي والعمل على تحويل كافة الموظفين بعقود الى نظام الكادر بعد مضي سنة على المدراء وسنتين على للموظفين ورفع قرض السكن من ٥٦ ضعف الراتب الى ٦٠ ضعف الراتب مع زيادة سقف القرض من ٢٠,٠٠٠ دينار الى ٢٥ الفاً دون إشتراط إمتلاك للموظف لكامل قطعة الارض.

كما تم تحقيق عدد آخر من الانجازات، فقد وافقت الادارة على إقتطاع إشتراكات اعضاء النقابة في البنك من الراتب مباشرة والسماح لعضو الهيئة الادارية من البنك بالتفرغ النقابي لمدة ساعتين اسبوعياً، وانتخاب اللجنة الاجتماعية وحصة العاملين من لجنة صندوق الادخار بالانتخاب المباشر.

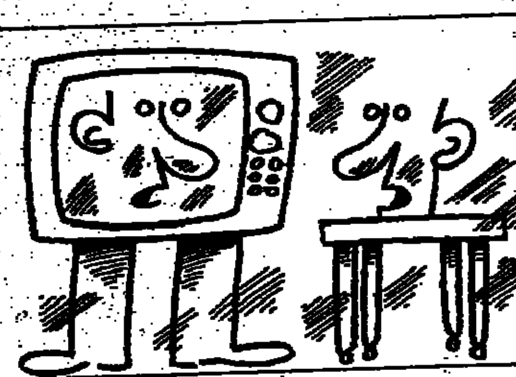
اما بنك القاهرة - عمان، فقد علمت الاهالي، انه من المتوقع ان تعقد جلسة بين قيادة النقابة وإدارة البنك خلال يومين على الاكثر لبدء المفاوضات حول المطالب.

«يحدث هذا في احد فنادق عمان»

شيء غريب جدا ان يجري هذا في احد فنادق عاصمتنا عمان حين تقدمت ادارة الفندق بتوزيع استبيانات على العمال والموظفين تشترط جلب كفالة مالية تتراوح ما بين ٢٠٠٠ - ٥٠٠٠ دينار اردني علما ان هناك عمالا وموظفين قد تجاوزت فترة عملهم الثلاث سنوات في خدمة العمل. وبطبيعة الحال فقد كانت ردة الفعل ان العمال رفضوا رفضا قاطعا هذا الاسلوب «حديث العهد».

وعلى الفور رفعوا مذكرة الى نقابتهم «الخدمات العامة». وقد قام وفد من النقابة برئاسة النقابي وعضو لجنة التفاوض في النقابة محمد داود بالتفاوض مع ادارة الفندق وتم الغاء الكفالات ووقف العمل بها.

ولكن الغريب بالامر الان ان ادارة الفندق تقوم حاليا بطرق ملتوية والتفافية حول الاتفاق الذي تم الاشارة له، فعندما يقع اي موظف في خطا مهما كان حجمه فعلى الفور تقوم في باعطائه استراحة لعدة ايام او تقوم باحضار الكفالة المالية التي اشرنا اليها في سياق الخبر وذلك كله بهدف تطفيش العمال في الوقت الذي تعيش فيه البلاد لزمة اقتصادية طاحنة ابرز ظواهرها البطالة وتدني مستوى معيشة الناس وفي المقدمة جماهير العمال.



رابين يدعو السوق الاوروبية الى مساعدة المناطق المحتلة!!

بعد ان حاول المفاوض الفلسطيني، والمفاوض العربي تزكية صيامه وتدعيم توجهاته التفاوضية، بالتحدث عن الجهود التي بذلت من اجل اقناع الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية بتقديم مساعدات او قروض او استثمارات للاهل في الاراضي المحتلة ردا على اجراءات الطوق الامني، واعتبر ذلك احد ابرز انجازاته التفاوضية فإن رابين في جولته الاوروبية الاخيرة حرم هؤلاء من متعة الشعور بالانجاز عندما اعلن، ليس فقط عدم معارضته، بل انه طلب من هولندا ومن فرنسا الاسراع في ذلك لمساعدة المحتل الصهيوني في التخفيف من اعباء احتلاله وبدون الموافقة على مشاركة الاوروبيين المباشرة في رعاية المفاوضات الثنائية.

إدارة شركة الألبان الأردنية تلجأ الى البوليس

إدارة شركة الألبان الأردنية لجأت الى السلطات الأمنية للتحريض ضد نقابيين ممثلين لنقابة الصناعات الغذائية في محاولة منها للتملص من الاستجابة لمطالب العاملين في الشركة والمنظورة الآن أمام محكمة صناعية في وزارة العمل.

فقد قدم السيد مروان أبو عزام مدير عام الشركة شكوى الى محافظ الزرقاء ضد النقابي محمد الجبالي عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة وموسى حسين أبو زينة رئيس اللجنة النقابية في شركة الالبان سابقاً يحرض فيها الجهات الأمنية بمعلومات غير صحيحة بهدف الاساءة لهما.

والجدير بالذكر أن النقابة العامة وجهت مذكرة الى محافظ الزرقاء ترد على كل الادعاءات التي تضمنتها مذكرة إدارة الشركة واكدت النقابة أن النقابيين المذكورين كانا مكلفين من قبل النقابة للقيام بواجباتهم النقابية تجاه قضية العاملين في شركة الألبان وتطوراتها... وعلمت «الاهالي» أن النائب بسام حدادين الذي قام بدور الوسيط بين نقابة العاملين بالصناعات الغذائية وإدارة الشركة قد وجه مذكرة الى محافظ الزرقاء توضح حقيقة ما يجري في شركة الألبان الأردنية.

«أزمة» سببها دجاج الوزارة!

اغرقت وزارة التموين الاسواق بكميات كبيرة من الدجاج الامريكي والفرنسي «المجمد» بعد ان اوقفت طرحه في الاسواق لشهرين متتالين.

هذه الكميات خلقت جوًا من التوتر في سوق الدجاج البلدي الذي تاثر سعره كثيرا وانخفض بحدود ٢٥٪ من سعره القديم، الامر الذي اثار صغار ومتوسطي اصحاب مزارع الدجاج، ودفعهم للاحتجاج عبر وسائل الاعلام ومذكرات رسمية بهذا الخصوص لمسؤولي وزارة التموين.

مصادر داخل الوزارة تؤكد ان الهدف من ايقاف «المجمد» في الوقت السابق هو تسويق «دجاج المسالخ» التابع لوزارة التموين والمتوافر في مخازن الوزارة منذ اكثر من عام.

علما بان الوزارة كانت تحتفظ بكميات اضافية من «المجمد» في مخازنها قبل طرحه مجددا في الاسواق والسماح بالتعاقد على المزيد من الشحنات.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »
المدير العام حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول جميل النمري
السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني صحاري